كتاب المفصل في النحو

٣

٥١٩٥

١- دن ٦٧ قدر قسم اول
٦٧- دن ٨١ قدر قسم ثاني
٨٢- دن ٩٥ قدر قسم ثالث
٩٦- دن ١٢١ قدر قسم رابع

T.C.
ISTANBUL
[illegible]
[illegible]

٥١٤٠

Süleymaniye U. Kütüphanesi
Kısmı | Fatih
Yeni kayıt No |
Eski kayıt No | 5139

المفصل

هذا الكتاب
في صنعة الاعراب تصنيف الشيخ الامام الاجل
الاوحد ابي القسم محمود بن عمر الزمخشري
صاحبه وكاتبه العبد الراجي عفو ربه ابراهيم بن عز الد
ين حسين سليمان وذلك في سنة ستمايه ... هجرية
مع موافقة سنة ١٤١٤ للتاريخ بني القرنين اليوناني

سلطاني ١٢٤

البحث عبارة عن القواعد التي يتوصل بها
الى معرفة كيفية ... ما هو حق وصوابه في نفس الامر
وقيل ... نسبة ايجابية او سلبية
بالاستدلال الحكاية ... بالقول
على ما هو عليه من غير تغيير

الاصل تعريف المبتدأ وتنكير الخبر ويتكلم بشرط الفايدة وحصولها في الغالب عند كون المبتداء ...
او موصوفا ظاهرا او مقدرا او عاملا او معطوفا او معطوفا عليه او ... العموم او الا ...
او تاليا استفهام او نفي او لولا او واو الحال او فاء الجزاء او ... محصور او ...
معناه او واجب التصدير او مقدرا الجاية بعدمي

سلطاني

عدد اوراق ثور كوكجه ... محمد علي الكعبي
محمد بن علي العطار
صح

٥١٤٩

بسم الله الرحمن الرحيم

الله احمد على أن جعلني من علماء العربية وجبلني على الغضب للعرب
والعصبية وأبى لي أن أنفرد عن صميم أنصارهم وأمتاز وأنضوي
إلى لفيف الشعوبية وأنحاز وعصمني من مذهبهم الذي لم يجد عليهم
إلا الرشق بألسنة اللاعنين والمشق بأسنة الطاعنين وإلى أفضل
السابقين والمصلين أوجه أفضل صلوات المصلين محمد المحفوف من
بني عدنان بجماجمها وأرحاها النازل من قريش في سرة بطحائها المبعوث
إلى الأسود والأحمر بالكتاب العربي المنور ولآله الطيبين أدعو
الله بالرضوان وأدعو على أهل الشقاق منهم والعدوان
ولعل الذين يغضون من العربية ويضعون من مقدارها ويريدون
أن يخفضوا ما رفع الله من منارها حيث لم يجعل خيرة رسله وخير
كتبه في عجم خلقه ولكن في عربه لا يبعدون عن الشعوبية منابذة
للحق الأبلج وزيغا عن سواء المنهج والذي يقضى منه العجب حال
هؤلاء في قلة إنصافهم وفرط جورهم واعتسافهم وذلك
أنهم لا يجدون علما من العلوم الإسلامية فقهها وكلامها وعلمي
تفسيرها وأخبارها إلا وافتقاره إلى العربية بين لا يدفع ومكشوف
لا يتقنع ويرون الكلام في معظم أبواب أصول الفقه ومسائلها مبنيا

على

على علم الإعراب والتفاسير مشحونة بالروايات عن سيبويه والأخفش
والكسائي والفراء وغيرهم من النحويين البصريين والكوفيين والاستظهار
في مآخذ النصوص بأقاويلهم والتشبث بأهداب فسرهم وتأويلهم وبهذا
اللسان مناقلتهم في العلم ومحاورتهم وتدريسهم ومناظرتهم وبه
تقطر في القراطيس أقلامهم وبه تسطر الصكوك والسجلات حكامهم
فهم ملتبسون بالعربية أية سلكوا غير منفكين منها أينما وجهوا
كل عليها حيث سيروا ثم إنهم في تضاعيف ذلك يجحدون فضلها ويدفعون
خصلها ويذهبون عن توقيرها وتعظيمها وينهون عن تعلمها وتعليمها
ويمزقون أديمها ويمضغون لحمها فهم في ذلك على المثل السائر الشعير
يؤكل ويذم ويدعون الاستغناء عنها وأنهم ليسوا في شق منها فإن
صح ذلك فما بالهم لا يطلقون اللغة رأسا والإعراب ولا يقطعون
بينهما وبينهم الأسباب فيطمسوا من تفسير القرآن آثارهما وينفضوا من
أصول الفقه غبارهما ولا يتكلموا في الاستثناء فإنه نحو وفي الفرق بين
المعرف والمنكر فإنه نحو وفي التعريفين تعريف الجنس وتعريف العهد فإنهما
نحو وفي الحروف كالواو والفاء وثم ولام الملك ومن التبعيض ونظائرها
وفي الحذف والإضمار وفي أبواب الاختصار والتكرار وفي التطليق بالمصدر
واسم الفاعل وفي الفرق بين إن وأن وإذا ومتى وكلما وأشباهها مما يطول

ذكره فإن ذلك كله من النحو وهلا سفهوا رأي محمد بن الحسن الشيباني رحمه الله
فيما أودع كتاب الأيمان وما لهم لم يتراطنوا في مجالس التدريس وحلق
المناظرة ثم نظروا هل تركوا للعلم حالاً وانية وهل أصبح إلا الخاصة
بالعامة مشتبهة وهل انقلبوا بأخزى سوءة للناظرين
هذا وإن الإعراب أجدى من تفاريق العصا وآثاره الحسنة عديد الحصى
ومن لم يتق الله في تنزيله فاجترأ على تعاطي تأويله وهو غير معرب فقد ركب
عمياء وخبط خبط عشواء وقال ما هو تقول وافتراء وهراء وكلام الله
منه براء وهو المرقاة المنصوبة إلى علم البيان المطلع على نكت نظم القرآن
الكافل بإبراز محاسنه الموكل بإثارة معادنه فالصاد عنه كالساد
لطرق الخير كيلا تسلك والمريد بموارده أن تعاف وتترك ولقد ندبني
ما بالمسلمين من الأرب إلى معرفة كلام العرب وما بي من الشفقة والحدب
على أشياعي من حملة الأدب لإنشاء كتاب في الإعراب محيط بكافة
الأبواب مرتب ترتيباً يبلغ بهم الأمد البعيد بأقرب السعي ويملأ سجالهم
بأهون السقي فأنشأت هذا الكتاب المترجم بكتاب المفصل في صنعة
الإعراب مقسوماً أربعة أقسام القسم الأول في الأسماء القسم
الثاني في الأفعال القسم الثالث في الحروف القسم الرابع في المشترك
وصنفت كلاً من هذه الأقسام تصنيفاً وفصلت كل صنف منها تفصيلاً

حتى رجع كل شيء في نصابه واستقر في مركزه ولم أدخر فيما جمعت فيه من
الفوائد المتكاثرة ونظمت من الفرائد المتناثرة مع الإيجاز غير المخل
والتلخيص غير الممل نصيحة مقتبسة أرجو أن أجتني منها ثمرتي دعاء
مستجاب وثناء مستطاب والله عز سلطانه ولي المعونة على كل
خير والتأييد والملي بالتوفيق والتسديد

فصل في معنى الكلمة والكلام

الكلمة هي اللفظة الدالة على معنى مفرد بالوضع وهي جنس تحته ثلثة
أنواع الاسم والفعل والحرف والكلام هو المركب من كلمتين أسندت إحداهما
إلى الأخرى وذلك لا يتأتى إلا في اسمين كقولك زيد أخوك وبشر
صاحبك أو في اسم وفعل نحو قولك ضرب زيد وانطلق بكر ويسمى
الجملة

القسم الأول من الكتاب وهو قسم الأسماء

الاسم ما دل على معنى في نفسه دلالة مجردة عن الاقتران وله خصائص
منها جواز الإسناد إليه ودخول حرف التعريف والجر والتنوين والإضافة
ومن أصناف الاسم اسم الجنس وهو ما علق على شيء وعلى كل ما أشبهه
وينقسم إلى اسم عين واسم معنى وكلاهما ينقسم إلى اسم غير صفة واسم
هو صفة فالاسم غير الصفة نحو رجل وفرس وعلم وجهل والصفة
نحو راكب وجالس ومفهوم ومضطرب ومن أصناف الاسم العلم

وهو ما علق على شيء بعينه غير متناول ما أشبهه ولا يخلو من أن يكون
اسماً كزيد وجعفر أو كنية كأبي عمرو وأم كلثوم أو لقباً كبطة
وقفة وينقسم إلى مفرد ومركب ومنقول ومرتجل فالمفرد نحو
زيد وعمرو والمركب إما جملة نحو برق نحره وتأبط شراً وذرا حبا
وشاب قرناها ويزيد في مثل قوله

نبئت أخوالي بني يزيد ظلماً علينا لهم فديد

وإما غير جملة اسمان جعلا اسماً واحداً نحو معدي كرب وبعلبك
وعمرويه ونفطويه أو مضاف وإليه كعبد مناف وامرئ القيس والكنى
والمنقول على ستة أنواع منقول عن اسم عين كثور وأسد ومنقول
عن اسم معنى كفضل وإياس ومنقول عن صفة كحاتم ونائلة ومنقول
عن فعل إما ماض كشمر وكعسب وإما مضارع كتغلب ويشكر وإما
أمر كاصمت في قول الراعي

أشلى سلوقية باتت وبات بها بوحش إصمت في أصلابها أود

واطرقا في قول الهذلي

على أطرقا باليات الخيام إلا الثمام وإلا العصي

ومنقول عن صوت كببة وهو عبد الله بن الحرث بن نوفل ومنقول
عن مركب وقد ذكرناه والمرتجل على ضربين قياسي وشاذ فالقياسي
نحو غطفان وعمران وحمدان وفقعس وحنتف والشاذ نحو محبب وموهب
وموظب ومكوزة وحيوة

فصل وإذا اجتمع للرجل اسم
غير مضاف ولقب أضيف اسمه إلى لقبه فقيل هذا سعيد كرز
وقيس قفة وزيد بطة وإذا كان مضافاً أو كنية أجري اللقب
على الاسم فقيل هذا عبد الله بطة وهذا أبو زيد قفة

فصل وقد سموا ما يتخذونه ويألفونه من خيلهم وإبلهم
وغنمهم وكلابهم بأعلام كل واحد منها مختص بشخص يعرفونه به كالأعلام
في الأناسي وذلك نحو أعوج ولاحق وشدقم وعليان وخطة
وهيلة وضمران وكساب

فصل وما لا يتخذ ولا يؤلف
فيحتاج إلى التمييز بين أفراده كالطير والوحش وأحناش الأرض
وغير ذلك فإن العلم فيه للجنس بأسره ليس بعضه أولى به من
بعض فإذا قلت أبو براقش وابن دأية وأسامة وثعالة وابن
قترة وبنات طبق فكأنك قلت الضرب الذي من شأنه كيت وكيت
ومن هذه الأجناس ما له اسم جنس واسم علم كالأسد وأسامة
والثعلب وثعالة وما لا يعرف له اسم غير العلم نحو ابن مقرض
وحمار قبان وقد صنعوا في ذلك نحو صنيعهم في تسمية الأناسي
فوضعوا للجنس اسماً وكنية فقالوا للأسد أسامة وأبو الحرث
وللثعلب ثعالة وأبو الحصين وللضبع حضاجر وأم عامر وللعقرب

شبوة وام عربط ومنها ماله اسم ولا كنية له كقولهم قثم للضبعان وما
له كنية ولا اسم له كابي براقش وابي صبيرة وام رباح وام عجلان
واجروا المعاني في ذلك مجرى الاعيان فسموا التسبيح سبحان
والمنية شعوب وام قشعم والغدر كيسان وهو في لغة بني فهم قال
اذا ما دعوا كيسان كانت كهولهم الى الغدر ادنى من شبابهم المرد
ومنه كنوا الضربة بالرجل على مؤخر الانسان بام كيسان والمبرة ببرة
والفجرة بفجار والكلية بزوبر قال الطرماح عدت على بزوبرا
وقالوا في الاوقات لقيته غدوة وبكرة وسحر وفينة وقالوا في الاعداد
ستة ضعف ثلثة واربعة نصف ثمانية فصل ومن
الاعلام الامثلة التي يوزن بها في قولك فعلان الذي مؤنثه فعلى وافعل
صفة لا ينصرف ووزن طلحة واصبع فعلة وافعل فصل
وقد يغلب بعض الاسماء الشائعة على احد المسميات به فيصير علما له بالغلبة
وذلك نحو ابن عمر وابن عباس وابن مسعود غلبت على العبادلة دون
من عداهم من ابناء آبائهم وكذلك ابن الزبير غلب على عبد الله دون غيره
من ابناء الزبير وابن الصعق وابن كراع وابن رألان غالبة على يزيد وسويد
وجابر بني حبيب لا يذهب لوهم الى احد من اخوتهم فصل
وبعض الاعلام يدخله لام التعريف وذلك على نوعين لازم وغير لازم

فاللازم في نحو النجم للثريا والصعق لما غلب من الشابعة الا ترى انهما هكذا في
معرفين باللام [illegible] المخاطب والمخاطب ولكل معهود ممن اصيب بالصاعقة
ثم غلب النجم على الثريا والصعق على خويلد بن نفيل بن عمرو بن كلاب فاللام فيهما
والاضافة في ابن رألان وابن كراع مثلان في انهما لا ينزعان وكذلك الدبران
والعيوق والسماك والثريا لانها غلبت على الكواكب المخصوصة من بين ما يوصف بالدبور
والعيوق والسموك والثروة وما لم يعرف باشتقاق من هذا النوع فملحق بما عرف
وغير اللازم في نحو الحرث والعباس والمظفر والفضل والعلاء وما كان صفة في
اصله او مصدرا فصار علما وقد يتناول العلم بواحد من الامة المسماة
به فذلك من التاول فيجري مجرى رجل وفرس فيجري اعلى اضافته وادخال اللام
عليه قالوا مضر الحمراء وربيعة الفرس وانمار الشاة قال الشاعر

علا زيدنا يوم النقا راس زيدكم ... بابيض ماضي الشفرتين يماني

وقال ابو النجم

باعد ام العمرو من اسيرها ... حراس ابواب على قصورها

وقال الاخر

رايت الوليد بن اليزيد مباركا ... شديدا باعباء الخلافة كاهله

وقال الاخطل

وقد كان منهم حاجب وابن امه ... ابو جندل والزيد زيد المعارك

وعن ابي العباس اذا ذكر الرجل جماعة اسم كل واحد منهم زيد قيل له فما
الفرق بين الزيد الاول والزيد الاخر وهذا الزيد اشرف من ذلك الزيد وهو قليل
وكل مثنى او مجموع من الاعلام فتعريفه باللام الا نحو

ابانين وعمايتين وعرفات واذرعات قال الشاعر

وقبلى مات الخالدان كلاهما عميد بنى جحوان وابن المضلل

اراد خالد بن نضلة وخالد بن قيس بن المضلل وقالوا لكعب بن كلاب وكعب بن ربيعة وعامر بن مالك بن جعفر وعامر بن الطفيل وقيس بن عتاب وقيس بن هزمة الكعبان والعامران والقيسان قال انا ابن سعد اكرم السعدينا

وفى حديث زيد بن ثابت رضى الله عنه هؤلاء المحمدون بالباب وقالوا طلحة الطلحات وابن قيس الرقيات وكذلك الاسامتان والاسامات ونحو ذلك

فصل وفلان وفلانة وابو فلان وام فلانة كنايات عن اسامى الاناسى وكناهم واذا كنوا عن اعلام البهائم ادخلوا اللام فقالوا الفلان والفلانة واما هن وهنة فللكناية عن اسماء الاجناس

ومن اصناف الاسم المعرب الكلام فى المعرب وان كان خليقا من قبل اشتراك الاسم والفعل فى الاعراب بان يقع فى القسم الرابع الا ان اعتراض موجبين صوب ايراده فى هذا القسم احدهما ان حق الاعراب للاسم فى اصله والفعل انما تطفل عليه فيه بسبب المضارعة والثانى ان لا بد من تقدم معرفته الاعراب للخايض فى سائر الابواب

فصل

والاسم المعرب ما اختلف آخره باختلاف العوامل لفظا بحركة او حرف او محلا فاختلافه لفظا بحركة فى كل ما كان حرف اعرابه صحيحا او جاريا مجراه

كقولك جاء الرجل ورأيت الرجل ومررت بالرجل واختلافه لفظا حرف في ثلثة مواضع
في الاسماء الستة مضافة نحو جاءني أبوه وأخوه وحموها وهنوه وفوه وذو
مال ورأيت اباه ومررت بأبيه وكذلك الباقية وفي كلا مضافا الى مضمر تقول
جاءني كلاهما ورأيت كليهما ومررت بكليهما وفي التثنية والجمع على حدها تقول جاءني
مسلمان ومسلمون ورأيت مسلمين ومسلمين ومررت بمسلمين ومسلمين واختلافه
نحو العصا وسعدى فصل والاسم المعرب على نوعين نوع
يستوفي حركات الاعراب والتنوين كزيد ورجل ويسمى المنصرف ونوع يختزل
عنه الجر والتنوين لشبه الفعل ويحرك بالفتح في موضع الجر كاحمد ومروان
الا اذا اضيف أو دخله لام التعريف ويسمى غير المنصرف واسم المتمكن يجمعهما
وقد يقال للمنصرف الامكن فصل والاسم يمتنع من الصرف
متى اجتمع فيه اثنان من اسباب تسعة أو تكرر واحد وهي العلمية والتأنيث
اللازم لفظا أو معنى في نحو سعاد وطلحة ووزن الفعل الذي يغلبه في نحو أفعل
فانه فيه أكثر منه في الاسم أو يخصه في نحو ضرب ان سمي به والوصفية في
نحو أحمر والعدل عن صيغته الى أخرى في نحو عمر وثلاث وأن يكون جمعا
ليس على زنته واحد كمساجد ومصابيح الا ما اعتل آخره نحو جوار فانه
في الرفع والجر كقاض وفي النصب كضوارب وحضاجر وسراويل في
التقدير جمع حضجر وسراولة والتركيب في نحو معدي كرب وبعلبك والعجمة

في الأعلام خاصة والألف والنون المضارعتان لألفي التأنيث في نحو سكران
وعثمان إلا إذا اضطر الشاعر فصرف وأما السبب الواحد فغير مانع أبدا
وما تعلق به الكوفيون من إجازة منعه في الشعر فليس بثبت وما أحد سببيه
أو أسبابه العلمية فحكمه الصرف عند التنكير كقولك رب سعاد وقطام لبقائه
بلا سبب أو على سبب واحد إلا نحو أحمر فإن فيه خلافا بين الأخفش وصاحب
الكتاب وما فيه سببان من الثلاثي الساكن الحشو كنوح ولوط منصرف
في اللغة الفصيحة التي عليها التنزيل لمقاومة السكون أحد السببين وقوم
يجرونه على القياس فلا يصرفونه وقد جمعهما الشاعر في قوله
لم تتلفع بفضل مئزرها دعد ولم تسق دعد في العلب
وأما ما فيه سبب زائد كماه وجور فإن فيهما ما في نوح مع زيادة التأ[نيث]
فلا مقال في امتناع صرفه والتكرر في نحو بشرى وصحراء ومساجد ومصابيح
نزل البناء على حرف تأنيث لا يقع منفصلا بحال والزنة التي لا واحد عليها
منزلة تأنيث ثان وجمع ثان
القول في وجوه إعراب
الاسم هي الرفع والنصب والجر وكل واحد منها علم على معنى فالرفع علم
الفاعلية والفاعل واحد ليس إلا وأما المبتدأ وخبره وخبر إن وأخواتها
ولا التي لنفي الجنس واسم ما ولا المشبهتين بليس فملحقات بالفاعل على سبيل
التشبيه والتقريب وكذلك النصب علم المفعولية والمفعول خمسة

أضرب المفعول المطلق والمفعول به والمفعول فيه والمفعول معه والمفعول له
والحال والتمييز والمستثنى المنصوب والخبر في باب كان والاسم في باب إن والمنصوب
بلا التي لنفي الجنس وخبر ما ولا المشبهتين بليس ملحقات بالمفعول والجر
علم الإضافة وأما التوابع فهي في رفعها ونصبها وجرها داخلة تحت أحكام
المتبوعات ينصب عمل العامل على القبيلين انصبابة واحدة وأنا أسوق
هذه الأجناس مرتبة مفصلة بعون الله وتأييده

ذكر المرفوعات

الفاعل هو ما كان المسند
إليه من فعل أو شبهه مقدما عليه أبدا كقولك ضرب زيد وزيد ضارب
غلامه وحسن وجهه وحقه الرفع ورافعه ما أسند إليه والأصل أن
يلي الفعل لأنه كالجزء منه فإذا قدم عليه غيره كان في النية مؤخرا
ومن ثم جاز ضرب غلامه زيد وامتنع ضرب غلامه زيدا

فصل

ومضمره في الإسناد إليه كمظهره تقول ضربت زيد وضربنا وضربوا
وضربن وتقول زيد ضرب فتنوي في ضرب فاعلا وهو ضمير يرجع إلى
زيد شبيه بالتاء الراجعة إلى أنا وأنت في أنا ضربت وأنت ضربت

فصل

ومن إضمار الفاعل قولك ضربني وضربت زيدا تضمر
في الأول اسم من ضربك وضربته على شريطة التفسير لأنك لما
حاولت في هذا الكلام أن تجعل زيدا فاعلا ومفعولا فوجهت الفعلين

إليه استغنيت بذكره مرة ولما لم يكن بد من إعمال أحدهما فيه أعملت الذي
أوليته إياه ومنه قول طفيل أنشده سيبويه
وكمتا مدماة كأن متونها جرى فوقها واستشعرت لون مذهب
وكذلك إذا قلت ضربت وضربني قومك قال سيبويه ولو لم تحمل الكلام على
الآخر لقلت ضربت وضربوني قومك وهو الوجه المختار الذي ورد به
التنزيل قال الله تعالى آتوني أفرغ عليه قطرا وهاؤم اقرؤوا كتابيه
وإليه ذهب أصحابنا البصريون وقد يعمل الأول وهو قليل ومنه قول
عمر بن أبي ربيعة تنخل فاستاكت به عود إسحل
وعليه الكوفيون وتقول على المذهبين قاما وقعد أخواك وقام وقعد أخواك
وليس قول امرئ القيس كفاني ولم أطلب قليل من المال
من قبيل ما نحن بصدده إذ لم يوجه فيه الفعل الثاني إلى ما وجه الأول
إليه ومن إضماره قولهم إذا كان غدا فأتني أي إذا كان ما نحن
عليه غدا فصل وقد يجيء الفاعل ورافعه مضمر يقال
من فعل فتقول زيد بإضمار فعل ومنه قوله عز وجل يسبح له فيها
بالغدو والآصال رجال فيمن قرأها مفتوحة الباء أي يسبحه رجال
وبيت الكتاب ليبك يزيد ضارع لخصومة أي
ليبكه ضارع والمرفوع في قولهم هل زيد خرج فاعل فعل مضمر يفسره

الظاهر وكذلك في قوله تعالى وإن أحد من المشركين استجارك وبيت الحماسة
إن ذو لوثة لانا وفي مثل للعرب لو ذات سوار لطمتني
وقوله تعالى ولو أنهم صبروا وعلى لو ثبت ومنه المثل إلا حظية فلا
ألية أي إن لا تكن لك في الناس حظية فإني غير ألية فصل
المبتدأ والخبر هما الاسمان المجردان للإسناد نحو قولك
زيد منطلق والمراد بالتجريد إخلاؤهما من العوامل التي هي كان وإن وحسبت وأخواتها
لأنهما إذا لم يخلوا منها تلعبت بهما وغصبتهما القرار على الرفع وإنما اشترط
في التجريد أن يكون من أجل الإسناد لأنهما لو جردا لا للإسناد لكانا
في حكم الأصوات التي حقها أن ينعق بها غير معربة لأن الإعراب لا يستحق
إلا بعد العقد والتركيب وكونهما مجردين للإسناد هو رافعهما لأنه
معنى قد تناولهما معا تناولا واحدا من حيث إن الإسناد لا يتأتى
بدون طرفين مسند ومسند إليه ونظير ذلك أن معنى التشبيه في
كأن لما اقتضى مشبها ومشبها به كانت عاملة في الجزأين وشبههما بالفاعل
أن المبتدأ مثله في أنه مسند إليه والخبر في أنه جزء ثان من الجملة
فصل والمبتدأ على نوعين معرفة وهو القياس ونكرة إما
موصوفة كالتي في قوله ولعبد مؤمن وإما غير موصوفة كالتي في
قولهم أرجل في الدار أم امرأة وما أحد خير منك وشر أهر ذا ناب

وتحت رأسي سرج وعلى ابنه درع فصل والخبر على نوعين
مفرد وجملة والمفرد على ضربين خالٍ عن الضمير ومتضمن له وذلك زيد
غلامك وعمرو منطلق والجملة على أربعة أضرب فعلية واسمية وشرطية وظرفية
وذلك زيد ذهب أخوه وعمرو أبوه منطلق وبكر إن تعطه يشكرك وخالد
في الدار فصل ولا بد في الجملة الواقعة خبراً من ذكر يرجع إلى
المبتدأ وقولك في الدار معناه استقر فيها وقد يكون الراجع معلوماً
فيستغنى عن ذكره كقولهم البر الكر بستين والسمن منوان بدرهم وقوله
تعالى ولمن صبر وغفر إن ذلك لمن عزم الأمور فصل
ويجوز تقديم الخبر على المبتدأ كقولهم تميمي أنا ومشنوء من يشنؤك
وكقوله تعالى سواء محياهم ومماتهم وسواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم
المعنى سواء عليهم الإنذار وعدمه وقد التزم تقديمه فيما وقع فيه
المبتدأ نكرة والخبر ظرفاً وذلك قولك في الدار رجل وأما سلام عليك
وويل لك وما أشبههما من الأدعية فمتروكة على حالها إذا كانت منصوبة
منزلة منزلة الفعل وفي قولهم أين زيد وكيف عمرو ومتى القتال
فصل ويجوز حذف أحدهما فمن حذف المبتدأ قول المستهل
الهلال والله وقولك وقد شممت ريحاً المسك والله أو رأيت شخصاً
فقلت عبد الله وربي ومنه قول المرقش

إذا قال الخميس نعم وفي قولهم لولا زيد لكان كذا لسد الجواب مسده
ومما حذف فيه لسد غيره مسده قولهم أقائم الزيدان وضربي زيداً قائماً وأكثر
شربي السويق ملتوتاً وأخطب ما يكون الأمير قائماً وقولهم كل رجل وضيعته
فصل وقد يقع المبتدأ والخبر معرفتين معاً كقولك زيد المنطلق
والله إلهنا ومنه قولك أنت أنت وقول أبي النجم
أنا أبو النجم وشعري شعري ولا يجوز تقديم الخبر هنا بل أيهما قدمت
فهو المبتدأ فصل وقد يجيء للمبتدأ خبران فصاعداً كقولك
هذا حلو حامض وقوله عز وجل وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد
فعال لما يريد فصل وإذا تضمن المبتدأ معنى الشرط
جاز دخول الفاء في خبره وذلك على نوعين الاسم الموصول والنكرة الموصوفة
إذا كانت الصلة أو الصفة فعلاً أو ظرفاً فالأول قوله تعالى الذين ينفقون أموالهم
بالليل والنهار سراً وعلانية فلهم أجرهم عند ربهم وقوله تعالى وما بكم من نعمة فمن
الله وكقولك كل رجل يأتيني أو في الدار فله درهم فإذا دخلت ليت أو لعل لم تدخل
الفاء بالإجماع وفي دخول إن خلاف بين الأخفش وصاحب الكتاب
خبر إن وأخواتها هو المرفوع في نحو قولك إن
زيداً أخوك ولعل بشراً صاحبك وارتفاعه عند أصحابنا بالحرف لأنه أشبه
الفعل في لزومه الأسماء والماضي منه في بنائه على الفتح فلحق منصوبه بالمفعول

ومن رفعه بالفاعل ونزّل قولك انّ زيدًا اخوك منزلة ضرب زيدًا اخوك وكانّ عمرًا
الاسدُ منزلة فرس عمرًا الاسدُ وعند الكوفيين مرتفع بما كان مرتفعًا به في قولك
زيدٌ اخوك ولا عمل للحرف فيه فصل وجميع ما ذُكر في خبر المبتدا
من اصنافه واحواله وشرائطه قائم فيه ما خلا جواز تقديمه الا اذا وقع
ظرفًا كقولك انّ في الدار زيدًا ولعلّ عندك عمرًا وفي التنزيل انّ الينا ايابهم ثمّ انّ
علينا حسابهم فصل وقد حذف في نحو قولهم انّ مالًا وانّ
ولدًا وانّ عددًا اي انّ لهم مالًا ويقول الرجل للرجل هل لكم احد انّ الناس عليكم
فيقول انّ زيدًا وانّ عمرًا اي انّ لنا وقال الاعشى
انّ محلًّا وانّ مرتحلًا وانّ في السَّفْر اذ مضوا مَهَلا
وتقول انّ غيرها ابلًا وشاءً اي انّ لنا وقال يا ليت ايّام الصبى رواجعا
اي يا ليت لنا ومنه قول عمر بن عبد العزيز لقرشي متّ اليه بقرابة فانّ
ذلك ثمّ ذكر حاجته فقال لعلّ ذلك اي فانّ ذلك مصدّق ولعلّ مطلوبك حاصل
وقد التزم حذفه في قولهم ليت شعري فصل لا التي لنفي الجنس
هو في قول اهل الحجاز لا رجل افضل منك ولا احد خير منك وقول حاتم
ولا كريمٌ من الولدان مصبوحُ يحتمل امرين احدهما ان يترك فيه طائيته الى اللغة
الحجازية والثاني ان لا يجعل مصبوحًا خبرًا ولكن صفة محمولة على محل لا مع المنفيّ
وارتفاعه بالحرف ايضًا لانّ لا محذوّ بها حذو انّ من حيث انها نقيضتها ولازمة

للاسماء لزومها فصل ويحذفه الحجازيون كثيرًا فيقولون لا اهل
ولا مال ولا بأس ولا فتى الا عليّ ولا سيف الا ذو الفقار ومنه كلمة الشهادة
ومعناها لا اله في الوجود الا الله وبنو تميم لا يثبتونه في كلامهم اصلًا
اسم ما ولا المشبّهتين بليس فصل هو في قولك ما زيدٌ
منطلقًا ولا رجلٌ افضل منك وشبههما بليس في النفي والدخول على المبتدا والخبر
الا انّ ما اوغل في التشبّه بها لاختصاصها بنفي الحال ولذلك كانت داخلة
على المعرفة والنكرة جميعًا فقيل ما زيدٌ منطلقًا وما رجلٌ افضل منك ولم تدخل لا
الا على النكرة فقيل لا رجلٌ افضل منك وامتنع لا زيدٌ منطلقًا واستعمال لا
بمعنى ليس قليل ومنه بيت الكتاب من صدّ عن نيرانها فانا ابن قيس لا براح
ذكر المنصوبات المفعول المطلق
هو المصدر سُمّي بذلك لانّ الفعل يصدر عنه ويسمّيه سيبويه الحدث والحدثان
وربّما سمّاه الفعل وينقسم الى مبهم نحو ضربت ضربًا والى موقّت نحو ضربت ضربة
وضربتين فصل وقد يقرن بالفعل غير مصدره ممّا هو بمعناه
وذلك على نوعين مصدر وغير مصدر فالمصدر على نوعين ما يلاقي الفعل في
اشتقاقه كقوله تعالى والله انبتكم من الارض نباتًا وقوله وتبتّل اليه
تبتيلًا وما لا يلاقيه فيه كقولك قعدت جلوسًا وحبست منعًا وغير
المصدر نحو قولك ضربته انواعًا من الضرب وايّ ضربٍ وايّما ضربٍ ومنه

رجع القهقرى واشتمل الصماء وقعد القرفصاء لأنها أنواع من الرجوع والاشتمال
والقعود ومنه ضربته سوطا. فصل والمصادر المنصوبة
بأفعال مضمرة على ثلاثة أنواع ما يستعمل إظهار فعله وإضماره وما لا يستعمل
إظهار فعله وما لا فعل له أصلا وثلاثتها تكون دعاء وغير دعاء فالنوع الأول
قولك للقادم من سفره خير مقدم ولمن يقرمط في عداته مواعيد عرقوب
وللغضبان غضب الخيل على اللجم ومنه قولهم أو فرقا خيرا من حب
بمعنى أو أفرقك فرقا خيرا من حب والنوع الثاني قولك سقيا ورعيا
وخيبة وجدعا وعقرا وبؤسا وبعدا وسحقا وحمدا وشكرا لا كفرا وعجبا وأفعل
ذلك وكرامة ومسرة ونعم ونعمة عين ونعام عين ولا أفعل ذلك ولا كيدا ولا
هما ولأفعلن ذلك ورغما وهوانا ومنه إنما أنت سيرا سيرا وما أنت إلا
قتلا قتلا وإلا سير البريد وإلا ضرب الناس وإلا شرب الإبل ومنه قوله تعالى
فإما منا بعد وإما فداء ومنه مررت فإذا له صوت صوت حمار وإذا له
صراخ صراخ الثكلى وإذا له دق دقك بالمنحاز حب القلقل ومنه ما يكون
توكيدا إما لغيره كقولك هذا عبد الله حقا والحق لا الباطل وهذا زيد
غير ما تقول وهذا القول لا قولك وأجدك لا تفعل كذا أو لنفسه
كقولك له علي ألف درهم عرفا وقول الأحوص
إني لأمنحك الصدود وإنني قسما إليك مع الصدود لأميل

وقوله تعالى صنع الله ووعد الله وكتاب الله وصبغة الله وقولهم الله أكبر
دعوة الحق ومنه ما جاء مثنى وهو حنانيك ولبيك وسعديك ودواليك
وهذاذيك ومنه ما لا يتصرف نحو سبحان الله ومعاذ الله وعمرك الله
وقعدك الله والنوع الثالث نحو ذفرا وبهرا وأفة وتفة وويحك وويسك
وويلك وويبك. فصل وقد جرت أسماء غير مصادر
ذلك المجرى وهي على ضربين جواهر نحو قولهم تربا وجندلا وفاها لفيك وصفات
نحو قولهم هنيئا مريئا وعائذا بك وأقائما وقد قعد الناس وأقاعدا وقد سار الركب
فصل ومن إضمار المصدر قولك عبد الله أظنه منطلق تجعل
الهاء ضمير الظن كأنك قلت عبد الله أظن ظني منطلق وما جاء في الدعوة
المرفوعة واجعله الوارث منا محتمل عندي أن يوجه على هذا
المفعول به هو الذي يقع عليه فعل الفاعل في مثل
قولك ضرب زيد عمرا وبلغت البلد وهو الفارق بين المتعدي من الأفعال
وغير المتعدي ويكون واحدا فصاعدا إلى الثلاثة على ما سيأتيك بيانه في
مكانه إن شاء الله ويجيء منصوبا بعامل مضمر مستعمل إظهاره أو لازم
إضماره فالمنصوب بالمستعمل إظهاره هو قولك لمن أخذ
يضرب القوم أو قال أضرب شر الناس زيدا بإضمار اضرب ولمن قطع
حديثه حديثك ولمن صدرت عنه أفاعيل البخلاء أكل هذا بخلا بإضمار تفعل

وتفعل فصل ومنه قولك لمن زكنت أنه يريد مكة مكةَ
وربِّ الكعبة ولمن سدّد سهمًا القرطاسَ واللهِ وللمستهلّين إذا كبّروا الهلالَ
واللهِ فهم يريدون أصبتَ وأبصروا وللرائي الرؤيا خيرًا وما سرَّ وخيرًا
لنا وشرًّا لعدوّنا أي رأيتَ خيرًا ولمن يذكر رجلاً أهلَ ذلك وأهلَه أي ذكرتَ
أهلَه ومنه قوله لن تراها ولو تأمّلتَ إلّا ولها في مفارق الرأس طيبا
أي وترى لها ومنه قولهم كاليومِ رجلاً يا ضمامُ لم أرَ قال أوس
حتى إذا الكلّاب قال لها كاليوم مطلوبًا ولا طلبا
فصل قال سيبويه وهذه حجج سمعت من العرب يقولون
اللهم ضبعًا وذئبًا وإذا سألتهم ما تعنون قالوا اللهم اجمع فيها ضبعًا
وذئبًا وسمع أبو الخطاب بعض العرب وقيل له لمَ أفسدتم مكانكم فقال الصبيانَ
بأبي أي لُمِ الصبيانَ وقيل لبعضهم أما بمكان كذا وجذ فقال بلى وجاذًا
أي أعرف به وجاذًا المنصوب اللازم إضماره
منه المنادى لأنك إذا قلت يا عبد الله فكأنك قلت يا أريد أو أعني عبد الله
ولكنه حذف لكثرة الاستعمال وصار يا بدلا منه ولا يخلو من أن ينتصب لفظًا
أو محلًّا فانتصابه لفظًا إذا كان مضافًا كعبد الله أو مضارعًا له كقولك
يا خيرًا من زيد ويا ضاربًا زيدًا ويا مضروبًا غلامُه ويا حسنًا وجهَ الأخ
ويا ثلاثة وثلاثين أو نكرة كقوله فيا راكبًا إمّا عرضت فبلّغا

وانتصابه محلا اذا كان مفردا معرفة كقولك يا زيد ويا غلام ويا ايها الرجل
او داخلة عليه لام الاستغاثة او التعجب كقوله يا لعطافنا ويا لرياح
وقوله يا للكماة ويا للدواهي او مندوبا كقولك يا زيداه فصل
توابع المنادى المضموم غير المبهم اذا افردت حملت على لفظه ومحله كقولك
يا زيد الطويل والطويل ويا تميم اجمعون واجمعين ويا غلام بشر وبشرا ويا
عمرو والحارث والحارث وقرئ والطير رفعا ونصبا الا البدل ونحو زيد وعمرو
من المعطوفات فان حكمها حكم المنادى بعينه تقول يا زيد زيد ويا عمرو وزيد
بالضم لا غير وكذلك يا زيد او عمرو ويا زيد لا عمرو واذا اضيفت فالنصب
كقولك يا زيد ذا الجمة وقوله ازيد اخا ورقاء
ويا خالد نفسه ويا تميم كلكم كلهم ويا بشر صاحب عمرو ويا غلام ابا
عبد الله ويا زيد وعبد الله فصل والوصف بابن وابنة
كالوصف بغيرهما اذا لم يقعا بين علمين فان وقعا اتبعت حركة الاول حركة
الثاني كما فعلوا في ابنم وامرئ تقول يا زيد ابن اخينا ويا هند ابنة عمنا
ويا زيد بن عمرو ويا هند ابنة عاصم وقالوا في غير النداء ايضا اذا وصفوا
هذا زيد ابن اخينا وهند ابنة عمنا وهذا زيد بن عمرو وهند بنة عاصم
وكذلك النصب والجر واذا اوصفوا فالمنون لا غير وقد جوزوا في
الوصف التنوين في ضرورة الشعر كقوله جارية من قيس بن ثعلبة

فصل والمنادى المبهم شيئان اي واسم الاشارة فاي
يوصف بشيئين بما فيه الالف واللام مقحمة بينهما كلمة التنبيه وباسم الاشارة
كقولك يا ايها الرجل ويا ايهذا قال ذو الرمة
الا ايهذا الباخع الوجد نفسه ... واسم الاشارة لا يوصف الا بما
فيه الالف واللام كقولك يا هذا الرجل ويا هؤلاء الرجال وانشد سيبويه
لخزز بن لوذان ... يا صاح يا ذا الضامر العنس
ولعبيد الابرص يا ذا المخوفنا بمقتل شيخه ... وتقول في غير الصفة يا هذا
زيد وزيدا ويا هذان زيد وعمرو وزيدا وعمرا وتقول هذا ذا الجمة على البدل
فصل ولا ينادى ما فيه الالف واللام الا الله وحده
لانهما لا يفارقانه كما لا يفارقان النجم مع انهما خلف عن همزة اله وقال
من اجلك يا التي تيمت قلبي ... وانت بخيلة بالوصل عني
النشاء
شبهه بيا الله وهو شاذ فصل واذا كرر المنادى في
حال الاضافة ففيه وجهان احدهما ان ينصب الاسمان معا كقول جرير
يا تيم تيم عدي لا ابا لكم ... وقول بعض ولده يا زيد زيد اليعملات الذبل
والثاني ان يضم الاول فصل وقالوا في المضاف الى المتكلم
يا غلامي ويا غلام ويا غلاما وفي التنزيل يا عباد فاتقون وقرئ يا عبادي
ويقال يا رب تجاوز عني وفي الوقف يا غلاماه ويا رباه والتاء في يا ابت

ويا أمت ويا أبت عوضت عن الياء الا انهم يبدلونها هاء في الوقف وقالوا يا
ابن امي ويا ابن عمي ويا ابن ام ويا ابن عم ويا ابن ام ويا ابن عم وقال ابو النجم
يا ابنة عما لا تلومي واهجعي جعلوا الاسمين كاسم واحد
فصل ولا بد لك في المندوب من ان تلحق قبله يا او وا
وانت في الحاق الالف في اخره مخير فتقول وازيداه او وازيد والهاء اللاحقة
بعد الالف للوقف خاصة دون الدرج ويلحق ذلك المضاف اليه فيقال وا
امير المؤمنيناه ولا يلحق الصفة عند الخليل فلا يقال وازيد الظريفاه ويلحقها
عند يونس ولا يندب الا الاسم المعروف فلا يقال وارجلاه ولم يستقبح
وامن حفر بئر زمزماه لانه بمنزلة واعبد المطلباه فصل
ويجوز حذف حرف النداء عما لا يوصف به اي قال الله تعالى يوسف اعرض
عن هذا وقال رب ارني انظر اليك وتقول ايها الرجل وايتها المراة ومن لا
يزال محسنا احسن الي ولا يحذف عما يوصف به اي فلا يقال رجل ولا
هذا وقد شذ قولهم اصبح ليل وافتد مخنوق واطرق كرا
وجاري لا تستنكري عذيري ولا عن المستغاث والمندوب وقد
التزم حذفه في اللهم لوقوع الميم خلفا عنه فصل ومن
كلامهم ما هو على طريقة النداء ويقصد به الاختصاص لا النداء وذلك
قولهم اما انا فافعل كذا ايها الرجل ونحن نفعل كذا ايها القوم واللهم اغفر

لنا أيتها العصابة جعلوا أيا مع صفته دليلا على الاختصاص والتوضيح ولم
يعنوا بالرجل والقوم والعصابة إلا أنفسهم وما كنوا عنه بأنا ونحن والضمير
في لنا كأنه قيل أما أنا فأفعل متخصصا بذلك من بين الرجال ونحن نفعل متخصصين
من بين الأقوام واغفر لنا مخصوصين من بين العصائب ومما يجري هذا
المجرى قولهم إنا معشر العرب نفعل كذا ونحن آل فلان كرماء وإنا معشر الصعاليك
لا قوة بنا على المروة إلا أنهم سوغوا دخول اللام هنا فقالوا نحن العرب
أقرى الناس للضيف وبك الله نرجو الفضل وسبحانك الله العظيم
ومنه الحمد لله الحميد والملك لله أهل الملك وأتاني زيد الفاسق الخبيث وقرئ
حمالة الحطب ومررت به المسكين والبائس وقد جاء نكرة في قول الهذلي

ويأوي إلى نسوة عطل وشعثا مراضيع مثل السعالي

وهذا الذي يقال فيه نصب على المدح والشتم والترحم

فصل ومن خصائص النداء الترخيم إلا إذا اضطر الشاعر فرخم في غير النداء وله شرائط
أحدها أن يكون الاسم علما والثانية أن يكون غير مضاف والثالثة أن لا يكون
مندوبا ولا مستغاثا والرابعة أن تزيد عدته على ثلاثة أحرف إلا ما كان في آخره تاء
التأنيث فإن العلمية والزيادة على الثلاثة فيه غير مشروطتين يقولون يا عاذل
ويا جاري لا تستنكري ويا ثبت أقبلي ويا شا ارجني وأما قولهم يا صاح ويا أطرق
كرى فمن الشواذ والترخيم حذف في آخر الاسم على سبيل الاعتباط ثم إما

أن يكون المحذوف كالثابت في التقدير وهو الكثير أو يجعل ما بقي كأنه اسم برأسه
فيعامل بما يعامل به سائر الأسماء فيقال على الأول يا حار ويا هرق ويا ثمو ويا
بنو ويا قاض في المسمى بقاضون وبنون وعلى الثاني يا حار ويا هرق ويا ثمي ويا
بني ويا قاضي ولا يخلو المرخم من أن يكون مفردا أو مركبا فإن كان مفردا فهو
على ضربين أحدهما أن يحذف منه حرف واحد كما ذكرنا والثاني أن يحذف منه حرفان
وهما على نوعين إما زيادتان في حكم زيادة واحدة كالتي في أسماء أو مروان
وعثمان وطائفي وإما حرف صحيح ومدة قبله وذلك في مثل منصور وعمار
ومسكين وإن كان مركبا حذف آخر الاسمين بكماله فقيل يا بخت ويا عمر
ويا سيب ويا خمسة في بخت نصر وعمرويه وسيبويه والمسمى بخمسة عشر وأما
نحو تأبط شرا وبرق نحره فلا يرخم

فصل وقد يحذف المنادى فيقال يا بؤس لزيد بمعنى يا قوم بؤس لزيد ومن أبيات الكتاب

يا لعنة الله والأقوام كلهم والصالحين على سمعان من جار

وفي التنزيل ألا يا اسجدوا

فصل ومن المنصوب باللازم إضماره قولك في التحذير إياك والأسد أي اتق نفسك أن تتعرض للأسد والأسد أن
يهلكك ونحوه رأسك والحائط ومازن رأسك والسيف ويقال إياي والشر وإياي
وأن يحذف أحدكم الأرنب أي نح عن الشر ونحني عن مشاهدة
حذف الأرنب ونح حذفها عن حضرتي ومشاهدتي والمعنى النهي عن حذف الأرنب

ومنه شأنك والحج أي عليك شأنك مع الحج وامرأ ونفسه أي دعه مع نفسه
وأهلك والليل أي بادرهم قبل الليل ومنه عذيرك أي أحضر عذرك أو عاذرك
ومنه هذا ولا زعماتك أي ولا أتوهم زعماتك وقولهم كليهما وتمرا أي أعطني
كليهما وتمرا وكل شيء ولا شتيمة حر أي ائت كل شيء ولا ترتكب شتيمة حر ومنه قولهم انته
أمرا قاصدا لأنه لما قال انته علم أنه محمول على أمر يخالف المنهي عنه قال الله تعالى
انتهوا خيرا لكم أي اقصدوا ويقولون حسبك خيرا لك ووراءك أوسع لك
ومنه من أنت زيدا أي تذكر زيدا أو ذاكرا زيدا ومنه مرحبا وأهلا وسهلا
أي أصبت رحبا لا ضيقا وأتيت أهلا لا أجانب ووطئت سهلا من البلاد
لا حزنا وإن تأتني فأهل الليل وأهل النهار أي فإنك تأتي أهلا لك بالليل
والنهار فصل ويقولون الأسد الأسد والجدار الجدار
والصبي الصبي إذا حذروه الأسد والجدار المتداعي وإيطاء الصبي ومنه
أخاك أخاك أي الزمه والطريق الطريق أي خله وهذا إذا ثني لزم إضمار
عامله وإن أفرد لم يلزم فصل ومن المنصوب باللازم إضماره
ما أضمر عامله على شريطة التفسير في قولك زيدا ضربته كأنك قلت ضربت
زيدا ضربته إلا أنك لا تبرزه استغناء بتفسيره قال ذو الرمة
إذا ابن أبي موسى بلالا بلغته فقام بفأس بين وصليك جازر
ومنه زيدا مررت به وعمرا لقيت أخاه وبشرا ضربت غلامه بإضمار جعلت

على طريقي ولابست وأهنت قال سيبويه النصب عربي كثير والرفع أجود
إلا ترى النصب مختارا أو لازما فالمختار في موضعين أحدهما أن تعطف هذه
الجملة على جملة فعلية كقولك لقيت القوم حتى عبد الله لقيته ورأيت عبد الله
وزيدا مررت به وفي التنزيل يدخل من يشاء في رحمته والظالمين أعد لهم عذابا
أليما ومثله فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة وأما إذا قلت زيد لقيت أباه
وعمرا مررت به ذهب التفاضل بين رفع عمرو ونصبه لأن الجملة الأولى ذات وجهين
فإن اعترض بعد الواو ما يصرف الكلام إلى الابتداء كقولك لقيت زيدا وأما عمرو
فقد مررت به ولقيت زيدا وإذا عبد الله يضربه عمرو عادت الحال الأولى جذعة
وفي التنزيل وأما ثمود فهديناهم وقرئ بالنصب والثاني أن يقع موقعا هو بالفعل
أولى وذلك أن يقع بعد حرف الاستفهام كقولك أعبد الله ضربته ومثله
ألسوط ضرب به زيد والخوان أكل عليه اللحم وأزيدا أنت محبوس عليه
وأزيدا أنت مكابر عليه وأزيدا سميت به ومنه أزيدا ضربت عمرا وأخاه وأزيدا
ضربت رجلا يحبه لأن الآخر ملتبس بالأول بالعطف وبالصفة فإن قلت
أزيد ذهب به فليس إلا الرفع وأن يقع بعد إذا وحيث كقولك إذا عبد الله تلقاه
فأكرمه وحيث زيدا تجده فأكرمه وبعد حرف النفي كقولك ما زيدا
ضربته قال جرير فلا حسبا فخرت به لتيم ولا جدا إذا ازدحم الجدود
وأن يقع في الأمر والنهي كقولك زيدا اضربه وخالدا اضرب أباه وبشرا

لا تشتم أخاه وزيداً ليضربه عمرو وبشراً ليقتل أباه عمرو ومنه أما زيداً فاقتله وأما خالداً فلا تشتم أباه والدعاء بمنزلة الأمر والنهي تقول اللهم زيداً فاغفر له ذنبه وزيداً أمرّ الله عليه العيش قال أبو الأسود

وكلا جزاه الله عني بما فعل

وأما زيداً جدعاً له وأما عمراً فسقياً له واللازم أن تقع الجملة بعد حرف لا يليه إلا الفعل كقولك إن زيداً تره تضربه قال الشاعر

لا تجزعي إن منفساً أهلكته

وهلا وألا ولولا ولوما بمنزلة إن لأنهن يطلبن الفعل ولا يبتدأ بعدها الأسماء

فصل وحذف المفعول به كثير وهو في ذلك على نوعين أحدهما أن يحذف لفظاً ويراد معنى وتقديراً والثاني أن يجعل بعد الحذف نسياً منسياً كأن فعله من جنس الأفعال غير المتعدية كما ينسى الفاعل عند بناء الفعل للمفعول به فمن الأول قوله تعالى الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر وقوله لا عاصم اليوم من أمر الله إلا من رحم لأنه لا بد لهذا الموصول من راجع إليه من صلته ومثله ما ترى في قوله كالذي يتخبطه الشيطان من المس وقرئ قوله وما عملته أيديهم وما عملت ومن الثاني فلان يعطي ويمنع ويصل ويقطع ومنه قوله وأصلح لي في ذريتي وقول ذي الرمة

وإن تعتذر بالمحل من ذي ضروعها ... إلى الضيف يجرح في عراقيبها نصلي

المفعول فيه هو ظرف الزمان والمكان وكلاهما ينقسم إلى مبهم وموقت ومستعمل اسماً وظرفاً ومستعمل ظرفاً لا غير فالمبهم نحو الحين والوقت والجهات الست والموقت نحو اليوم والليلة والسوق والدار والمستعمل اسماً وظرفاً ما جاز أن تعتقب عليه العوامل والمستعمل ظرفاً لا غير ما لزم النصب نحو قولك سرنا ذات مرة وبكراً وسحراً وسحيراً وضحى وعشاً وعشية وعتمة ومساءً إذا أردت سحراً بعينه وضحى يومك وعشيته وعشاءه وعتمة ليلتك ومساءها ومثله عند وسوى وسواء ومما يختار فيه أن يلزم الظرفية صفة الأحيان تقول سير عليه قليلاً وقديماً وحديثاً

فصل وقد يجعل المصدر حيناً لسعة الكلام فيقال كان ذلك مقدم الحاج وخفوق النجم وخلافة فلان وصلوة العصر ومنه سير عليه ترويحتين وانتظر به نحر جزورين وقوله تعالى وإدبار النجوم

فصل وقد يذهب بالظرف عن أن يقدر فيه معنى في اتساعاً فيجري لذلك مجرى المفعول به فيقال الذي سرته يوم الجمعة وقال الشاعر

ويوم شهدناه سليماً وعامراً

ويضاف إليه كقولك يا سارق الليلة أهل الدار وقوله تعالى بل مكر الليل والنهار ولولا الاتساع لقيل سرت فيه وشهدنا فيه

فصل وينصب بعامل مضمر كقولك في جواب من يقول لك متى سرت يوم الجمعة وفي المثل السائر أسائر اليوم وقد زال الظهر ومنه قولهم لمن ذكر أمراً قد تقادم زمانه حينئذ الآن أي كان

ذلك جيد واسم الآن ويضمر عامله على شريطة التفسير كما صنع في المفعول به تقول اليوم سرت فيه ويوم الجمعة ينطلق فيه عبد الله مقدرا سرت اليوم وانطلق يوم الجمعة

المفعول معه هو المنصوب بعد الواو الكائنة بمعنى مع وإنما ينتصب إذا تضمن الكلام فعلا نحو قولك ما صنعت وأباك وما زلت أسير والنيل ومن أبيات الكتاب

فكونوا أنتم وبني أبيكم مكان الكليتين من الطحال

ومنه قوله عز وجل فأجمعوا أمركم وشركاءكم أو ما هو بمعناه نحو قولك حسبك وزيدا درهم وقطك وكفيك مثله لأنها بمعنى كفاك قال

فما لك والتلدد حول نجد وقد غصت تهامة بالرجال

وقال فحسبك والضحاك سيف مهند

فصل وليس لك أن تجره حملا على المكني فإذا جئت بالظاهر كان الجر الاختيار كقولك ما شأن عبد الله وأخيه يشتمه وما شأن قيس والبر تسرقه والنصب جائز

فصل وأما في قولك ما أنت وعبد الله وكيف أنت وقصعة من ثريد فالرفع قال

فما أنت ويب أبيك والفخر وقال فما القيسي بعدك والفخار

إلا عند ناس من العرب ينصبونه على تأويل ما كنت أنت وعبد الله وكيف تكون أنت وقصعة من ثريد قال سيبويه لأن كنت وتكون تقعان ههنا كثيرا

وهو قليل ومنه وما أنا والسير في متلف وهذا الباب قياس عند بعضهم وعند الآخرين مقصور على السماع

المفعول له هو علة الإقدام على الفعل وهو جواب لمه وذلك قولك فعلت كذا مخافة الشر وادخار فلان وضربته تأديبا له وقعدت عن الحرب جبنا وفعلت ذلك أجل كذا وفي التنزيل حذر الموت

فصل وفيه ثلاث شرائط أن يكون مصدرا وفعلا لفاعل الفعل المعلل ومقارنا له في الوجود فإن فقد شيء منها فاللام كقولك جئتك للسمن واللبن ولإكرامك الزائر وخرجت اليوم لمخاصمتك زيدا أمس

فصل ويكون معرفة ونكرة وقد جمعهما العجاج في قوله يركب كل عاقر جمهور مخافة وزعل المحبور والهول من تهول الهبور

الحال شبه الحال بالمفعول من حيث إنها فضلة مثله جاءت بعد مضي الجملة ولها بالظرف شبه خاص من حيث إنها مفعول فيها ومجيئها لبيان هيئة الفاعل أو المفعول وذلك قولك ضربت زيدا قائما تجعله حالا من أيهما شئت وقد تكون منهما ضربة على الجمع والتفريق كقولك لقيته راكبين قال عنترة متى ما تلقني فردين ترجف روانف أليتيك وتستطارا ولقيته مصعدا منحدرا

فصل والعامل فيها إما فعل أو شبهه من الصفات أو معنى فعل كقولك فيها زيد مقيما وهذا زيد منطلقا وما شأنك قائما وما لك واقفا وفي التنزيل وهذا بعلي شيخا وفما لهم عن

الذكره معرضين وليت ولعل وكأن تنصبها لما فيهن من معنى الفعل فالاول يعمل فيها متقدما ومتأخرا ولا يعمل فيها الثاني الا متقدما وقد منعوا في مررت راكبا بزيد ان يجعل الراكب حالا من المجرور

فصل وقد يقع المصدر حالا كما تقع الصفة مصدرا في قولهم قم قائما وقوله يعني الفرزدق ولا خارجا من فيّ زور كلام وذلك قتلته صبرا ولقيته فجاءة وعيانا وكفاحا وكلمته مشافهة واتيته ركضا ومشيا وعدوا واخذت عنه سمعا اي مصبورا ومفاجئا ومعاينا وكذلك البواقي وليس عند سيبويه بقياس وانكر اتانا رجلة وسرعة واجازه المبرد في كل ما دل عليه الفعل

فصل والاسم غير الصفة والمصدر بمنزلتهما في هذا الباب تقول هذا بسرا اطيب منه رطبا وجاء البر قفيزين وصاعين وكلمته فاه الى فيّ وبايعته يدا بيد وبعت الشاء شاة ودرهما وبينت له حسابه بابا بابا

فصل وحقها ان تكون نكرة وذو الحال معرفة واما ارسلها العراك ومررت به وحده وجاءوا قضهم بقضيضهم وفعلته جهدك وطاقتك فمصادر قد تكلم بها على نية وضعها في موضع ما لا تعريف فيه كما وضع فاه الى فيّ موضع مشافهة وعنى معتركة ومنفردا وقاطبة وجاهدا ومن الاسماء المجد وبها جد وهذه المصادر قولهم مررت بهم الجماء الغفير وتنكير ذي الحال قبيح الا اذا قدمت عليه كقوله

لعزة موحشا طلل قديم عفاه كل اسحم مستديم

فصل والحال المؤكدة هي التي تجيء على اثر جملة عقدها من اسمين لا عمل لهما لتوكيد خبرها وتقرير مؤداه ونفي الشك عنه وذلك قولك زيد ابوك عطوفا وهو زيد معروفا وهو الحق بينا الا ترى كيف حققت بالعطوف الابوة وبالمعروف والبين ان الرجل زيد وان الامر حق وفي التنزيل وهو الحق مصدقا لما بين يديه وكذلك انا عبد الله آكلا كما ياكل العبيد فيه تقرير للعبودية وتحقيق لها وتقول انا فلان بطلا شجاعا وكريما جوادا فتحقق ما انت متسم به وما هو ثابت لك في نفسك ولو قلت زيد ابوك منطلقا او اخوك احلت الا اذا اردت التبني والصداقة والعامل فيها احق او اثبت مضمرا

فصل والجملة تقع حالا ولا تخلو من ان تكون اسمية او فعلية فان كانت اسمية فالواو الا ما شذ من قولهم كلمته فوه الى فيّ وما عسى ان يعثر عليه في الندرة واما لقيته عليه جبة وشي فمعناه مستقرة عليه جبة وشي وان كانت فعلية لم تخل من ان يكون فعلها مضارعا او ماضيا فان كان مضارعا لم يخل من ان يكون مثبتا او منفيا فالمثبت بغير واو وقد جاء في المنفي الامران وكذلك في الماضي ولا بد معه من قد ظاهرة او مقدرة

فصل ويجوز اخلاء هذه الجملة عن الراجع الى ذي الحال اجراء لها مجرى الظرف لانعقاد الشبه بين الحال وبينه تقول اتيتك وزيد قائم ولقيته والجيش قادم وقال الشاعر وقد اغتدي والطير في وكناتها

فصل ومن انتصاب الحال بعامل مضمر قولهم للمرتحل راشدا
مهديا ومصاحبا معانا باضمار اذهب وللقادم مأجورا مبرورا اي رجعت
وإن انشدت شعرا او حدثت حديثا قلت صادقا باضمار قال واذا رأيت
من يتعرض لامر قلت متعرضا لعنن لم يعنه اي دنا منه متعرضا ومنه اخذته
بدرهم فصاعدا او بدرهم فزائدا اي فذهب الثمن صاعدا او زائدا
ومنه أتميميا مرة وقيسيا اخرى كأنك قلت أتحول ومنه قوله تعالى
بلى قادرين اي نجمعها قادرين

التمييز

ويقال له
التبيين والتفسير وهو رفع الابهام في جملة او مفرد بالنص على احد
محتملاته فمثاله في الجملة طاب زيد نفسا وتصبب عرقا وتفقأ شحما
وابرحت جارا وامتلأ الاناء ماء وفي التنزيل واشتعل الرأس شيبا
وفجرنا الارض عيونا ومن احسن قولا ومن اصدق من الله حديثا
ومثاله في المفرد عندي راقود خلا ورطل زيتا ومنوان سمنا وقفيزان
برا وعشرون درهما وثلثون ثوبا ومل الاناء عسلا وعلى التمرة مثلها
زبدا وما في السماء موضع كف سحابا وشبه التمييز بالمفعول ان موقعه
في هذه الامثلة كموقعه في ضرب زيد عمرا وفي ضارب زيدا وضاربان
زيدا وضاربون زيدا وضرب زيد عمرا

فصل ولا ينتصب
المميز عن مفرد الا عن تام والذي يتم به اربعة اشياء التنوين ونون

التثنية ونون الجمع والاضافة وذلك على ضربين زائل ولازم فالزائل التام
بالتنوين ونون التثنية لانك تقول عندي رطل زيت ومنوا سمن واللازم
التمام بنون الجمع والاضافة لانك لا تقول مل عسل ولا مثل زبد
ولا عشرو درهم

فصل وتمييز المفرد اكثره فيما كان
مقدارا كيلا كقفيزان او وزنا كمنوان او مساحة كموضع كف
او عددا كالعشرين او مقياسا كملؤه ومثلها وقد يقع فيما ليس اياها
كقولهم ويحه رجلا ولله دره فارسا وحسبك به ناصرا

فصل ولقد ابى سيبويه تقدم المميز على عامله
وفرق ابو العباس بين النوعين فاجاز نفسا طاب زيد ولم يجز لي سمنا
منوان وزعم انه رأي المازني وانشد قول الشاعر
وما كاد نفسا بالفراق تطيب

فصل

واعلم ان هذه المميزات عن آخرها اشياء مزالة عن اصلها الا تراها
اذا رجعت الى المعنى متصفة بما هي منتصبة عنه ومنادية على ان
الاصل عندي زيت رطل وسمن منوان ودراهم عشرون وعسل
مل الاناء وزبد مثل التمرة وسحاب موضع كف وكذلك الاصل وصف
النفس بالطيب والعرق بالتصبب والشيب بالاشتعال وان يقال طابت
نفسه وتصبب عرقه واشتعل شيب راسي لان الفعل في الحقيقة

وصف في الفاعل والسبب في هذه الازالة قصدهم الضرب من المبالغة والتاكيد

الاستثناء المستثنى في اعرابه على خمسة اضرب

احدها منصوب ابدا وهو على ثلثة اوجه ما استثني بالا من كلام موجب
وذلك جاءني القوم الا زيدا و بعدا وخلا بعد كل كلام وبعضهم يجر بخلا
وقيل بهما ولم يورد هذا القول سيبويه ولا المبرد فاما ما عدا وما
خلا فالنصب ليس الا وكذلك ليس ولا يكون وذلك جاءني القوم او ما
جاوني عدا زيدا او خلا زيدا او ما عدا زيدا او ما خلا زيدا قال لبيد
الا كل شيء ما خلا الله باطل وليس زيدا ولا يكون زيدا وهذه
افعال مضمر فاعلوها والثاني ما قدم من المستثنى كقولك ما جاءني الا اخاك
احد قال الشاعر فما لي الا آل احمد شيعة وما لي الا مشعب الحق مشعب
وما كان استثناؤه منقطعا كقولك ما جاءني احد الا حمارا وهي
اللغة الحجازية ومنه قوله عز وجل لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم
وقولهم ما زاد الا ما نقص وما نفع الا ما ضر والثاني جائز فيه النصب
والبدل وهو المستثنى من كلام غير موجب كقولك ما جاءني احد
الا زيدا والا زيد وكذلك اذا كان المستثنى منه منصوبا او مجرورا
والاختيار البدل قال الله تعالى ما فعلوه الا قليل منهم واما قوله تعالى
الا امراتك فيمن قرا بالنصب فمستثنى من قوله فاسر باهلك

والثالث مجرور ابدا وهو ما استثني بغير وحاشا وسوى وسواء والمبرد
يجيز النصب بحاشا والرابع جائز فيه الرفع والجر وهو ما استثني بلا سيما
نحو قول امرئ القيس ولا سيما يوم بدارة جلجل
ويروى مجرورا ومرفوعا وقد روي فيه النصب والخامس جار على اعرابه قبل
دخول كلمة الاستثناء وذلك ما جاءني الا زيد وما رايت الا زيدا وما
مررت الا بزيد والمشبه بالمفعول منها هو الاول والثاني في احد وجهيه
وشبهه به لمجيئه فضلة وله شبه خاص بالمفعول معه لان العامل فيهما
بتوسط حرف فصل وحكم غير في الاعراب حكم الاسم
الواقع بعد الا تنصبه في الموجب والمنقطع وعند التقديم وتجيز فيه البدل
والنصب في غير الموجب وقالوا انما عمل فيه غير المتعدي لشبهه بالظرف لابهامه
واما سوى وسواء فلا يكونان الا منصوبين لانهما ظرفان ولا يليهما
عامل وقوله وما قصدت من اهلها لسوائكا من ضرورات الشعر
فصل واعلم ان غيرا والا يتقارضان ما لكل واحد منهما
فالذي لغير في اصله ان يكون وصفا يتبعه اعراب ما قبله ومعناه
المغايرة وخلاف المماثلة ودلالته عليها من جهتين من جهة الذات
ومن جهة الصفة تقول مررت برجل غير زيد قاصدا الى ان
مروره كان بانسان اخر او من ليست صفته صفته وفي قوله

عزوجل لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر والمجاهدون
في سبيل الله الرفع صفة للقاعدون والجر صفة للمؤمنين والنصب على الاستثناء
ثم دخل على الا في الاستثناء وقد دخل عليه الا في الوصفية وفي التنزيل
لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا اي غير الله ومنه قوله

وكل اخ مفارقه اخوه لعمر ابيك الا الفرقدان

ولا يجوز اجراؤه مجرى غير الا تابعا لو قلت لو كان فيهما الا الله كما تقول
لو كان فيهما غير الله لم يجز شبهه سيبويه باجمعون

فصل تقول ما جاءني من احد الا عبد الله وما رايت من
احد الا زيدا ولا احد فيها الا عمرو فتحمل البدل على محل الجار والمجرور
لا على اللفظ وتقول ليس زيد بشيء الا شيئا لا يعبا به قال طرفة

ابني لبينى لستم بيد الا يدا ليست لها عضد

وما زيد بشيء الا شيء لا يعبا به بالرفع لا غير

فصل وان قدمت المستثنى على صفة المستثنى منه ففيه طريقان احدهما
وهو اختيار سيبويه ان لا تكترث للصفة وتحمله على البدل
والثاني ان تنزل تقديمه على الصفة منزلة تقديمه على الموصوف
فتنصبه وذلك قولك ما اتاني احد الا ابوك خير من زيد وما مررت
باحد الا عمرا خير من زيد وتقول الا اباك والا عمرا

فصل وتقول في تثنية المستثنى ما اتاني الا زيد الا عمرا والا
زيدا الا عمرو فترفع الذي اسندت اليه وتنصب الاخر وليس لك ان ترفعه
لانك لا تقول تركني الا عمرو وتقول ما اتاني الا عمرا الا بشرا احد
لان التقدير ما اتاني الا عمرا احد الا بشرا من زيد احد هما قدمته
نصبته

فصل واذا قلت ما مررت باحد الا زيد خير منه
كان ما بعد الا جملة ابتدائية واقعة صفة لاحد والا لغو في اللفظ معطية
في المعنى فائدة بجاعله زيدا خيرا من جميع من مررت بهم

فصل وقد اوقع الفعل موقع الاسم المستثنى في قولهم نشدتك بالله الا فعلت
والمعنى ما اطلب منك الا فعلك وكذا اقسمت عليك الا فعلت وعن ابن عباس
رضي الله عنه الا الابواء والنصر الا جلستم وفي حديث عمر رضوان الله
عليه عزمت عليك لما ضربت كاتبك سوطا بمعنى الا

فصل والمستثنى يحذف تخفيفا وذلك قولهم ليس الا وليس غير

ه الخبر والاسم في بابي كان وان لما شبه العامل في
البابين بالفعل المتعدي شبه ما عمل فيه بالفاعل والمفعول

فصل ويضمر العامل في خبر كان في مثل قولهم الناس مجزيون باعمالهم ان خيرا فخير
وان شرا فشر والمرء مقتول بما قتل به ان خنجرا فخنجر وان سيفا فسيف
اي ان كان عمله خيرا فجزاؤه خير وان كان شرا فجزاؤه شر ومنهم من ينصبهما

اى ان كان خيرا او ان خيرا والرفع احسن فى الآخر ومنهم من يرفعهما وينصب
الرافع اى ان كان معه خنجر فالذى يقتل به خنجر وقال النعمن بن المنذر
قد قيل ذلك ان حقا وان كذبا ومنه الا طعام ولو تمرا وائتنى بدابة
ولو حمارا وان شئت رفعت بمعنى ولو يكون تمر وحمار وادفع الشر ولو اصبعا
ومنه اما انت منطلقا انطلقت والمعنى لان كنت منطلقا وما مزيدة
معوضة من الفعل المضمر ومنه قول الهذلى ابا خراشة اما انت ذا نفر
وروى قوله شعر اما اقمت واما انت مرتحلا فالله يكلأ ما تأتى وما تذر
بكسر الاول وفتح الثانى ٥ المنصوب بلا
التى لنفى الجنس هى كما ذكرت محمولة على ان فلذلك نصب بها الاسم ورفع الخبر وهو
اذا كان المنفى مضافا فقولك لا غلام رجل افضل منك ولا صاحب صدق موجود
او مضارعا له كقولك لا خيرا منه قائم هنا ولا حافظا القرآن عندك ولا
ضاربا زيدا فى الدار ولا عشرين درهما لك فاذا كان مفردا فهو مفتوح وخبره
مرفوع كقولك لا رجل افضل منك ولا احد خير منك وقول المستفتح ولا اله
غيرك واما قوله لا نسب اليوم ولا خلة فعلى اضمار فعل كانه قال ولا ارى
خلة كما قال الخليل فى قوله الا رجلا جزاه الله خيرا كانه قال الا تروننى
رجلا وزعم يونس انه نون مضطرا وحقه ان يكون
نكرة قال سيبويه واعلم ان كل شئ حسن لك ان تعمل فيه رب حسن لك ان تعمل

فيه لا واما قول الشاعر لا هيثم الليلة للمطى
وقول ابن الزبير الاسدى ارى الحاجات عند ابى خبيب نكدن ولا امية بالبلاد
وقولهم لا بصرة لكم وقضية ولا ابا حسن لها فعلى تقدير التنكير واما الاسما
زيد فتقول لا مثل زيد فصل وتقول لا اب لك قال نهار بن توسعة
اليشكرى ابى الاسلام لا اب لى سواه اذا افتخروا بقيس او تميم
ولا غلامين لك ولا ناصرين لك واما قولهم لا اباك ولا غلامى لك ولا ناصرى لك
فمشبه فى الشذوذ بالملامح والمذاكير ولدن غدوة وقصدهم فيه الى
الاضافة واثبات الالف وحذف النون لذلك وانما اقحمت اللام المضيفة
توكيدا للاضافة الا تراهم لا يقولون لا اباها ولا رقيبى عليها ولا مجيرى
منها وقضاء من حق المنفى فى التنكير بما يظهر بها من صورة الانفصال وقد
شبهت فى انها مزيدة ومؤكدة بتيم الثانى فى يا تيم تيم عدى والفرق
بين المنفى فى هذه اللغة وبينه فى الاول انه فى هذه معرب وفى تلك مبنى
واذا فصلت فقلت لا يدين بها لك ولا اب فيها لك امتنع الحذف والاثبات
عند سيبويه واجازهما يونس واذا قلت لا غلامين ظريفين لك لم يكن بد
من اثبات النون فى الصفة والموصوف فصل وفى وصف
المفرد وجهان احدهما ان يبنى معه على الفتح كقولك لا رجل ظريف فيها
والثانى ان يعرب محمولا على لفظه او محله كقولك لا رجل ظريفا فيها وظريف

فان فصلت بينهما اعربت وليس في الصفة الزايدة عليها الا الاعراب فان كررت المنفي
جاز في الثاني الاعراب والبنا وذلك قولك لا ماء ماءً باردًا وان شئت لم تنون

فصل وحكم المعطوف حكم الصفة الا في البناء قال

لا اب وابنا مثل مروان وابنه وقال لا ام لي ان كان ذاك ولا اب

فصل ويجوز رفعه اذا كررت قال الله تعالى فلا رفث ولا
فسوق ولا جدال في الحج وقال تعالى لا بيع فيه ولا خلة فان جا مفصولا
بينه وبين لا او معرفة وجب الرفع والتكرير كقولك لا فيها رجل ولا امراة
ولا زيد فيها ولا عمرو وقولهم لا نولك ان تفعل كذا كلام موضوع موضع
لا ينبغي لك ان تفعل كذا وقوله حاتك لا تنفع وموتك فاجع
وقوله ان لا الينا رجوعها ضعيف لا يجي الا في الشعر وقد اجاز
المبرد في السعة ان يقال لا رجل في الدار ولا زيد عندنا

فصل وفي لا حول ولا قوة الا بالله ستة اوجه
ان تفتحهما وان تنصب الثاني وان ترفعه وان ترفعهما وان ترفع الاول
على ان لا بمعنى ليس او على مذهب ابي العباس وتفتح الثاني وان تعكس
هذا

فصل وقد حذف المنفي في قولهم لا عليك اي
لا باس عليك

فصل وخبر ما ولا المشبهتين بليس هذا
التشبيه لغة اهل الحجاز واما بنو تميم فيرفعون ما بعدهما على الابتداء

ويقرون ما هذا بشرا الا من درى كيف هي في المصحف فاذا انتقض النفي بالا او
تقدم الخبر بطل العمل فقيل ما زيد الا منطلق ولا رجل الا افضل منك وما منطلق
زيد ولا افضل منك رجل

فصل ودخول الباء في الخبر
نحو قولك ما زيد بمنطلق انما يصح على لغة اهل الحجاز لانك لا تقول زيد بمنطلق

فصل ولا التي يكسعونها بالتاء هي المشبهة بليس بعينها
ولكنهم ابوا الا ان يكون المنصوب بها الحين قال الله عز وجل ولات حين مناص
اي ليس الحين حين مناص

ذكر المجرورات
لا يكون الاسم مجرورا الا بالاضافة وهي المقتضية للجر كما ان الفاعلية والمفعولية
هما المقتضيتان للرفع والنصب والعامل هنا غير المقتضي كما كان ثم وهو
حرف الجر او معناه نحو قولك مررت بزيد وزيد في الدار وغلام زيد وخاتم
فضة

فصل واضافة الاسم الى الاسم على ضربين معنوية
ولفظية فالمعنوية ما افاد تعريفا كقولك دار عمرو او تخصيصا
كقولك غلام رجل ولا تخلو في الامر العام من ان تكون بمعنى اللام كقولك
مال زيد وارضه وابوه وابنه وسيده وعبده او بمعنى من كقولك
خاتم فضة وسوار ذهب وباب ساج واللفظية ان تضاف الصفة
الى مفعولها كقولك هو ضارب زيد وراكب فرس بمعنى ضارب زيدا
وراكب فرسا او الى فاعلها كقولك زيد حسن الوجه ومعمور

الدار وهند جابلة الوشاح بمعنى حسن وجهه ومعمورة داره وجائل
وشاحها ولا تفيد الا تخفيفا في اللفظ والمعنى كما هو قبل الاضافة ولاستواء
الحالين وصف النكرة بهذه الصفة مضافة كما وصفت بها مفصولة في قولك
مررت برجل حسن الوجه وبرجل ضارب اخيه فصل
ونصبة الاضافة المعنوية ان تجرد لها المضاف من التعريف وما تقبله
الكوفيون من قولهم الثلثة الاثواب والخمسة الدراهم فبمعزل عند اصحابنا
عن القياس واستعمال الفصحاء قال الفرزدق
ما زال مذ عقدت يداه ازاره فسما وادرك خمسة الاشبار
وقال ذو الرمة وهل يرجع التسليم او يكشف العمى ثلث الاثافي والديار البلاقع
وتقول في اللفظية مررت بزيد الحسن الوجه وبهند الجابلة الوشاح
وهما الضاربا زيد وهم الضاربو زيد قال الله تعالى والمقيمي الصلاة ولا
تقول الضارب زيد لانك لا تفيد فيه خفة بالاضافة كما افدتها في
المثنى والمجموع وقد اجازه الفراء واما الضارب الرجل فمشبه بالحسن الوجه
فصل واذا كان المضاف اليه ضميرا متصلا جاء ما فيه تنوين
او نون وما عدم واحدا منهما شرعا في صحة الاضافة لانهم لما رفضوا
فيما يوجد فيه التنوين او النون ان يجمعوا بينه وبين الضمير المتصل جعلوا
ما لا يوجد فيه له تبعا فقالوا الضاربك والضاربانك والضاربي والضارباني

كما قالوا ضاربك والضاربانك والضاربوك والضاربي والضاربيّ قال عبد الرحمن
بن حسان ايها الشاتمي لتحسب مثلي انما انت في الضلال تهيم
وقوله هم الآمرون الخير والفاعلونه مما لا يعمل عليه
فصل وكل اسم معرفة يتعرف به ما اضيف اليه اضافة معنوية
الا اسماء توغلت في ابهامها فهي نكرات وان اضيفت الى المعارف وهي نحو غير ومثل
وشبه ولذلك وصفت بها النكرات فقيل مررت برجل شبهك ومثلك وغيرك
ودخل عليها رب قال يا رب مثلك في النساء غريرة اللهم
الا اذا شهر المضاف بمغايرة المضاف اليه كقوله تعالى انعمت عليهم غير المغضوب
عليهم او بمماثلته فصل والاسماء المضافة اضافة
معنوية على ضربين لازمة للاضافة وغير لازمة فاللازمة على ضربين ظروف
وغير ظروف فالظروف نحو فوق وتحت وامام وقدام وخلف ووراء
وتلقاء وتجاه وحذاء وحذة وعند ولدن ولدى وبين ووسط وسوى
ومع ودون وغير الظروف نحو مثل وشبه وغير وبيد وقيد وقد
وقاب وقيس واي وبعض وكل وكلا وذو ومؤنثه ومثناه
ومجموعه واولو واولات وقد وقط وحسب وغير اللازمة نحو
ثوب ودار وفرس وغيرها مما يضاف في حال دون حال
فصل واي اضافته الى اثنين فصاعدا اذا اضيف الى

المعرفة كقولك اي الرجلين واي الرجال عندك وايهما وايهم واي من رايت افضل
واي الذين لقيت اكرم واما قولهم ايي وايك كان شرا فاخزاه الله ومثله
اخزى الله الكاذب مني ومنك وهو بيني وبينك والمعنى اينا ومنا وبيننا قال
العباس بن مرداس فايي ما وايك كان شرا فقيد الى المقامة لا يراها
واذا اضيف الى النكرة اضيف الى الواحد والاثنين والجماعة كقولك اي رجل واي
رجلين واي رجال ولا تقول ايا ضربت ولا باي مررت الا حيث جرى ذكر
ما هو بعض منه كقوله تعالى ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى ولاستيجابه
الاضافة عوضوا منها توسيط المقحم بينه وبين صفته في النداء

فصل وحق ما يضاف اليه كلا ان يكون معرفة
ومثنى او ما هو في معنى المثنى كقوله ان الله يعلمني ووهبا ويعلم ان
سيلقاه كلانا وقوله ان للخير وللشر مدى وكلا ذلك وجه وقبل
ونظيره عوان بين ذلك ويجوز التفريق في الشعر كقولك كلا زيد وعمرو
وحكمه اذا اضيف الى الظاهر ان يجري مجرى عصا ورحا تقول جاءني كلا
الرجلين ورايت كلا الرجلين ومررت بكلا الرجلين واذا اضيف الى المضمر
ان يجري مجرى المثنى على ما ذكر ومن العرب من يقره على الالف
في الوجهين

فصل وافعل التفضيل يضاف الى نحو ما
يضاف اليه اي في المظهر والمضمر تقول هو افضل الرجلين وافضل القوم

وتقول هو افضل رجل وهما افضل رجلين وهم افضل رجال والمعنى في هذا
اثبات الفضل على الرجال اذا فضلوا رجلا رجلا واثنين اثنين وجماعة جماعة
وله معنيان احدهما ان يراد انه زائد على المضاف اليهم في الخصلة التي هو وهم
فيها شركاء والثاني ان يوخذ مطلقا له الزيادة فيها اطلاقا ثم يضاف لا للتفضيل
على المضاف اليهم لكن لمجرد التخصيص كما يضاف ما لا تفضيل فيه وذلك نحو قولك
الناقص والاشج اعدلا بني مروان فانت على الاول يجوز لك توحيده في التثنية
والجمع وان لا تونثه قال الله تعالى ولتجدنهم احرص الناس على حيوة وعلى
الثاني ليس لك الا ان تثنيه وتجمعه وتونثه وقد اجتمع الوجهان في قوله
عليه السلم الا اخبركم باحبكم الي واقربكم مني مجالس يوم القيمة
احاسنكم اخلاقا الموطؤون اكنافا الذين يالفون ويولفون الا اخبركم
بابغضكم الي وابعدكم مني مجالس يوم القيمة اساوكم اخلاقا الثرثارون
المتفيهقون وعلى الوجه الاول لا يجوز ان تقول يوسف احسن اخوته
لانك لما اضفت الاخوة الى ضميره فقد اخرجته من جملتهم من قبل ان
المضاف حقه ان يكون غير المضاف اليه الا ترى انك اذا قلت هولاء
اخوة زيد لم يكن زيد في عداد المضافين اليه واذا اخرج من جملتهم لم تجز
اضافة افعل الذي هو هو اليهم لان من شرطه اضافته الى جملة
هو بعضها وعلى الوجه الثاني لا يمتنع ومنه قول من قال لنصيب انت

اشعر اهل جلدتك كانه قال انت شاعرهم فصل ويضاف
الشي الى غيره بادنى ملابسة بينهما كقول احد حاملي الخشبة لصاحبه خذ
طرفك وقال اذا كوكب الخرقاء لاح بسحرة سهيل اذاعت غزلها في القرائب
اضاف الكوكب اليها لجدها في عملها اذا طلع وقال
اذا قال قدني قال بالله حلفة لتغني عني ذا انائك اجمعا
لملابسته له في شربه وهو لساقي اللبن فصل
والذي ابوه من اضافة الشي الى نفسه ان يؤخذ الاسمين المتفقين في معنى
او معنى واحد كالليث والاسد وزيد وابي عبد الله والحبس والمنع ونظائرهن
فتضيف احدهما الى الاخر فذلك بمكان من الاحالة فاما نحو قولك
جميع القوم وكل الدراهم وعين الشي ونفسه فليس من ذلك القبيل
فصل ولا يجوز اضافة الموصوف الى صفته ولا الصفة
الى موصوفها وقالوا دار الاخرة وصلوة الاولى ومسجد الجامع وجانب الغربي
وبقلة الحمقاء على تاويل دار الحيوة الاخرة وصلوة الساعة الاولى ومسجد
الوقت الجامع وجانب المكان الغربي وبقلة الحبة الحمقاء وقالوا عليه
سحق عمامة وجرد قطيفة واخلاق ثياب وهل عندك جائبة
خبر ومغربة خبر على الذهاب بهذه الاوصاف مذهب خاتم ونحو
وباب وعابه لكونها مجملة مثلها فخص امرها بالاضافة كفعل النابغة

في اجراء الطير على العائذات بيانا وتخصيصا لا تقديما للصفة على الموصوف
حيث قال والمؤمن العائذات الطير فصل
وقد اضيف المسمى الى اسمه في نحو قولهم لقيته ذات مرة وذات ليلة
ومررت به ذات يوم وداره ذات اليمين وذات الشمال وسرنا ذا صباح قال انس بن مدركة
الخثعمي عزمت على اقامة ذي صباح لامر ما يسود من يسود
وقال الكميت اليكم ذوي آل النبي تطلعت نوازع من قلبي ظماء والبب
فصل وقالوا في نحو قول لبيد الى الحول ثم اسم السلام عليكما
وقول ذي الرمة داع يناديه باسم الماء مبغوم وبداعين باسم الشيب
في متثلم ان المضاف مقحم لا يعتد به والاسم مقحم دخوله وخروجه سواء وحكوا
هذا حي زيد وابنتا حي فلان قايم وحي فلانة شاهد وانشدوا
يا قر ان ابال حي خويلد قد كنت خائفه على الاحماق
وعن الاخفش انه سمع اعرابيا يقول في ابيات قالهن حي رباح
والمعنى هذا زيد وان ابا خويلد وقالهن رباح ومنه قول الشماخ
ونفيت عنه مقام الذئب فصل
ويضاف اسماء الزمان الى الفعل قال الله تعالى هذا يوم ينفع الصادقين
صدقهم وتقول جئتك اذ جاء زيد واتيتك اذ احمر البسر وما رأيته
منذ دخل الشتاء ومذ قدم فلان وقال حنت نوار ولات هنا حنت

وتضاف الى الجملة الابتدائية ايضا كقولك اتيتك زمن الحجاج امير وا[ل]

الخليفة عبد الملك وقد اضيف لكان اليهما في قولهم اجلس حيث

جلس زيد وحيث زيد جالس ومما يضاف الى الفعل اية لقرب معناها من معنى

الوقت قال بآية يقدمون الخيل شعثا كان على سنابكها مدامًا

وقال الا من مبلغ عني تميما باية ما يحبون الطعاما

وذو في قولهم اذهب بذي تسلم واذهبا بذي تسلمان واذهبوا بذي

تسلمون اي بذي سلامتك والمعنى بالامر الذي يسلمك فصل

ويجوز الفصل بين المضاف والمضاف اليه بالظرف في الشعر من ذلك قول

عمرو بن قميئة لله در اليوم من لامها وقول درنا

فهما اخوا في الحرب من لا اخا له واما قول الفرزدق يا من راى عارضا

اسر به بين ذراعي وجبهة الاسد وقول الاعشى

الا علالة او بداهة سابح بعلى حذف المضاف اليه من الاول

استغنا عنه بالثاني وما يقع في بعض نسخ الكتاب من قوله

فزججتها بمزجة زج القلوص ابي مزادة فسيبويه بري من عهدته

فصل واذا امنوا الالباس حذفوا المضاف واقاموا المضاف

اليه مقامه واعربوه باعرابه والعلم فيه قوله تعالى واسئل القرية لانه

لا يلبس ان المسؤول اهلها لا هي ولا يقال رايت هندا بعنون غلام هند

وقد جا الملبس في الشعر قال ذو الرمة عشية فر الحارثيون بعد ما قضى

نحبه في ملتقى القوم هوبر وقال بصير بما اعيا النطاسي حذيما

اي ابن هوبر وابن حذيم وقد اعطوا هذا الثابت حق المحذوف في الاعراب

فقد اعطوه حقه في غيره قال حسان يسقون من ورد البريص عليهم

بردى يصفق بالرحيق السلسل فذكر الضمير في يصفق حيث اراد

ماء بردى وقد جا قوله تعالى وكم من قرية اهلكناها فجاءها باسنا بياتا او

هم قائلون على ما للثابت والمحذوف جميعا فصل

وقد حذف المضاف وترك المضاف اليه على اعرابه في قولهم ما كل سوداء تمرة

ولا بيضاء شحمة قال سيبويه كانك اظهرت كل فقلت ولا كل بيضاء قال

ابو دواد اكل امرئ تحسبين امرأ ونار توقد بالليل نارا ويقولون

ما مثل عبد الله يقول ذاك ولا اخيه ومثله ما مثل اخيك ولا ابيك

يقولان ذاك وهو في الشذوذ نظير اضمار الجار فصل

وقد حذف المضاف اليه في قولهم كان ذلك اذ وحينئذ ومررت

بكل قائما قال الله تعالى وكلا اتيناه حكما وعلما وقال ورفعنا بعضهم

فوق بعض درجات وقال تعالى لله الامر من قبل ومن بعد وفعلته اول يريدون

اذ كان كذا وكلهم وبعضهم وقبل كل شيء وبعده واول كل شيء

فصل وقد جاء ابدؤ بين معا نحو قول ابي دواد يصف البرق

أسال البحار فانتحى للعقيق ... وقول الأسود: وقد جعلتني من خزيمة إصبعا

قال الفسوي أي أسال سقيا سحابه وذا مسافة إصبع. فصل

وما أضيف إلى ياء المتكلم علامة الكسر نحو قولك في الصحيح والجاري مجراه

غلامي ودلوي إلا إذا كان آخره ألفا أو ياء متحركا ما قبلها أو واوا أما الألف

فلا تغير إلا في لغة هذيل نحو قوله: سبقوا هويّ وأعنقوا لهواهم

وفي حديث طلحة رضي الله عنه فوضعوا اللجّ على قفيّ يعلونها إذ لم تكن

للتثنية ويدعونها وقالوا أجمعا لديّ ولديه ولديك كما قالوا عليّ وعليه

وعليك. وياء الإضافة مفتوحة إلا ما جاء عن نافع محياي ومماتي

بالتسكين وهو غريب. وأما الياء فلا يخلو من أن ينفتح ما قبلها كالتثنية

وياء الأشقين والمصطفين والمرامين والمعلين أو ينكسر كياء الجمع. والواو

لا يخلو من أن ينفتح ما قبلها كالأشقون وأخواته أو ينضم كالمسلمون

والمصطفون فما انفتح ما قبله من ذلك فيدغم في ياء المتكلم بإثباته

بين مفتوحين وما انكسر ما قبله أو انضم فيدغم فيها بأنها ساكنة بين مكسور

ومفتوح. فصل والأسماء الستة متى أضيفت لظاهر

أو مضمر ما خلا الياء فحكمها ما ذكر فأما إذا أضيفت إلى الياء فحكمها

حكمها غير مضافة أي يحذف الأواخر إلا ذو فإنه لا يضاف إلا إلى أسماء

الأجناس الظاهرة وفي شعر كعب صبحنا الخزرجية مرهفات أبان ذوي

أبار

أرومتها ذووها. وهو شاذ. والفم يجري إن لحن مجرى أخواته وهو أن

يقال فيّ والفصيح فيّ في الأحوال الثلاث وقد أجاز المبرد أبيّ وأخيّ وأنشد

وأبيّ مالك ذو المجاز بدار ... وصحة حمله على الجمع في قوله وفديننا بالأبينا

يدفع ذلك. ذكر التوابع. هي الأسماء

التي لا يمسها الإعراب إلا على سبيل التبع لغيرها وهي خمسة أضرب تأكيد وصفة

وبدل وعطف بيان وعطف بحرف. التأكيد

على ضربين صريح وغير صريح فالصريح نحو قولك رأيت زيدا زيدا وقال

أعشى همدان: مرّ إني قد امتدحتك مرّا واثقا أن تثيبني وتسرّا

مرّة يا مرّة بن تلد ما وجدناك في الحوادث غمرا

وغير الصريح نحو قولك فعل زيد نفسه وعينه والقوم أنفسهم وأعيانهم

والرجلان كلاهما ولقيت قومك كلهم والرجال أجمعين والنساء

جمع. فصل وجدوى التأكيد أنك إذا كررت فقد قررت

المؤكد وما علق به في نفس السامع ومكنته في قلبه وأمطت شبهة ربما

خالجته أو توهمت غفلة وذهابا عما أنت بصدده فأزلته وكذلك إذا جئت

بالنفس والعين فإن لظان أن يظن حين قلت فعل زيد أن إسناد الفعل

إليه تجوز أو سهو أو نسيان وكل وأجمعون يجديان الشمول والإحاطة

فصل والتأكيد بصريح الذكر جار في كل شيء في

الاسم والفعل والحرف والجملة والمظهر والمضمر تقول ضربت زيدا زيدا وضربت
ضربت زيدا وإن إن زيدا منطلق وجاءني زيد جاءني زيد وما أكرمني إلا أنت أنت

فصل ويؤكد المظهر بمثله لا بالمضمر والمضمر بمثله وبالمظهر
جميعا ولا يخلو المضمران من أن يكونا منفصلين كقولك ما ضربني إلا هو هو
او متصلا احدهما والآخر منفصلا كقولك زيد قام هو وانطلقت أنت وكذلك
مررت بك أنت وبه هو وبنا نحن ورأيتني أنا ورأيتنا نحن ولا يخلو المضمر
إذا أكد بالمظهر من أن يكون مرفوعا او منصوبا او مجرورا فالمرفوع لا يؤكد
بالمظهر إلا بعد أن يؤكد بالمضمر وذلك زيد ذهب هو نفسه وعينه
والقوم حضروا هم أنفسهم وأعيانهم والنساء حضرن هن أنفسهن وأعيانهن
سواء في ذلك المستكن والبارز وأما المنصوب والمجرور فيؤكدان بغير شريطة
تقول رأيته نفسه ومررت به نفسه

فصل والنفس والعين
يختصان بهذه الفضلة بين الضمير المرفوع وصاحبيه وفيما سواهما لا

فصل في الجواز بين ثلاثتها تقول الكتاب قرئ كله وجاءني كلهم وحرجو
أجمعون

فصل ولا تؤكد بكل وأجمع غير جمع فلا
مذهب لصحته حتى يقصد أجزاؤه كقولك قرأت الكتاب كله وسرت النهار
كله وأجمع وبحثت الأرض وسرت الليلة كلها وجمعاء

فصل ولا يقع كل وأجمعون تأكيدين للنكرات لا تقول

رأيت قوما كلهم ولا أجمعين وقد أجاز ذلك الكوفيون فيما كان محدودا كقوله
قد صرت البكرة يوما أجمعا

فصل وأكتعون وأبتعون
وأبصعون إتباعات لأجمعون لا يجئن إلا على إثره وعن ابن كيسان تبدأ
بأيتهن شئت بعدها وسمع أجمع أبصع وجمع بصع وجمع بتع وعن بعضهم
جاءني القوم أكتعون

الصفة هي الاسم الدال على بعض
أحوال الذات وذلك نحو طويل وقصير وعاقل وأحمق وقائم وقاعد وسقيم وصحيح
وفقير وغني وشريف ووضيع ومكرم ومهان والذي تساق له الصفة
هو التفرقة بين المشتركين في الاسم ويقال إنها للتخصيص في النكرات وللتوضيح
في المعارف

فصل وقد تجيء مسوقة لمجرد الثناء والتعظيم
كالأوصاف الجارية على القديم سبحانه أو لما يضاد ذلك من الذم والتحقير
كقولك فعل فلان الفاسق الصانع كذا وللتأكيد كقولهم أمس الدابر
وقوله جل وعلا نفخة واحدة

فصل وهي في الأمر العام إما
أن تكون اسم فاعل أو اسم مفعول او صفة مشبهة وقولهم تميمي وبصري على تأويل المنسوب
ومعز وذو مال وذات سوار مأول بمتمول ومسورة او بصاحب مال
وصاحبة سوار وتقول مررت برجل أي رجل وأيما رجل على معنى كامل
في الرجولية وكذلك أنت الرجل كل الرجل وهذا العالم جد العالم وحق
العالم يراد به البليغ الكامل في شأنه ومررت برجل رجل صدق ورجل رجل

سوء ذلك قلت صالح وفاسد والصدق ههنا بمعنى الصلاح والجودة والسوء
بمعنى الفساد والرداءة وقد استضعف سيبويه ان يقال مررت برجل اسد على
ان يجري صفة فصل ويوصف بالمصادر كقولهم رجل عدل
وصوم وفطر وزور ورضى وضرب هبر وطعن نثر ورمي سعر ومررت
برجل حسبك وشرعك وهدك وهمك ونهيك ونحوك بمعنى محسبك
وكافيك وبهمك وبمثله فصل ويوصف بالجمل التي يدخلها
الصدق والكذب واما قوله جاؤوا بمذق هل رايت الذئب قط
فبمعنى مقول عنده هذا القول لورقته لانه سمار ونحوه قول ابي الدرداء
رضي الله عنه وجدت الناس اخبر تقله اي وجدتهم مقولا فيهم هذا المقال
ولا يوصف بالجمل الا النكرات فصل وقد نزلوا نعت
الشيء بحال ما هو من سببه منزلة نعته بحاله هو نحو قولك مررت برجل
كثير عدوه وقليل من لا يشيبه وبينه فصل
وكما كانت الصفة وفق الموصوف في اعرابه فهي وفقه في الافراد والتثنية
والجمع والتعريف والتنكير والتذكير والتانيث الا اذا كانت فعل ما هو من
سببه فانها توافقه في الاعراب والتعريف والتنكير دون ما سواها او
كانت صفة يستوي فيها المذكر والمؤنث نحو فعول وفعيل بمعنى مفعول او
مؤنثة تجري على المذكر نحو علامة وهلباجة وربعة ويفعة

فصل

فصل والمضمر لا يقع موصوفا ولا صفة والعلم مثله في انه
لا يوصف به ويوصف بثلثة بالمعرف باللام وبالمضاف الى المعرفة وبالمبهم كقولك
مررت بزيد الكريم وبزيد صاحب عمرو وصديقك راكب الادهم وبزيد هذا
والمضاف الى المعرفة مثل العلم يوصف بما وصف به والمعرف باللام يوصف
بمثله وبالمضاف الى مثله كقولك مررت بالرجل الكريم وصاحب القوم و
يوصف المعرف باللام اسما او صفة وانصافه باسم الجنس مما هو مستبد
به عن سائر الاسماء وذلك قولك ابصر ذلك الرجل واولئك القوم ويا ايها
الرجل ويا هذا الرجل فصل ومن حق الموصوف ان يكون اخص
من الصفة او مساويا لها ولذلك امتنع وصف المعرف باللام بالمبهم وبالمضاف
الى ما ليس معرفا باللام لكونهما اخص منه فصل ومن حق
الصفة ان تصحب الموصوف الا اذا ظهر امره ظهورا يستغني معه عن ذكره
فحينئذ يجوز تركه واقامة الصفة مقامه كقوله
وعليهما مسرودتان قضاهما داود او صنع السوابغ تبع وقوله
ربا سمهريا بادي تعلمه الاتحاف والاود والذبل
وقوله تعالى وعندهم قاصرات الطرف عين وهذا باب واسع ومنه قول النابغة
كانك من جمال بني اقيش يقعقع خلف رجليه بشن
اي جمل من جمالهم وقال لو قلت ما في قومها لم تيثم يفضلها في حسب وميسم

وما في قومها أحد ومنه أنا ابن جلا أي رجل جلا وقوله جا
بكفي كان من أرمى البشر وسمع سيبويه بعض العرب الموثوق بهم يقول
ما منهما مات حتى رأيته في حال كذا وكذا أي ما منهما واحد مات وقد
بلغ من الظهور أنهم يطرحونه رأسا في قولهم الأجرع والأبطح والفارس
والصاحب والراكب والأورق والأطلس

البدل

هو على أربعة أضرب بدل الكل من الكل كقوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم
صراط الذين أنعمت عليهم وبدل البعض من الكل كقولك رأيت قومك أكثرهم
وثلثيهم وناسا منهم وصرفت وجوهها أولها وبدل الاشتمال
كقولك سلب زيد ثوبه وأعجبني عمرو حسنه وأدبه وعلمه ونحو ذلك مما
هو منه أو بمنزلته في التلبس به وبدل الغلط كقولك مررت برجل
حمار أردت أن تقول بحمار فسبقك لسانك إلى رجل ثم تداركته وهذا
لا يكون إلا في بديه الكلام وما لا يصدر عن روية وفطانة

فصل وهو الذي يعتمد بالحديث وإنما يذكر الأول لنحو
من التوطئة وليفاد بمجموعهما فضل تأكيد وتبيين لا يكون في الإفراد
قال سيبويه عقيب ذكر أمثلة البدل أراد رأيت أكثر قومك وثلثي
قومك وصرفت وجوه أولها ولكنه ثنى الاسم توكيدا وقولهم إنه
في حكم تنحية الأول إيذان منهم باستقلاله بنفسه ومفارقته التأكيد

والصفة في كونهما تتمتين لما يتبعانه لا أن يعنوا إهدار الأول واطراحه
ألا تراك تقول زيد رأيت غلامه رجلا صالحا فلو ذهبت تهدر الأول لم يسدّ
كلامك

فصل والذي يدل على كونه مستقلا بنفسه
أنه في حكم تكرير العامل بدليل مجيء ذلك صريحا في قوله عز وجل للذين استضعفوا
لمن آمن منهم وقوله تعالى لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة
وهذا من بدل الاشتمال

فصل وليس بمشروط أن
يطابق البدل والمبدل منه تعريفا وتنكيرا بل لك أن تبدل أي النوعين شئت
من الآخر قال الله تعالى إلى صراط مستقيم صراط الله وقال تعالى بالناصية ناصية
كاذبة خلا أنه لا يحسن إبدال النكرة من المعرفة إلا موصوفة كناصية

فصل ويبدل المظهر من المضمر الغائب دون المتكلم
والمخاطب تقول رأيته زيدا ومررت به زيد وصرفت وجوهها أولها ولا تقول
بي المسكين كان الأمر ولا عليك الكريم المعول والمضمر من المظهر نحو
قولك رأيت زيدا إياه ومررت بزيد به والمضمر من المضمر كقولك رأيتك
إياك ومررت بك بك

عطف البيان

هو اسم غير
صفة يكشف عن المراد كشفها وينزل من المتبوع منزلة الكلمة المستعملة
من الغريبة إذا ترجمت بها وذلك نحو قوله أقسم بالله أبو حفص عمر
أراد عمر بن الخطاب رضي الله عنه فهو كما ترى جار مجرى الترجمة حيث

كشف عن الكنية لقيامه بالشهرة دونها فصل والذي
يفصله لك من البدل شيئان احدهما قول المرار
انا ابن التارك البكري بشر عليه الطير ترقبه وقوعا
لان بشرا لو جعل بدلا من البكري والبدل في حكم تكرير العامل لكان التارك
في التقدير داخلا على بشر والثاني ان الاول ههنا هو ما يعتمده الحديث
وورود الثاني من اجل ان يوضح امره والبدل على خلاف ذلك اذ هو كما ذكرت
المعتمد بالحديث والاول كالبساط لذكره العطف بالحرف
هو نحو قولك جاءني زيد وعمرو وكذلك اذا نصبت او جررت يتوسط الحرف
بين الاسمين فيشركهما في اعراب واحد والحروف العاطفة تذكر في مكانها
ان شاء الله تعالى فصل والضمير منفصله بمنزلة المظهر
يعطف ويعطف عليه تقول جاءني زيد وانت ودعوت عمرا واياك
وما جاءني الا انت وزيد وما رأيت الا اياك وعمرا واما متصله فلا يتأتى
ان يعطف ويعطف عليه خلا انه يشترط في مرفوعه ان يؤكد بالمنفصل تقول
ذهبت انت وزيد وذهبوا هم وقومك وخرجنا نحن وبنو تميم وقال الله تعالى
اذهب انت وربك وقول عمر بن ابي ربيعة
قلت اذ اقبلت وزهر تهادى من ضرورات الشعر وتقول في المنصوب
ضربتك وزيدا ولا تقول مررت بك وزيد ولكن تعيد الجار وقراءة حمزة والارحام

ليست بتلك القوية ومن اصناف الاسم المبني
وهو الذي سكون آخره وحركته لا بعامل وسبب بنائه مناسبة ما لا تمكن
له بوجه قريب او بعيد بتضمن معناه نحو اين وامس او شبهه كالمبهمات او
وقوعه موقعه كنزال او مشاكلته للواقع موقعه كفجار وفساق او
وقوعه موقع ما اشبهه كالمنادى المضموم لانه وقع موقع الكاف التي في
ادعوك او اضافته اليه كقوله تعالى من عذاب يومئذ وهذا يوم لا ينطقون
فيمن قرأها بالفتح وقول ابي قيس بن رفاعة
لم يمنع الشرب منها غير ان نطقت حمامة في غصون ذات اوقال
وقول النابغة على حين عاتبت المشيب على الصبا فصل والبناء على
السكون هو القياس والعدول عنه الى الحركة لاحد ثلاثة اسباب للهرب
من التقاء الساكنين في نحو هؤلاء ولئلا يبتدأ بساكن لفظا او حكما
كالكافين التي هي بمعنى مثل والتي هي ضمير وللعروض البناء وذلك
في نحو يا حكم ولا رجل في الدار ومن قبل ومن بعد وخمسة عشر
وسكون البناء يسمى وقفا وحركاته ضما وفتحا وكسرا وانا اسوق
لك عامة ما بنته العرب من الاسماء الا ما عسى شذ منها وقد ذكرتها
في هذه المقدمة في سبعة ابواب وهي المضمرات واسماء الاشارة
والموصولات واسماء الافعال والاصوات والمركبات

وبعض الظروف له المضمرات والكنايات
وهي على ضربين متصل ومنفصل فالمتصل ما لا ينفك عن اتصاله بكلمة كقولك أخوك
وضربك ومر بك وهو على ضربين بارز ومستتر فالبارز ما لفظ به كالكاف
في أخوك والمستتر ما نوي كالذي في زيد ضرب والمنفصل ما جرى مجرى المظهر
في استبداده كقولك هو وأنت ◦ فصل ولكل من المتكلم
والمخاطب والغائب مذكره ومؤنثه ومفرده ومثناه ومجموعه ضمير متصل
ومنفصل في أحوال الإعراب ما خلا حال الجر فإنه لا منفصل لها تقول في مرفوع
المتصل ضربت ضربنا وضربت إلى ضربتن وزيد ضرب إلى ضربن وفي منصوبه
ضربني ضربنا وضربك إلى ضربكن وضربه إلى ضربهن وفي مجروره غلامي
غلامنا وغلامك إلى غلامكن وغلامه إلى غلامهن وتقول في مرفوع المنفصل
أنا نحن وأنت إلى أنتن وهو إلى هن وفي منصوبه إياي إيانا وإياك إلى إياكن
وإياه إلى إياهن ◦ فصل والحروف التي تتصل بإيا من الكاف ونحوها
لواحق للدلالة على أحوال المرجوع إليه وكذلك التاء في أنت ونحوها
وأخواته ولا محل لهذه اللواحق من الإعراب إنما هي علامات كالتنوين وتاء
التأنيث وياء النسب وما حكاه الخليل عن بعض العرب إذا بلغ الرجل
الستين فإياه وإيا الشواب مما لا يعمل عليه ◦ فصل
ولأن المتصل أخصر لم يسوغوا تركه إلى المنفصل إلا عند تعذر الوصل فلا

تقول ضرب أنت ولا هو ولا ضربت إلا إياك إلا ما شذ من قول حميد الأرقط
إليك حتى بلغت إياكا ◦ وقول بعض اللصوص كأنا يوم قرى إنما نقتل إيانا
وتقول هو ضرب وإلا هو أنت وإن الذاهبين نحن وما قطر الفارس إلا أنا
وجاء عبد الله وأنت وإياك أكرمت إلا ما أنشده ثعلب
وما نبالي إذا ما كنت جارتنا أن لا يجاورنا إلاك ديار
فصل فإذا التقى ضميران في نحو قولهم الدرهم أعطيتكه
والدرهم أعطيتكموه والدرهم زيد معطيكه وعجبت من ضربكه جاز
أن يتصلا كما ترى وأن ينفصل الثاني كقولك أعطيتك إياه وكذلك البواقي
وينبغي إذا اتصلا أن يقدم منهما ما للمتكلم على غيره وما للمخاطب على
الغائب فتقول أعطانيك وأعطانيه زيد والدرهم أعطاكه زيد وقال
الله تعالى أنلزمكموها وإذا انفصل الثاني لم تراع هذا الترتيب
فقلت أعطاه إياك وأعطاك إياي وقد جاء في الغائبين أعطاهاه وأعطا
هوها ومنه قوله ◦ وقد جعلت نفسي تطيب لضغمة لضغمهماها يقرع
العظم نابها ◦ وهو قليل والكثير أعطاها إياه وأعطاه إياها والاختيار
في ذلك ضمير خبر كان وأخواتها الانفصال كقوله لئن كان إياه لقد حال بعدنا
وقوله ◦ ليس إياي وإياك ولا نخشى رقيبا
وعن بعض العرب عليه رجلا ليسني وقال ◦ إذ ذهب القوم الكرام ليسي

فصل والضمير المستكن يكون لازما وغير لازم فاللازم في اربعة افعال افعل ونفعل وتفعل للمخاطب وافعل ونفعل وغير اللازم في فعل الواحد الغائب وفي الصفات ومعنى اللزومية ان اسناد هذه الافعال اليه خاصة لا تسند البتة الى المظهر ولا الى مضمر بارز نحو فعل ويفعل يسند اليه والى الظاهر في قولك عمرو قام وقام غلامه وما قام الا هو ومن غير اللازم ما يستكن في الصفة في نحو قولك زيد ضارب لانك تسند الى الظاهر ايضا في قولك زيد ضارب غلامه والى الضمير البارز في قولك هند زيد ضاربته هي والهندان الزيدان ضاربتهما هما ونحو ذلك مما اجريتها فيه على غير من هي له

فصل ويتوسط بين المبتدا والخبر قبل دخول العوامل اللفظية وبعده اذا كان الخبر معرفة او مضارعا له في امتناع دخول حرف التعريف عليه كافعل من كذا احد الضمائر المنفصلة المرفوعة ليؤذن من اول الامر بانه خبر لا نعت وليفيد ضربا من التوكيد ويسميه البصريون فصلا والكوفيون عمادا وذلك في قولك زيد هو المنطلق وزيد هو افضل من عمرو وقال الله تعالى ان كان هذا هو الحق وقال كنت انت الرقيب عليهم وقال ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيرا لهم وقال ان ترن انا اقل منك مالا وولدا ويدخل عليه لام الابتداء تقول ان كان زيد لهو الظريف وان كنا لنحن الصالحين وكثير من العرب يجعلونه مبتدا

وما بعده مبنيا عليه وعن رؤبة انه كان يقول اظن زيدا هو خير منك ويقرؤون وما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمون

فصل ويقدمون قبل الجملة ضميرا يسمى ضمير الشان والقصة وهو المجهول عند الكوفيين وذلك قولك هو زيد منطلق اي الشان والحديث زيد منطلق ومنه قوله تعالى قل هو الله احد ويتصل بارزا في قولك ظننته زيد قائم وحسبته اخوك وانه امة الله ذاهبة وانه من ياتنا ناته وفي التنزيل وانه لما قام عبد الله ومستكنا في قولهم ليس خلق الله مثله وكان زيد ذاهب وكان انت خير منه وكاد تزيغ قلوب فريق منهم ويجيء مؤنثا اذا كان في الكلام مؤنث نحو قوله عز وجل فانها لا تعمى الابصار وقوله اولم تكن لهم اية ان يعلمه علماء بني اسرائيل وقال على انها تعفو الكلوم

فصل والضمير في قولهم ربه رجلا نكرة مبهم يرمى به من غير تقدم مذكور ثم يفسر كما يفسر العدد المبهم في قولك عشرون درهما ونحوه في الابهام والتفسير الضمير في نعم رجلا

فصل اذا كني عن الاسم الواقع بعد لولا وعسى فالشائع الكثير ان يقال لولا انت ولولا انا وعسيت وعسيت قال الله تعالى لولا انتم لكنا مؤمنين وقال فهل عسيتم وقد روى الثقات عن العرب لولاك ولولاي وعساك وعساي قال يزيد بن ام الحكم

ولم موطن لولاي طحت كما هوى بأجرامه من قلة النيق منهوي وقال

لولاك هذا العام لم احجج وقال يا ابتا علك او عساكا وقال

ولي نفس اقول لها اذا ما تنازعني لعلي او عساني واختلف في مذهب سيبويه

وقد حكاه عن الخليل ويونس ان الكاف والياء بعد لولا في موضع الجر وان لولا

مع المكني حالا ليس له مع المظهر كما للدن مع غدوة حال ليس له مع غيرها

وهما بعد عسى في موضع النصب بمنزلتهما في قولك لعلك ولعلي ومذهب الاخفش

انهما في الموضعين في محل الرفع وان الرفع في لولا محمول على الجر وفي عسى على النصب

كما حمل الجر على الرفع في قولهم ما انا كانت والنصب على الجر في مواضع ٥

فصل وتعمد ياء المتكلم اذا اتصلت بالفعل بنون قبلها

صونا له من اخ الجر وتحمل عليه الاحرف الخمسة لشبهها به فيقال انني

وكذلك الباقية كما يقال ضربني ويضربني وللضعف مع كثرة الاستعمال

جاز حذفها من اربعة منها في كل كلام وجاء في الشعر ليتي [illegible]

قال زيد الخيل كمنية جابر اذ قال ليتي اصادفه وافقد بعض مالي

وقد فعلوا ذلك في من وعن ولدن وقط وقد ابقاء عليها من ان تزيل الكسرة

سكونها واما قوله قدني من نصر الخبيبين قدي

فقد قال سيبويه لما اضطر شبهه بحسبي وعن بعض العرب مني وعني وهو

شاذ ولم يفعلوه في علي والي ولدي لامنهم الكسر فيها ٥

أسماء الإشارة

ذا للمذكر ولمثناه ذان في الرفع وذين في النصب والجر ويجي ذان فيهما في بعض اللغات

منه قوله تعالى ان هذان لساحران وتا وتي وته وذه بالوصل وبالسكون وذي

للمؤنث ولمثناه تان وتين ولم يثن من لغاته الا تا وحدها ولجمعهما جميعا

اولاء بالقصر والمد مستويا في ذلك اولو العقل وغيرهم قال جرير

ذم المنازل بعد منزلة اللوى والعيش بعد اولئك الايام

فصل ويلحق حرف الخطاب باواخرها فيقال ذاك وذانك

بتخفيف النون وتشديدها قال الله تعالى فذانك برهانان من ربك وذينك

وتاك وتيك وذيك وتانك وتينك واولاك واوليك ويتصرف مع المخاطب

في احواله من التذكير والتانيث والتثنية والجمع قال الله تعالى كذلك قال

ربك قال ذلكما مما علمني ربي وقال ذلكم الله ربكم وقال فذلكن الذي لمتنني فيه ٥

فصل وقولهم ذلك هو ذاك زيدت فيه اللام وفرق بين

ذا وذاك وذلك فقيل الاول للقريب والثاني للمتوسط والثالث للبعيد

وعن المبرد ان ذانك مشددة تثنية ذلك ومثل ذلك من المؤنث

تلك وتالك وهي قليلة ٥ فصل وتدخل ها التي للتنبيه

على اوائلها فيقال هذا وهذاك وهاتان وهاتا وهاتي وهاذي وهاتيك

وها أولاء وهاؤلاء ٥ فصل ومن ذلك قولهم اذا اشاروا

لأنتحين للعظم ذو أنا عارقه

وتلحق
الى القريب من الامكنة هنا والى البعيد هنا وقد جاء فيه الكسر وثم
كاف الخطاب وحرف التنبيه هنا وهاهنا ويقال هنالك كما يقال ذلك

الموصولات الذي للمذكر ومن العرب
من يشدد ياءه واللذان لمثناه ومنهم من يشدد نونه والذين وفي بعض اللغات
اللذون لجمعه والأُلى واللاؤون في الرفع واللائين في الجر والنصب والتي لمؤنثه واللتان
لمثناه واللاتي واللات واللائي واللاء واللاي واللواتي لجمعه واللام
بمعنى الذي في قولهم الضارب اباه زيد اي الذي ضرب اباه زيد وما ومن
في قولك عرفت ما عرفته ومن عرفته وايهم في قولك اضرب ايهم في الدار
وذو الطائية الكائنة بمعنى الذي في قول عارق
لأنتحين للعظم ذو أنا عارقه وذا في قولك ماذا صنعت بمعنى
اي شيء الذي صنعته فصل والموصول ما لا بد له
في تمامه اسما من جملة تردفه من الجمل التي تقع صفات من ضمير فيها يرجع
اليه وتسمى هذه الجملة صلة ويسميها سيبويه الحشو وذلك قولك الذي
ابوه منطلق زيد وجاءني من عنده عمرو واسم الفاعل في الضارب في معنى
الفعل وهو مع المرفوع به جملة واقعة صلة للام ويرجع الذكر منها
اليه كما يرجع الى الذي وقد يحذف الراجع كما ذكرنا وسمع الخليل عربيا يقول
ما انا بالذي قائل لك شيئا وقرئ تماما على الذي احسن بحذف شطر

الجملة وقد جاءت التي في قولهم بعد اللتيا والتي محذوفة الصلة باسرها والمعنى
بعد الخطة التي من فظاعة شأنها كيت وكيت وانما حذفوا ليوهموا انها
بلغت من الشدة مبلغا تقاصرت العبارة عن كنهه فصل وحق
الذي وضع وصلة الى وصف المعارف بالجمل وحق الجملة التي يوصل بها ان تكون
معلومة للمخاطب كقولك هذا الذي قدم من الحضرة لمن بلغه ذلك
ولاستطالتهم اياه بصلته مع كثرة الاستعمال خففوه من غير وجه فقالوا
اللذ بحذف الياء ثم اللذ بحذف الحركة ثم حذفوه رأسا واجتزؤوا عنه بالحرف
الملتبس به وهو لام التعريف وقد فعلوا مثل ذلك بمؤنثه فقالوا اللت واللت
والضاربته هند بمعنى التي ضربته هند وقد حذفوا النون من مثناه
ومجموعه قال الفرزدق
ابني كليب ان عمي اللذا قتلا الملوك وفككا الاغلالا
وقال وان الذي حانت بفلج دماؤهم وقال تعالى وخضتم كالذي خاضوا
فصل ومجال الذي في باب الاخبار اوسع من مجال اللام التي
بمعناه حيث دخل في الجملتين الاسمية والفعلية جميعا ولم يكن للام مدخل الا في
الفعلية وذلك قولك اذا اخبرت عن زيد في قام زيد وزيد منطلق الذي قام
زيد والذي هو منطلق زيد والقائم زيد ولا تقول الهو منطلق زيد والاخبار
عن كل اسم في جملة سائغ الا اذا منع مانع وطريقه الاخبار ان تصدر الجملة

بالموصول وتزحلق الاسم الى عجزها واضعا مكانه ضميرا عايدا الى الموصول بيانه
انك تقول في الاخبار عن زيد في زيد منطلق الذي هو منطلق زيد وعن منطلق الذي
زيد منطلق وعن خالد في قام غلام خالد الذي قام غلامه خالد او القايم غلامه خالد
وعن انا في ضربت زيدا الذي ضرب زيدا انا او الضارب زيدا انا وعن الذباب
في يطير الذباب فيغضب زيد الذي يطير فيغضب زيد الذباب او الطاير
فيغضب زيد الذباب وعن زيد الذي يطير الذباب فيغضب زيد او الطاير
الذباب فيغضب زيد ومما امتنع فيه الاخبار ضمير الشان لاستحقاقه
اول الكلام والضمير في منطلق في زيد منطلق والهاء في زيد ضربته ومنه في
السمن منوان منه بدرهم لانها اذا عادت الى الموصول بقي المبتدا بلا عايد
والمصدر والحال في نحو ضربي زيدا قايما لانك لو قلت الذي هو زيدا قايما ضربي
اعملت الضمير ولو قلت الذي ضربي زيدا اياه قايم اضمرت الحال والاضمار انما
يسوغ فيما يسوغ تعريفه

فصل وما اذا كانت اسما

على اربعة اوجه موصولة كما ذكر وموصوفة كقوله
ربما تكره النفوس من الامر له فرجة كحل العقال
وتامة في معنى شيء من غير صلة ولا صفة كقوله تعالى فنعما هي وقولهم في
التعجب ما احسن زيدا ومضمنة معنى حرف الاستفهام او الجزاء كقوله
تعالى وما تلك بيمينك وقوله عز وجل وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله

وهي في وجوهها مبهمة تقع على كل شيء تقول لشبح رفع لك من بعيد لا تشعر
به ما ذاك فاذا شعرت انه انسان قلت من هو وقد جاء سبحان ما سخركن لنا وسبحن
ما يسبح الرعد بحمده

فصل ويصيب الفها القلب والحذف فالقلب
في الاستفهامية جاء في حديث ابي ذويب قدمت المدينة ولاهلها ضجيج بالبكاء
كضجيج الحجيج اهلوا بالاحرام فقلت مه فقيل هلك رسول الله صلى الله عليه وسلم
والجزائية وذلك عند الحاق ما المزيدة باخرها كقوله تعالى مهما تاتنا به من اية
والحذف في الاستفهامية عند ادخال حروف الجر عليها وذلك قولك فيم وبم
وعم ولم وحتام والام وعلام

فصل ومن كما في اوجهها
الا في وجه غير موصولة ولا موصوفة وهي تختص باولي العلم وتوقع على
الواحد والاثنين والجمع والمذكر والمونث لفظها مذكر والحمل عليه هو الكثير
وقد يحمل على المعنى وقرئ قوله تعالى ومن يقنت منكن لله ورسوله وتعمل
صالحا بتذكير الاول وتانيث الثاني وقال ومنهم من يستمعون اليك
وقال الفرزدق
تعال فان عاهدتني لا تخونني نكن مثل من يا ذيب يصطحبان

فصل واذا استفهم بها الواقف عن نكرة قابل حركتها في
لفظ الذاكر بحروف المد بما يجانسها فيقول اذا قال جاءني رجل منو واذا قال رايت
رجلا منا واذا قال مررت برجل مني وفي التثنية منان ومنين وفي الجمع
منون ومنين وفي المونث منه ومنتان ومنتين والنون والتاء ساكنتان

وأمّا الوصل فيقول في هذا كله من يأتي بغير علامة وقد أنكر من قال
أتوا ناري فقلت منون أنتم فقالوا الجن قلت عموا ظلاما شذوذ من لحاق
العلامة في الدرج وتحريك النون ومنهم من لا يزيد إذا وقف على الحرف البيّنة
وحده من أم ابنة أم جمع، وأمّا المعرفة فمذهب أهل الحجاز فيه إذا كان علما
أن يحكيه المستفهم كالنطق به فيقول لمن قال جاءني زيد من زيد ولمن قال رأيت
زيدا من زيدا ولمن قال مررت بزيد من زيد وإذا كان غير علم رفع لا غير فيقول لمن قال
رأيت الرجل من الرجل ومذهب بني تميم أن يرفعوا في المعرفة البتة وإذا استفهم
عن صفة العلم قيل إذا قال جاءني زيد المنيّ أي القرشيّ أم الثقفيّ والمنيان والمنيون

فصل وأيّ كمن في وجوهها تقول مستفهما أيّهم حضر و
أيّهم بأيّهم تكرمه وواصلا أضرب أيّهم أفضل وواصفا يا أيّها الرجل وهي
عند سيبويه مبنية على الضم إذا نعت صلتها بحذف صدرها كما في
قوله تعالى ثم لننزعن من كل شيعة أيّهم أشد على الرحمن عتيا وأنشد أبو عمرو
الشيباني في كتاب الحروف: إذا ما أتيت بني مالك فسلّم على أيّهم أفضل
فإذا كملت فالإعراب كقولك عرفت أيّهم في الدار وقد قرئ أيّهم أشد

فصل وإذا استفهم بها عن نكرة في وصل قيل لمن يقول جاءني
رجل أيّ بالرفع ولمن يقول رأيت رجلا أيّا بالنصب ولمن قال مررت برجل أيٍّ بالجر
وفي التثنية والجمع في الأحوال الثلاثة أيّان وأيّون وأيّين وأيّين وفي المؤنث

أيّة وأمّا في الوقف فإسقاط التنوين وتسكين النون ومحله الرفع على الابتداء في هذه
الأحوال كلها وما يأتي لفظه من الرفع والنصب والجر حكاية وكذلك يقول لمن زيد
ومن زيدا ومن زيد من والاسم بعده مرفوع المحل مبتدأ أو خبرا ويجوز إفراده
على كل حال وأن يقال أيّا لمن قال رأيت رجلين أو امرأتين أو رجالا أو نساء ويقال في المعرفة
إذا قال رأيت عبد الله أيّ عبد الله لا غير

فصل لم
يثبت سيبويه ذا بمعنى الذي إلا في قولهم ماذا وقد أثبته الكوفيون وأنشدوا
عدس ما لعباد عليك إمارة أمنت وهذا تحملين طليق أي والذي
تحملينه طليق وهذا شاذ عند البصريين وذكر سيبويه رضي الله عنه فيما
ذا صنعت أحدهما أن يكون المعنى أيّ شيء الذي صنعته وجوابه حسن بالرفع
وأنشد للبيد: ألا تسألان المرء ماذا يحاول أنحب فيقضى أم ضلال
وباطل والثاني أن يكون ماذا كما هو بمنزلة اسم واحد كأنه قيل أيّ
شيء صنعت وجوابه بالنصب وقرئ قوله تعالى ماذا ينفقون قل العفو بالرفع
والنصب

فصل أسماء الأفعال والأصوات
هي على ضربين ضرب لتسمية الأوامر وضرب لتسمية الأخبار والغلبة للأول
وهو ينقسم إلى متعدّ للمأمور وغير متعدّ له فالمتعدي نحو قولك رويد زيدا
أي أروده وأمهله ويقال تيد زيدا بمعنى رويد وهلمّ زيدا أي قرّبه وأحضره
وهات الشيء أي أعطنيه قال الله تعالى قل هاتوا برهانكم وهاء زيدا أي خذه

وحيهل الثريد أي ائته وبله زيدا أي دعه وتراكها ومناعها أي اتركها وامنعها
وعليك زيدا أي الزمه وعليّ زيدا أي أولنيه وغير المعدّى نحو قولك مه أي اكفف
وصه أي اسكت وإيه أي حدّث وهيت وهل أي أسرع وهيك وهيّا
أي أسرع فيما أنت فيه قال فقد دجا الليل فهيّا هيّا
ونزال أي انزل وقدك وقطك أي اكفف وانته وإلبك أي تنحّ وسمع أبو الخطاب
من يقال له إليك فيقول إليّ كأنه قيل له تنحّ فقال أتنحّى ودع أي انتعش يقال
لعاً لك ودعدعاً وآمين وأمين بمعنى استجب وأسماء الإخبار نحو هيهات
ذلك أي بعد وشتان زيد وعمرو أي افترقا وتباينا وسرعان ذا إهالة
أي سرع ووشكان ذا خروجاً أي وشك وأفّ بمعنى أتضجّر وأوّه بمعنى
أتوجّع فصل في رويد أربعة أوجه هو في أحدها مبني وهو إذا
كان اسماً للفعل وعن بعض العرب والله لو أردت الدراهم لأعطيتك رويد
ما الشعر أي أهل الشعر وهو فيما عداه معرب وذلك أن يقع صفة كقولك
ساروا سيراً رويداً ووضعه وضعاً رويداً وقولك للرجل يعالج الشيء
رويداً أي علاجاً رويداً أو حالاً كقولك ساروا رويداً ومصدراً في معنى
أرود مضافاً كقولك رويد زيد وسمع من بعض العرب رويد نفسه
جعله مصدراً كضرب الرقاب فصل هلمّ تركيبه من حرف
التنبيه مع لمّ محذوفة من ها ألفها عند أصحابنا وعند الكوفيين من هل مع أمّ

محذوفة همزتها والحجازيون فيها على لفظ واحد في التثنية والجمع والتذكير والتأنيث
وبنو تميم يقولون هلمّا هلمّوا هلمّي هلممن وهي على وجهين متعدّية كهات
وغير متعدّية بمعنى تعال وأقبل قال الله تعالى قل هلمّ شهداءكم وقال هلمّ إلينا وحكى
الأصمعي أن الرجل يقال له هلمّ فيقول لا أهلمّ فصل ها
بمعنى خذ وتلحق الكاف فيقال هاك وتصرّف مع المخاطب في أحواله وتوضع الهمزة
موضع الكاف فيقال هاء وتصرّف تصريفها ويجمع بينهما فيقال هاءك بإقرار الهمزة
على الفتح وتصريف الكاف ومنهم من يقول هاءِ كهاتِ ويصرّفه تصريفه ومنهم
من يقول هأ بوزن هبْ ويصرّفه تصريفه فصل حيهل
مركّب من حيّ وهل مبني على الفتح ويقال حيهلاً بالتنوين وحيهلا بالألف ذكر
هذه اللغات سيبويه وزاد غيره حيهلْ وحيهلْ وحيهلا وقد جاء معدّى
بنفسه وبالباء وبعلى وبإلى وفي الحديث إذا ذكر الصالحون فحيهلا بعمر
وقال بحيهلا يزجون كل مطيّة أمام المطايا سيرها المتقاذف
وقال الأحمر وهيّج الحيّ من دار فظلّ لهم يوم كثير تناديه وحيهله
ويستعمل حيّ وحده بمعنى أقبل ومنه قول المؤذن حيّ على الصلوة وهلا وحده
وقال ألا أبلغا ليلى وقولا لها هلا فصل بله على ضربين
اسم فعل ومصدر بمعنى الترك يضاف فيقال بله زيد كأنه قيل ترك زيد وأنشد
أبو عبيد قوله بله الأكفّ كأنها لم تخلق مجروراً ومنصوباً وقد

روى ابو زيد فيه القلب اذا كان مصدرا وهو قولهم بهل بد

فصل

فعال على اربعة اضرب التي في معنى الامر كنزال وتراك وبراك ودراك ونظار وبداد
اي لياخذ كل منكم قرنه وتعال حات الخيل بدادا اي متبدده ونعاقدا نابا ود
الضبع اي دبي وخراج لعبة للصبيان اي اخرجوا وهو قياس عند سيبويه في
جميع الافعال الثلثية وقد قلت في الرباعية كقرقار في قوله قالت له ريح
الصبا قرقار وقال يدعو بها وليدهم عرعار والتي في معنى المصدر
المعرفة كفجار للفجرة ويسار للميسرة وجماد للجمود وحماد للمحمدة
ويقولون للظبا اذا وردت الماء فلا عباب وان لم ترد الماء فلا اباب وركب
فلان هجاج اي الباطل ويقال دعني كفاف اي تكف عني واكف عنك
ونزلت بوار على الكفار ونزلت بلاء على اهل الكتاب والصفة المعرفة
كقولهم في النداء يا فساق ويا خباث ويا لكاع ويا رطاب ويا دفار ويا
خضاف ويا حباق ويا خزاق وفي غير النداء نحو حلاق وجباذ للمنيه
وصرام للحرب وكلاح وجداع وازام للسنه وبراح وجاذ للشمس
وسباط للحمى وطمار للمكان المرتفع يقال هوى من طمار وانا طمار
وشتات ووقع في بنات طمار اي دواه ورماه الله ببنت طمار و
سبله تكون لزام اي لازمة ويقولون للرجل يطلع عليهم كرهون
طلعة حذار حذيه وكرار خرزه يوخذن بها ازواجهن يقلن يا هصره

اضربه ويا كرار كربه ان ادبر فرديه وان اقبل فسربه وفي مثل يا فشاش
فشيه من استه الى فيه وقطاط في قوله اطلت فراطهم حتى اذا ما
قتلت سراتهم كانت قطاط اي كانت تلك الفعلة كافيه لي وقاطم
اي قاطعه له ولا ابل فلانا عندي بلال اي بالة ويقال للداهية صمي صمام
ولويه وقاع وهي سمة على الجاعرتين وقيل في طول الراس من مقدمه الى موخره
وقال وكنت اذا منيت بخصم سوء دلفت له فاكويه وقاع
والمعدوله عن فاعله في الاعلام كحذام وقطام وغلاب وبهان للسوه
وسجاح للمتنبية وكساب وخطاف لكلبين وقثام وجعار وفشاح
للضبع وحضاجر وسكاب لفرسين وعرار للبقرة يقال باءت عرار بكحل
وظفار للبلد الذي ينسب اليه الجزع ومنها قولهم من دخل ظفار حمر
وملاع ومناع لهضبتين ووبار وشراف لارضين واصاف لجبل ثم

فصل

والباقي لمعدوله لغه اهل الحجاز وبنو تميم يعربونها
ويمنعونها الصرف الا ما كان اخره راء كقولهم حضار لاحد المحلفين
وجعار فانهم يوافقون فيه الحجازيين الا القليل منهم كقوله
ومر دهر على وبار فهلكت جهرة وبار بالرفع

فصل

هيهات تبنى في اللغه اهل الحجاز وبكسر في لغه
اسد وتميم ومن العرب من يضمها وقرى بهن جميعا وقد ينون في اللغات الثلث

قال   تذكرت أياماً مضين من الصبى   فهيهات هيهات إليك رجوعها

وقد روي قوله   هيهات من مصبحها هيهات   بضم الأول وكسر الثاني ومنهم من يحذفها ومنهم من يسكنها ومنهم من يجعلها نوناً وقد تبدل هاؤها همزة ومنهم من يقول أيهان وأيها والواو المفتوحة مفردة وتاؤها للتأنيث مثلها في غرفة وظلمة ولذلك يقلبها الواقف هاء فيقول هيهاه وألفها منقلبة عن ياء لأن أصلها هيهية من المضاعف كزلزلة وأما المكسورة فجمع المفتوحة وأصلها هيهيات فحذفت اللام والوقف عليها بالتاء كمسلمات

فصل المعنى في شتان تباين في بعض المعاني والأحوال والذي عليه الفصحاء شتان زيد وعمرو وشتان ما زيد وعمرو وقال   شتان ما يومي على كورها   ويوم حيان أخي جابر   وقال الآخر   شتان هذا والعناق والنوم   والمشرب البارد في ظل الدوم   وأما قوله   لشتان ما بين اليزيدين في الندى   يزيد سليم والأغر ابن حاتم   فقد أباه الأصمعي ولم يستبعده بعض العلماء عن القياس

فصل أف بفتح وبضم وبكسر وينون في أحواله ويلحق به التاء منوناً فيقال أفة

فصل وهذه الأسماء على ثلاثة أضرب ما يستعمل معرفة ونكرة وعلامة التنكير لحاق التنوين كقولك إيه وإيهٍ وصه وصهٍ ومه ومهٍ وغاق وغاقٍ وأف وأفٍ وما لا يستعمل إلا معرفة نحو بله وآمين وما التزم فيه التنكير كإيهاً في الكف وويهاً

في الإغراء

في الإغراء وواهاً في التعجب يقال واهاً له ما أطيبه ومنه فداءِ لك فلان بالكسر والتنوين أي ليفدك قال   مهلاً فداءِ لك الأقوام كلهم

فصل ومن أسماء الفعل دونك زيداً أي خذه وعندك عمراً أي الزمه وحذرك بكراً وحذارك ومكانك وبعدك إذا قلت تأخر وحذرته شيئاً خلفه وفرطك وأمامك إذا حذرته من بين يديه شيئاً أو أمرته أن يتقدم ووراءك أي انظر خلفك إذا بصرته شيئاً

فصل ومن الأصوات قول المتندم والمتعجب وي يقول وي ما أغفله ويقال وي لمه ومنه قوله ويكأنه لا يفلح الكافرون وضربه فما قال حس ولا بس ومض أن يتمطق بشفتيه عند رد المحتاج قال   سألتها الوصل فقالت مض   وفي أمثالهم إن في مض لمطمعاً وبخ عند الإعجاب وأخ عند التكره قال العجاج   وصار وصل الغانيات أخا   ويروى كخا وهلا زجر للخيل وعدس للبغل وبه سمي وهيد بفتح الهاء وكسرها للإبل وهاد مثله ويقال أتاهم فما قالوا له هيد مالك إذا لم يسألوه عن حاله وده مثله ومنه إلا ده فلا ده وجوت وجاي وعاد مثله وسع وحب للإبل وجوت دعاء لها إلى الشرب وأنشد قوله   دعاهن ردفي فارعوين لصوته   كما رعت بالجوت الظماء الصواديا   بالفتح بجماع الألف واللام وحي مثله وحل زجر للناقة وحب من قولهم للجمل حب لا مشيت وهدع تسكين

لصغار الابل وده دعاء للربع وخ مشددة ومخففة صوت عند اناخة البعير
وهج واخ مثله وهس وهج وفاع زجر للغنم وبس دعاء لها وهج وهجا خسوء
للكلب قال سفرت فقلت لها هج فتبرقعت فذكرت حين تبرقعت ضبارا
وهج بصوت به الحادى وحج وعه وعيز زجر للضان ونى دعاء للتيس عند السفاد
ودج صياح للدجاج وسا وتشو دعاء للحمار الى الشرب وفي مثل اذا وقف
الحمار على الردهة فلا تقل له سا وجاه زجر للسبع وقوس دعاء للكلب وطيخ
حكاية صوت الضاحك وعيط صوت الفتيان اذا تصايحوا في اللعب وشيب
صوت مشافر الابل عند الشرب وماء حكاية بغام الظبية وغاق حكاية
صوت الغراب وطاق حكاية وقع الحجارة بعضها على بعض وقب حكاية وقع السيف
الظروف منها الغايات وهي قبل وبعد وفوق
وتحت وامام وقدام ووراء وخلف واسفل ودون ومن عل وابدا بهذا اول وقد جاء
ما ليس بظرف غاية نحو حسب ولا غير وليس غير والذي هو جزء الكلام واصله
ان ينطق بهن مضافات فلما اقتطع عنهن ما يضاف اليه وسكت عليهن صرن
حدودا ينتهى عندها فلذلك سمين غايات وانما يبنين اذا نوى فيهن المضاف اليه
فان لم ينو فالاعراب كقوله وساغ لي الشراب وكنت قبلا اكاد اغص
بالماء الفرات وقد قرئ لله الامر من قبلٍ ومن بعدٍ ويقال ابدا به اولُ واولَ ويقال
جئته من علٍ وفي معناه من عالٍ ومن معالٍ ومن علا ويقال جئته من علو

وعلو ومن علو وفي معنى حسب بجل قال ردوا علينا شيخنا ثم بجل
فصل وشبه حيث بالغايات من حيث ملازمتها الاضافة
ويقال حيث وحوث بالفتح والضم فيهما وحكى الكسائي حيث بالكسر ولا يضاف
الى غير الجملة الا ما روى من قوله اما ترى حيث سهيل طالعا اى مكان
سهيل وقد روى ابن الاعرابي بيتا عجزه حيث لي العمائم وتتصل بها
ما فتصير للمجازاة فصل ومنها منذ ومذ وهما اذا كانا اسمين
على معنيين احدهما اول المدة كقولك ما رأيته منذ يوم الجمعة اى اول المدة التي انتفت
فيها الرؤية ومبداها ذلك اليوم والثاني جميع المدة كقولك ما رأيته منذ يومان
اى مدة انتفاء الرؤية اليومان جميعا ومذ محذوفة منها وقالوا هي لذلك ادخل
في الاسمية واذا لقيها ساكن بعدها ضمت ردا الى اصلها فصل
ومنها اذ لما مضى من الدهر واذا لما يستقبل منه وهما مضافان ابدا الا
ان اذ تضاف الى كلتا الجملتين واختها لا تضاف الا الى الفعلية تقول
جئت اذ زيد قائم واذ قام زيد واذ يقوم زيد واذ زيد يقوم وقد استقبح
اذ زيد قام وتقول اذا قام زيد واذا يقوم زيد قال الله تعالى والليل اذا يغشى
والنهار اذا تجلى ونحو قوله اذا الرجال بالرجال التفت ارتفاع
الاسم فيه بمضمر يفسره الظاهر وفي اذا معنى المجازاة دون اذ الا اذا
كفت كقول العباس بن مرداس اذ ما اتيت على الرسول فقل له حقا عليك اذا اطمان

وقد يقعان للمفاجأة كقولك بينا زيد قائم إذ أتى عمرو وبينما نحن بمكان كذا إذ فلان قد طلع علينا وخرجت فإذا زيد بالباب وقال

وكنت أرى زيدا كما قيل سيدا ... إذا أنه عبد القفا واللهازم

وكان الأصمعي لا يستفصح إلا طرحهما في جواب بينا وبينما وأنشد

بينا نحن نرقبه أتانا ... معلق وفضة وزناد راعي

وأما إذا فللمفاجأة ويجاب الشرط بإذا كما يجاب بالفاء قال الله تعالى وإن تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم إذا هم يقنطون فصل ومنها لدى والذي يفصل بينها وبين عند أنك تقول عندي كذا لما كان في ملكك حضرك أو غاب عنك ولدي كذا لما لا يتجاوز حضرتك وفيها ثماني لغات لدى ولدن ولدن ولدن ولد بحذف نونه ولدن ولدن ولد ولد بحذف نونهما وحكمها أن تجر ما على الإضافة كقوله تعالى من لدن حكيم عليم وقد نصبت العرب بها غدوة خاصة قال

لدن غدوة حتى ألاذ بخفها ... بقية منقوص من الظل قالص

تشبيها لنونها بالتنوين لما رأوها تنزع عنها وتثبت فصل ومنها الآن وهو الزمان الذي يقع فيه كلام المتكلم وقد وقعت في أول أحوالها بالألف واللام وهي علة بنائها ومتى وأين وهما يتضمنان معنى حرف الاستفهام ومعنى الشرط تقول متى كان ذاك ومتى يكن ومتى تأتني أكرمك وأين كنت وأين تجلس

أجلس ويتصل بهما ما المزيدة فتزيدهما إبهاما والفصل بين متى وإذا أن متى للوقت المبهم وإذا للمعين وأيان بمعنى متى إذا استفهم بها ولما في قولك لما جئت بمعنى حين ومنها أمس وهي متضمنة معنى لام التعريف مبنية على الكسر عند الحجازيين وبنو تميم يمنعونها الصرف فيقولون ذهب أمس بما فيه وما رأيته مذ أمس قال

لقد رأيت عجبا مذ أمسا ... عجائزا مثل السعالي خمسا

ثم وهما للزمانين الماضي والاستقبال على سبيل الاستغراق يقولون ما رأيته قط ولا أفعله عوض ولا يستعملان إلا في موضع النفي قال

رضيعي لبان ثدي أم تقاسما ... بأسحم داج عوض لا نتفرق

وقد حكي قط بضم القاف وقط خفيفة الطاء وعوض مضمومة فصل وكيف جار مجرى الظروف ومعناه السؤال عن الحال تقول كيف زيد معناه على أي حال هو وفي معناه أنى قال الله تعالى فأتوا حرثكم أنى شئتم وقال الكميت

أنى ومن أين آبك الطرب

إلا أنهم يجازون بأنى دون كيف قال لبيد

فأصبحت أنى تأتها تلتبس بها

وحكى قطرب عن بعض العرب انظر إلى كيف يصنع فصل المركبات على ضربين ضرب يقتضي تركيبه أن يبنى الاسمان معا وضرب لا يقتضي تركيبه إلا بناء الأول منهما فمن الضرب الأول نحو العشرة مع ما نيف عليها إلا اثني عشر وقولهم وقعوا في حيص بيص ولقيته كفة كفة وصحرة بحرة

وهو جاري بيت بيت ووقع بين بين وآتيك صباح مساء ويوم يوم وتفرقوا
شغر بغر وشذر مذر وخذع مذع وتركوا البلاد حيث بيث وحاث
باث ومنه الخازباز والضرب الثاني في قولهم افعل هذا بادي بدي وذهبوا
أيدي سبا ونحو معدي كرب وبعلبك وقالي قلا فصل
والذي يفصل بين الضربين أن ما تضمن بابه معنى حرف بني شطراه لوجود
علتي البناء فيهما معا أما الأول فلأنه تنزل منزلة صدر الكلمة من عجزها وأما
الثاني فلأنه تضمن معنى الحرف وما خلا بابه من التضمن أعرب وبني صدره
فصل الأصل في العدد المنيف على العشرة أن يعطف الثاني
على الأول فيقال ثلثة وعشرة فمزج الاسمان وصيرا واحدا وبنيا لوجود
العلتين ومن العرب من يسكن العين فيقول أحد عشر احترازا من توالي المتحركات
في كلمة وحرف التعريف والإضافة لا يخلان بالبناء تقول الأحد عشر
والحادي عشر إلى التسعة عشر والتاسع عشر وهذه أحد عشرك
وتسعة عشرك وكان يرى الأخفش فيه الإعراب إذا أضافه وقد استرذله
سيبويه وإن سمي رجل بخمسة عشر كان فيه الإعراب والإبقاء على الفتح
فصل ولذا الأصل وقعوا في حيص بيص أي فتنة تموج
بأهلها متأخرين ومتقدمين ولقيته كفة كفة أي ذوي كفتين كفة من
اللاقي وكفة من الملقى لأن كل واحد منهما في وهلة التلاقي كاف

صاحبه ان تحاور وصحرة ونحرة اي ذي صحرة ونحرة اي انكشاف واتساع
لا ستر بيننا ويقال اخبرته بالخبر صحرة بحرة ويقولون صحر بحر نحره
وقد جاءه فطرب فلا يبنون لئلا يمزجوا ثلثة اشيا وهو جاري بيت لي
بيت او بيت لبيت اي هو جاري ملاصقا ووقع بين هذا وبين هذا قال عبيد
وبعض القوم يسقط بين بين وأتيته صباحا ومساء ويوما
ويوما اي كل صباح ومساء وكل يوم وتفرقوا شغرا وبغرا اي منتشرين في البلاد
كالحين من اشتغرت عليه ضيعته اي فشت وانتشرت وبغر النجم هاج
بالمطر وقال العجاج بغر بنجم هاج ليلا فاكتفه وشذرا ومذرا
من التشذر وهو التفرق والتبذير والميم في مذر بدل من الباء وخذعا ومذعا
اي متقطعين منتشرين من الخذع وهو القطع ومن قولهم فلان مذاع اي كذاب
يفشي الأسرار وبيثها وحيثا بيثا من قولهم فلان يستحث ويستبيث
اي يبحث ويستثيره فصل وفي خازباز سبع
لغات وله خمسة معان فاللغات خازباز وخازباز وخازباز
وخازباز وخازباء كقاصعاء وخزباز كقرطاس والمعاني ضرب
من العشب قال والخازباز السنم المجودا وذباب يكون في العشب قال
وجن الخازباز به جنونا وصوت الذباب وداء في اللهازم قال
يا خازباز أرسل اللهازما والسنور فصل أفعل

هذا بادي بدا او بادي بدي أصله بادي بدي وبادي بداء مخفف بطرح الهمزة
والاسكان وانتصابه على الحال ومعناه مبتدئا به قبل كل شيء وقد يستعمل بهمزة
وفي حديث زيد بن ثابت اما بادي بدي فاني احمد الله ٥ فصل
يقال ذهبوا ايدي سبا وايادي سبا اي مثل ايدي سبا بن يشجب في تفرقهم
وتبددهم في البلاد حين ارسل عليهم سيل العرم والايدي كناية عن الابناء والاسرة
لانهم في التقوي والبطش بهم بمنزلة الايدي فصل في معدي كرب
لغتان احداهما التركيب ومنع الصرف والثانية الاضافة فاذا اضيف جاز في
المضاف اليه الصرف وتركه تقول هذا معدي كرب ومعدي كرب ومعدي كرب
وكذلك قالي قلا وحضرموت وبعلبك وطابرهان ٥ فصل في الكنايات
وهي كم وكذا وكيت وذيت فكم وكذا كنايتان عن العدد على سبيل الابهام وكيت
وذيت كنايتان عن الحديث والخبر كما كني بفلان وهن عن الاجناس والاعلام تقول
كم مالك وكم رجل عندي له كذا وكذا درهما وكان من القصة كيت وكيت وذيت وذيت
فصل ولكم على وجهين استفهامية وخبرية فالاستفهامية تنصب
مميزها مفردا كمميز احد عشر والخبرية تجره مفردا ومجموعا كمميز الثلاثة
والمائة تقول كم رجل عندي وكم رجال كما تقول ثلثة اثواب ومائة ثوب ٥
فصل وتقع في وجهيها مبتداة ومفعولة ومضافا اليها
تقول كم درهما عندك وكم غلام لك على تقدير اي عدد من الدراهم حاصل عندك وكثير

من الغلمان كائن لك وتقول كم منهم شاهد على فلان وكم غلاما لك ذاهب بجعل لك
صفة للغلام وذاهبا خبرا لكم ٥ وتقول في المفعولية كم رجلا رايت وكم غلام
ملكت وفي الاضافة رزق كم رجلا اطلقت وعلى كم جذع ابنى بيتك وانفس كم رجل
انقذت وبكم رجل مررت ٥ فصل وقد يحذف المميز تقول كم
مالك اي كم درهما او دينارا مالك وكم غلمانك اي كم نفسا غلمانك وكم درهمك
اي كم دانقا درهمك وكم عبد الله ماكثا اي كم يوما او شهرا وكذلك كم
سرت وكم جاء فلان اي كم فرسخا وكم مرة او كم فرسخ وكم مرة ٥
فصل ومميز الاستفهامية مفرد لا غير وقولهم كم لك غلمانا
المميز فيه محذوف والغلمان منصوبة على الحال بما في الظرف من معنى الفعل والمعنى كم
نفسا لك غلمانا فصل واذا فصل بين الخبرية ومميزها نصب
تقول كم في الدار رجلا قال
كم نالني منهم فضلا على عدم ... اذ لا اكاد من الاقتار احتمل
وقال
تؤم سنانا وكم دونه ... من الارض محدودبا غارها
وقد جاء الجر في الشعر مع الفصل قال
كم في بني سعد بن بكر سيد ... ضخم الدسيعة ماجد نفاع
فصل ويرجع الضمير اليه على اللفظ والمعنى تقول كم رجل رايته
ورايتهم وكم امراة لقيتها ولقيتهن قال الله تعالى وكم من ملك في السموات
لا تغني شفاعتهم شيئا فصل وتقول كم غيره لك وكم مثله
لك وكم خيرا منه لك وكم غيره مثله لك تجعل مثله صفة لغير فتنصبه نصبه ٥

فصل وقد ينشد بيت الفرزدق

كم عمة لك يا جرير وخالة فدعاء قد حلبت علي عشاري

على ثلثة اوجه فالنصب على الاستفهام والجر على الخبر والرفع على معنى كم من مرة حلبت على عماتك

فصل والخبرية مضافة الى مميزها عاملة فيه عمل كل مضاف في المضاف اليه فاذا وقعت بعدها من وذلك كثير في استعمالهم منه قوله تعالى وكم من قرية وكم من ملك كانت منونة في التقدير كقولك كثير من القرى ومن الملائكة وهي عند بعضهم منونة ابدا والجر بعدها باضمار من

فصل وفي معنى كم الخبرية كاي وهي مركبة من كاف التشبيه واي والاكثر ان تستعمل مع من قال الله تعالى وكاين من قرية اهلكناها وفيها خمس لغات كاي وكاء بوزن كاع وكيء بوزن كيع وكأي بوزن كعي وكاين بوزن كعن

فصل وكيت وذيت مخففتان من كية وذية وكثير من العرب يستعملونهما على الاصل ولا يستعملان الا مكررتين وقد جاء فيهما الفتح والكسر والضم والوقف عليهما كالوقف على بنت واخت

ومن اصناف الاسم المثنى

وهو ما لحقت اخره زيادتان الف او ياء مفتوح ما قبلها ونون مكسورة لتكون الاولى علما لضم واحد الى واحد والاخرى عوضا مما منع من الحركة والتنوين الثابتين في الواحد ومن شانه اذا لم يكن منقوصا ان تصح صيغة المفرد فيه محفوظة

ولا تسقط التاء الا في كلمتين خصيان واليان قال

كان خصييه من التدلدل

وقال

يرتج الياه ارتجاج الوطب

وتسقط نونه بالاضافة كقولك غلاما زيد وثوبا عمرو والفه بملاقاة ساكن كقولك التقت حلقتا البطان

فصل ولا يخلو المقصور من ان تكون الفه ثالثة او فوق ذلك فان كانت ثالثة وعرف لها اصل في الواو او الياء ردت اليه في التثنية كقولك قفوان وعصوان وفتيان ورحيان وان جهل اصلها نظر فان اميلت قلبت ياء كقولك متيان وبليان في مسميين بمتى وبلى والا قلبت واوا كقولك لدوان والوان في مسميين بالى ولدى وان كانت فوق الثالثة لم تقلب الا ياء كقولك اعشيان وملهيان وحبليان وحباريان واما مذروان فلان التثنية فيه لازمة كالتانيث في شقاوة وعظاية وانما لم تقلب لوقوعها في وسط الكلمة

فصل وما اخره همزة لا تخلو الهمزة من ان يسبقها الف او لا فالتي يسبقها الف على اربعة اضرب اصلية كقراء ووضاء ومنقلبة عن حرف اصلي كرداء وكساء وزائدة في حكم الاصلية كعلباء وحرباء ومنقلبة عن الف التانيث كحمراء وصحراء فهذه الاخيرة تقلب واوا لا غير كقولك حمراوان وصحراوان والباب في البواقي الا يقلبن وقد اجيز القلب ايضا والتي لا الف قبلها فبابها التصحيح كرشاء وحداء

فصل والمحذوف العجز يرد الى الاصل ولا يرد فيقال اخوان وابوان ويدان ودمان وقد جاء يديان ودميان قال

بيدا بان بيضا وان عند محلم   وقال   ملوانا على اجرد يحناجرى الرمان بالحجر اليقين

فصل وقد يثنى الجمع على تأويل الجماعتين والفرقتين وانشد ابو زيد

لنا ابلان فيهما ما علمتم   وفي الحديث مثل المنافق كالشاة العائرة بين الغنمين

وانشد ابو عبيدة   لاصبح الحي اوبادا ولم يجدوا عند التفرق في الهيجا جمالين

وقالوا لقاحان سوداوان وقال ابو النجم   بين رماحي مالك ونهشل

فصل ويجعل الاثنان على لفظ الجمع اذا كانا متصلين كقولك

ما احسن رؤوسهما وفي التنزيل فاقطعوا ايديهما وفي قراءة عبد الله ايمانهما

وفيه فقد صغت قلوبكما   وقال   ظهراهما مثل ظهور الترسين

فاستعمل هذا والاصل معا ولم يقولوا في المنفصلين افراسهما ولا غلامهما وقد

جاء وضعا رحالهما   ومن اصناف الاسم المجموع

وهو على ضربين ما صح فيه واحده وما كسر فيه فالاول ما اخره واو او ياء مكسور

ما قبلها بعدها نون مفتوحة او الف وتاء فالذي بالواو والنون لمن يعلم في صفاته

واعلامه كالمسلمين والزيدين الا ما جاء من نحو ثبون وقلون وارضون وحرون واوزون

والذي بالالف والتاء للمؤنث في اسمائه وصفاته كالهندات والتمرات والمسلمات

والثاني يعم من يعلم وغيرهم في اسمائهم وصفاتهم كرجال وافراس وجعافر

وظراف وجياد وحكم الزيادتين في مسلمون نظير حكمهما في مسلمان الاولى

علم ضم الاثنين فصاعدا الى الواحد والثانية عوض من الشيئين وتسقط عند الاضافة

وقد اجرى المؤنث على المذكر في التسوية بين لفظي الجر والنصب فقيل رأيت المسلمات

ومررت بالمسلمات كما قيل رأيت المسلمين ومررت بالمسلمين   فصل

وينقسم الى جمع قلة وجمع كثرة فجمع القلة العشرة فما دونها وامثلته   افعل

افعال افعلة فعلة كافلس واثواب واجربة وغلمة ومنه ما جمع بالواو والنون

والالف والتاء وما عدا ذلك جموع كثرة   فصل   وقد يجعل اعراب

ما جمع بالواو والنون في النون واكثر ما يجيء ذلك في الشعر ويلزم الياء اذ ذاك قال

اتت عليه سنين وقال   دعاني من نجد فان سنينه لعبن بنا شيبا وشيبننا مردا

وقال سحيم   وماذا يبتغي الشعراء مني وقد جاوزت حد الاربعين

فصل وللثلاثي المجرد اذا كسر عشرة امثلة افعال

فعول فعال فعلان افعل فعلان فعلة فعلة فعل

فعل فافعال اعمها تقول افراخ واجمال واركان واحمال واعجاز واعناق

والغاز واعناب وارطاب وآبال ثم فعال تقول زناد وقداح وخفاف وجمال

ورباع وسباع ثم فعول وفعلان وهما متساويان تقول فلوس وعروق

وجروح واسود وذكور ونمور ورئلان وصنوان وعبدان وخربان

وصردان ثم افعل تقول افلس وارجل وازمن واضلع ثم فعلان وفعلة وهما

متساويان تقول بطنان وذؤبان وجعلان وغردة وقردة وقرطة

ثم فعل تقول سقف وفلك ثم فعلة وفعل تقول حجرة ونمر وفرجا حجلى

مطلب

في جمع جمل قال الراجز اصبحت الدبر كأنهم جملي تدرج في الشربة وقع
فصل وما لحقته من ذلك تاء التأنيث فأمثلته ثمانية فعال فعول
أفعل فَعَل فِعَل فُعْل نحو قصاع ولقاح وبرام ورقاب وبدور وحجوز وانعم وانيق
وبدر ولقح وتير ومعد ونوب وبرق وتخم وبدن فصل وأمثلة
صفاته كأمثلة أسمائه وبعضها أعم من بعض وذلك قولك أشياخ وأجلاف
وأحرار وأبطال وأجناب وأيقاظ وأنكاد وأعبد وأجلف وصعاب وحسان
ووجاع وفدجا وجاعى ونحوه جباطى وحذارى وضبعان وإخوان وغدران وذكران
وكهول ورطلة وشيخة وورد وسحل ونصف وخشن وسمحاء في جمع سمح
والجمع بالواو والنون فيما كان من هذه الصفات للعقلاء الذكور غير ممتنع
كقولك صعبون وصنعون وحسنون وجنبون وحذرون وندسون
وأما جمع المؤنث منها بالألف والتاء فلم يجئ فيه غيره وذلك نحو عبلات
وحلوات وحذرات ويقظات إلا مثال فعلة فإنهم كسروه على فعال كجعاد
وكباش وعبال وقالوا علج في جمع علجة فصل والمؤنث
الساكن الحشو لا يخلو من أن يكون اسماً أو صفة فإذا كان اسماً تحركت عينه
في الجمع إذا صحت بالفتح في المفتوح الفاء كجمرات وبه وبالكسر في المكسورها
كسدرات وبه وبالضم في المضمومها كغرفات وقد تسكن في الضرورة في الأول
وفي السعة في الباقين في لغة تميم فإذا اعتلت فلا تحرك كبيضات وجوزات

وديمات ودولات إلا في لغة هذيل قال قائلهم أخو بيضات رائح متأوب
وتسكن في الصفة لا غير وإنما حركوا في جمع لجبة وربعة لأنهما كانتا في الأصل
اسمان وصف بهما كما قالوا امرأة كلبة وليلة غمة فصل
وحكم المؤنث مما لا تاء فيه كالذي فيه التاء قالوا أرضات وأهلات في جمع أرض وأهل
قال فهم أهلات حول قيس بن عاصم وقالوا عرسات وعيرات في جمع
عرس وعير قال الكميت عيرات الفعال والسودد العد إليهم محطوطة الأعكام
فصل وامتنعوا فيما اعتلت عينه من أفعل وفيما عينه
واو من فعول وقد شذ نحو أقوس وأثوب وأعين وأنيب وامتنعوا في الواو
دون الياء من فعول كما امتنعوا في الياء دون الواو من فعال وقد شذ
نحو فووج وسووق فصل ويقال في أفعل وفعول من
المعتل اللام أدل وأيد ودلي ودمي وقالوا نحو وفتو والقلب أكثر
وقد يكسر الصدر فيقال دلي وبجي وقولهم قسي كأنه جمع قسو في
التقدير فصل وذو التاء من المحذوف العجز يجمع بالواو
والنون مغيراً أوله كسنون وقلون وغير مغير كثبون وقلون وبالألف
والتاء مردوداً إلى الأصل كسنوات وعضوات وغير مردود كثبات وهنات
وعلى أفعل كآم وهو نظير أكم فصل ويجمع الرباعي
اسماً كان أو صفة مجرداً من تاء التأنيث أو غير مجرد على مثال واحد وهو فعالل

وشباطر

كقولك ثعالب وسلاهب ودراهم وهجارع وبراثن وجراشع وقماطر وصفادع
وخضارم واما الخماسي فلا يكسر الا على استكراه ولا يجاوز به ان يكسر
هذا المثال بعد حذف خامسه كقولهم في فرزدق فرازد وفي جحمرش جحامر ويقال
دهثمون وهجرعون وصهصلقون وحنظلات وبهصلات وسفرجلات وجحمرشات

فصل وما كانت زيادته ثالثة مدة فلاسمائه في الجمع احد عشر
مثالا افعلة فعل فعلان فعائل فعلان فعلة افعال
فعال فعول افعلاء افعل وذلك نحو ازمنة واجرة واغربة وارغفة
واعمدة وقذل وحمر وقرد وكتب وزبر وغزلان وصبران وغربان
وظلمان وبعدان وافائل وذنائب وشمائل وزقاق وقضبان وغلمة وصبية
وايمان وافراء وفصال وعنوق وانصباء والسن ولا يجمع على افعل الا
المؤنث خاصة نحو عناق واعنق وعقاب واعقب وذراع واذرع والكن
من الشواذ ولم يجئ فعل في المضاعف ولا المعتل اللام وقد شذ نحو ذبب
في جمع ذباب وللحقته التاء من ذلك مثالان فعائل فعل وذلك نحو صحائف
ورسائل وحمائم وذوائب وحمائل وسفن وللصفات تسعة امثلة
فعلاء فعل فعال فعلان فعلان افعال افعلاء افعلة
فعول وذلك نحو كرماء وجبناء وشجعاء وودداء ونذر وصبر وصنع
وكنز وكرام وجياد وهجان وثنيان وشجعان وخصيان وشجعان

واشراف واعداء وانبياء واشحة وظروف وفي الجمع جمع التصحيح نحو كريمون
وكريمات واما فعيل بمعنى مفعول فبابه ان يكسر على فعلى نحو جرحى وقتلى وقد
شذ قتلاء واسراء ولا يجمع جمع التصحيح فلا يقال جريحون ولا جريحات وللمؤنث
ثلثة امثلة فعال فعائل فعلاء وذلك نحو صباح وصبائح وعجائز
وخلفاء

فصل وما كان على فاعل اسما فله اذا جمع ثلثة
امثلة فواعل فعلان فعلان نحو كواهل وجران وجنان وللمؤنثه
مثال واحد فواعل نحو كواثب وقد نزلوا الف التانيث منزلة تائه فقالوا في فاعلاء
فواعل نحو نوافق وقواصع ودوام وشواب وللصفة تسعة فعل فعال
فعلة فعلة فعل فعلاء فعلان فعال فعول نحو شهد
وجهال وفسقة وقضاة ويخص بالمعتل اللام وبزل وشعراء وصحبان
وتجار وقعود وقد شذ نحو فوارس وللمؤنثه مثالان فواعل فعل نحو ضوارب
ونوم ويستوي في ذلك ما فيه التاء وما لا تاء فيه كحائض وحاسرة

فصل وللاسم مما في اخره الف تانيث رابعة مقصورة
او ممدودة مثالان فعالى فعال نحو صحارى واناث وللصفة اربعة امثلة
فعال فعل فعل فعالى نحو عطاش وبطاح وعشار وحمر والصغر
وجبالى ويقال ذفريات وحبليات والصغريات وصحراوات اذا اريد
ادنى العدد ولا يقال حمراوات واما قوله ليس في الخضراوات صدقة فانه

بجري الاسم واذا كانت الالف خامسة جمع بالتاء كقولك جاريات وسمانيات

فصل ولافعل اذا كان اسما مثال واحد افاعل نحو اجادل

وللصفة ثلثة امثلة فعل فعلان افاعل نحو حمر وحمران والاصاغر

وانما الجمع بافاعل افعل الذي مؤنثه فعلى ويجمع ايضا بالواو والنون قال الله عز وجل

بالاخسرين اعمالا واما قوله اتاني وعيد الحوص من آل جعفر فيا عبد قيس لو نهيت

عبد عمرو

الاحاوصا فمنظور فيه الى جانبي الوصفية والاسمية

فصل

وقد جمع فعلان اسما على فعالين نحو شياطين وكذلك فعلان وفعلان

نحو سلاطين وسراحين وقد جاء سراحة وصفة على فعال وفعالى نحو

غضاب وسكارى ويقول بعض العرب كسالى وسكارى وعجالى وعبادى بالضم

فصل وفيعل يكسر على افعال وفعال وافعلاء نحو اموات

وجياد وابيناء ويقال عيبنون وبيعات

فصل وفعال وفعال

وفعال وفعيل ومفعول ومفعل ومفعل يستغنى فيها بالتصحيح عن التكسير

فيقال شرابون وحسانون وفسيقون ومضروبون ومكرمون ومكرمون

وقد قيل عواوير وملاعين ومياسين ومشائيم ومفاطير ومناكير

ومياسير ومطافل ومشادن

فصل وكل ثلاثي فيه

زيادة للالحاق بالرباعي كجدول وكوكب وعثير او لغير الالحاق وليست

مدة كأجدل وتنضب ومدعس فجمعه على مثال جمع الرباعي تقول جداول واجادل

مخرم

وتناضب ومداعس وتلحق باخره التاء اذا كان اعجميا او منسوبا كالجواربة والاشاعثة

والسبابجة والرباعي اذا لحقه حرف لين رابع جمع على فعاليل كقناديل

وسراديح وكذلك ما كان من الثلاثي ملحقا به كقرواح وقرطاط تقول

قراويح وقراطيط وكذلك ما كانت فيه من ذلك زيادة غير مدة كمصابيح

واناعيم ويرابيع وكلاليب

فصل ويقع الاسم المفرد على

الجنس ثم يميز منه واحده بالتاء نحو تمر وتمرة وحنظل وحنظلة وبطيخ

وبطيخة وسفرجل وسفرجلة وانما يكثر هذا في الاشياء المخلوقة دون

المصنوعة ونحو سفين وسفينة ولبن ولبنة وقلنس وقلنسوة ليس بقياس

وعكسه كمء وكمأة وجبء وجبأة

فصل

وقد يجيء مبنيا على غير واحده المستعمل وذلك نحو اراهط واباطيل واحاديث

واعاريض واقاطيع واهال ولبال وحمير وامكن

فصل

ويجمع الجمع فيقال في كل افعل وافعلة افاعل وفي كل افعال افاعيل نحو

اكالب واساور واناعيم وقالوا جمائل وجمالات ورجالات

وكلابات وبيوتات وحمرات وجزرات وطرقات ومعنات وعوذات

ودورات ومصارين وحشاشين

فصل ويقع الاسم على

الجمع لم يكسر عليه واحده وذلك نحو ركب وسفر وادم وعمد وحلق

وخدم وجامل وباقر وسراة وفرهة وضان وغزي وتوام ورخال

فصل ووقع الاسم الذي فيه علامة التانيث على الواحد والجميع
بلفظ واحد وذلك نحو حنوة وبهمى وطرفا وحلفا فصل
ويحمل الشي على غيره في المعنى فيجمع جمعه وذلك نحو قولهم مرضى وهلكى وموتى
وجربى وحمقى حملت على قتلى وجرحى وعقرى ولدغى ونحوها مما هو فعيل بمعنى مفعول
وكذلك ايامى ويتامى نحو لا على وجاعى وحباطى فصل
والمحذوف يرد عند التكسير وذلك قولهم في جمع شفة واست وشاة
شفاه واستاه وشياه وايد وبدى فصل
والمذكر الذي لم يكسر يجمع بالالف والتاء نحو قولهم السرادقات وحمامات وجمالات
وسبطرات ولم يقولوا جوالقات حين قالوا جوالق وقد قالوا بوانات مع
قولهم بون ومن اصناف الاسم المعرفة والنكرة
فالمعرفة ما دل على شي بعينه وهو على خمسة اضرب العلم الخاص
والمضمر والمبهم وهو شيئان اسما الاشارة والموصولات
والداخل عليه حرف التعريف والمضاف الى احدها اضافة حقيقية
واعرفها المضمر ثم العلم ثم المبهم ثم الداخل عليه حرف التعريف واما
المضاف فيعتبر امره بما يضاف اليه واعرف انواع المضمر ضمير المتكلم
ثم المخاطب ثم الغائب والنكرة ما شاع في امته كقولك جاني رجل وركبت
فرسا ومن اصناف الاسم المذكر والمونث

المذكر

المذكر ما خلا من العلامات الثلث التاء والالف والياء في نحو غرفة وارض وحبلى
وحمراء وهذي والمونث ما وجدت فيه احداهن والتانيث على ضربين حقيقي
كتانيث المراة والناقة ونحوهما مما بازايه ذكر في الحيوان وغير حقيقي كتانيث
الظلمة والنعل ونحوهما مما يتعلق بالوضع والاصطلاح والحقيقي اقوى
ولذلك امتنع في حال السعة جاء هند وجاز طلع الشمس وان كان المختار طلعت
فان وقع فصل استجيز نحو قولهم حضر القاضي اليوم امراة وقال جرير
لقد ولد الاخيطل ام سوء
وليس بالواسع وقد رده المبرد واستحسن نحو
قوله عز وعلا فمن جاءه موعظة ولو كان بهم خصاصة هذا اذا كان الفعل
مسندا الى ظاهر الاسم فان اسند الى ضميره فالحاق العلامة وقوله
ولا ارض ابقل ابقالها متاول فصل والتانيث في
اللفظ وتقدير ولا تخلو من ان تقدر في اسم ثلاثي كعين واذن او في رباعي
كعناق وعقرب ففي الثلاثي يظهر امرها بشيئين بالاسناد والتصغير
وفي الرباعي بالاسناد فصل ودخولها على وجوه
للفرق بين المذكر والمونث في الصفة كضاربة ومضروبة وجميلة وهو
الكثير الشايع وللفرق بينهما في الاسم كامراة وشيخة وانسانة وغلامة
ورجلة وحمارة واسدة وبرذونة وهو قليل وللفرق بين اسم الجنس والواحد
منه كتمرة وشعيرة وضربة وقتلة وللمبالغة في الوصف كعلامة ونسابة

وراويه وفروقه وملولة وللتأكيد التأنيث كناقة ونعجة وللتأكيد معنى
الجمع كحجارة وذكارة وصقورة وخؤولة وصياقلة وقشاعمة وللدلالة
على النسب كالمهالبة والأشاعثة وللدلالة على التعريب كموازجة وجواربة
وللتعويض كفرازنة وجحاجحة ويجمع هذه الأوجه أنها تدخل للتأنيث وشبه التأنيث
فصل والكثير فيها أن تجيء منفصلة وقلّ أن تبنى عليها الكلمة ومن
ذلك عباية وعظاية وعلاوة وشقاوة فصل وقولهم جمالة
في جمع جمّال بمعنى جماعة جمالة وكذلك بغالة وحمارة وشاربة وواردة
وسابلة ومن ذلك البصرية والكوفية والمروانية والزبيرية ومنه
الحلوبة والقتوبة والركوبة قال الله تعالى فمنها ركوبهم وقرئ ركوبتهم
وأما حلوبة للواحد وحلوب للجمع فكتمرة وتمر فصل وللبصريين
في نحو حائض وطامث وطالق مذهبان فعند الخليل أنه على معنى النسب كلابن وتامر
كأنه قيل ذات حيض وذات طمث وعند سيبويه أنه متأول بأنه إنسان أو شيء حائض
كقولهم غلام ربعة ويفعة على تأويل نفس وسلعة وإنما يكون ذلك في الصفة
الثابتة فأما الحادثة فلا بد لها من علامة التأنيث تقول حائضة وطالقة الآن
وغدا ومذهب الكوفيين يبطله جري الضامر على الناقة والجمل والعاشق على
المرأة والرجل فصل ويستوي المذكر والمؤنث في فعول ومفعال
ومفعيل وفعيل بمعنى مفعول ما جرى على الاسم تقول هذه المرأة قتيل بني

أي الاسم الموصوف

فلان ومررن بقتيلهم وقد تشبه به ما هو بمعنى فاعل قال الله تعالى إن رحمة الله قريب
من المحسنين وقالوا ملحفة جديد فصل وتأنيث الجمع ليس بحقيقي
ولذلك اتسع فيما أسند إليه في إلحاق العلامة وتركها تقول فعل الرجال والمسلمات
والأيام وفعلت وأما ضميره فتقول في الإسناد إليه الرجال فعلت وفعلوا والمسلمات
فعلت وفعلن وكذلك الأيام قال وإذا العذارى بالدخان تقنعت واستعجلت نصب
القدور فملت وعن أبي عثمان المازني العرب تقول الأجذاع انكسرن لأدنى العدد
والجذوع انكسرت ويقال لخمس خلون ولخمس عشرة خلت وما ذاك بضربة لازب
فصل ونحو النخل والتمر مما بينه وبين واحده التاء يذكر ويؤنث
قال الله تعالى كأنهم أعجاز نخل منقعر وقال خاوية ومؤنث هذا الباب لا يكون له مذكر
من لفظه لالتباس الواحد بالجمع وقال يونس فإذا أرادوا ذلك قالوا هذه شاة
ذكر وحمامة ذكر فصل والأبنية التي تلحقها ألف التأنيث
المقصورة على ضربين مختصة بها ومشتركة فمن المختصة فعلى وهي تجيء على ضربين
اسما وصفة فالاسم على ضربين غير مصدر كالبهمى والحمى والرؤيا وحزوى ومصدر
كالبشرى والرجعى والصفة نحو حبلى وخنثى وربّى ومنها فعلى وهي على ضربين
اسم كأجلى ودقرى وبردى وصفة كجمزى وبشكى ومرطى ومنها فعلى كشعبى
وأربى ومن المشتركة فعلى فالتي ألفها للتأنيث أربعة أضرب اسم عين كسلمى
ورضوى وعوى واسم معنى كالدعوى والرغوى والنجوى والتقوى ووصف مفرد

كالغضبى والعطشى والسكرى ٥ وجمع كالجرحى والاسرى ٥ والتي الفها للالحاق في نحو
ارطى وعلقى لقولهم ارطاة وعلقاة ٥ ومنها فعلى فالتي الفها للتانيث ضربان اسم عين
مفرد كالشيزى والدفلى وذفرى فيمن لم يصرف وجمع كالحجلى والظربى في جمع
الحجل والظربان ومصدر كالذكرى والتي للالحاق ضربان اسم كمعزى وذفرى فيمن صرف
وصفة كقولهم رجل كيصى وهو الذي ياكل وحده وعزهى عن ثعلب وسيبويه لم يثبته
صفة الا مع التا نحو عزهاة فصل والابنية التي تلحقها ممدودة
فعلاء وهي على ضربين اسم وصفة فالاسم على ثلثة اضرب اسم عين مفرد كالصحراء
والبيداء وجمع كالقصباء والطرفاء والحلفاء والاشياء ومصدر كالسراء والضراء
والنعماء والباساء والصفة على ضربين ما هو تانيث افعل وما ليس كذلك فالاول
نحو سوداء وبيضاء والثاني نحو امراة حسناء وديمة هطلاء وحلة شوكاء والعرب
العرباء ونحو رحضاء ونفساء وسيراء وسابياء وكبرياء وعاشوراء وبراكاء
وبروكاء وعقرباء وخنفساء واصدقاء وكرماء وزكرياء ٥ واما فعلاء وفعلاء فعلباء
وحرباء وسيساء وجواء ومزاء وقوباء فالفها للالحاق ٥

ومن اصناف الاسم المصغر

الاسم المتمكن اذا صغر ضم صدره وفتح ثانيه ولحق ثالثه ياء ساكنة ولم يتجاوز ثلثة
امثلة فعيل وفعيعل وفعيعيل كفليس ودريهم ودنينير وما
خالفهن فلعلة وذلك ثلثة اشيا تحقير افعال كاجيمال وما في آخره الف تانيث كحبيلى وحميرا

والف ونون مضارعتان كسكيران ولا يصغر الا الثلاثي والرباعي واما الخماسي فتصغيره
مستكره كتكسيره بسقوط خامسه فان صغر قيل في فرزدق فريزد وفي جحمرش
جحيمر ومنهم من قال فريزق وجحيرش بحذف الميم لانها من الزوايد والدال لشبهها بها
هو منها وهو الثاني والاول الوجه قال سيبويه لانه لا يزال في
سهولة حتى يبلغ الخامس ثم يرتدع فانما حذف الذي ارتدع عنده وقال الاخفش سمعت
من يقول سفيرجل متحركا والتصغير والتكسير من واد واحد ٥

فصل وكل اسم على حرفين فان التحقير يرده الى اصله حتى يصير الى مثال
فعيل وهو على ثلثة اضرب ما حذف فاؤه او عينه او لامه تقول في عدة وشية
وكل وخذ اسمين وعيد ووشية واكيل واخيذ وفي مذ وسل اسمين وسه
منيذ وسويل وستيهة وفي دم وشفة وحر وفل وفم دمي وشفيهة وحريح
وفلين وفويه ٥ فصل وما بقي منه بعد الحذف ما يكون على
مثال المحقر لم يرد الى اصله كقولهم في ميت وهار وناس ميت وهوير ونويس
ولو رد لقيل مييت وهويير وانيس ٥ فصل وتقول في اسم وابن
سمي وبني فترد اللام الذاهبة وتستغني بتحريك الفاء عن الهمزة وفي اخت
وبنت وهنت اخية وبنية وهنية ترد اللام وتونث وتذهب بالتاء اللاحقة
فصل والبدل غير اللازم يرد الى اصله كما يرد في التكسير تقول
في ميزان مويزين وفي متعد ومتسر مويعد ومييسر وفي قيل وباب وناب

قويل وبويب ونييب وأما البدل اللازم فلا يرد إلى أصله تقول في قائل قويئل وفي
تخمة تخيمة وكذلك تاء تراث وهمزة أدد وتقول في عيد عييد لقولك أعياد
فصل والواو إذا وقعت ثالثة وسطا كواو أسود وجدول
فيجوز الوجهان أسيّد وجديّل ومنهم من يظهر فيقول أسيود وجديول
فصل وكل واو وقعت لاما صحت أو أعلت فإنها تنقلب ياء كقولهم
عريّة ورضيّا وعشيّاء وعصيّة في عروة ورضوى وعشواء وعصا
فصل وإذا اجتمع مع ياء التصغير ياءان حذفت الأخيرة وصار
المصغر على مثال فعيل كقولك في عطاء وإداوة وغاوية ومعاوية وأحوى
عطيّ وأديّة وغويّة ومعيّة وأحيّ غير منصرف وكان عيسى بن عمر يصرفه
وكان أبو عمرو يقول أحيّ ومن قال أسيود قال أحيو فصل
والتاء لا تخلو من أن تكون ظاهرة أو مقدرة فالظاهرة ثابتة أبدا والمقدرة
تثبت في كل ثلاثي إلا ما شذ من نحو عريس وعريب ولا تثبت في الرباعي إلا ما شذ
من نحو قديديمة ووريّئة وأما الألف فهي إذا كانت مقصورة رابعة ثبتت
نحو حبيلى وسقطت خامسة فصاعدا كقولك جحيجب وقريقر وحويلي
في جحجبى وقرقرى وحولايا فصل وكل زائدة كانت مدة في موضع
ياء فعيعيل وجب تقريرها وإبدالها ياء إن لم تكنها وذلك نحو مصيبيح وكريديس
وقنيديل في مصباح وكردوس وقنديل وإن كانت في اسم ثلاثي زيادتان ليست

إحداهما أيهما أبقيت أذهبهما في الفائدة وحذفت أختها فتقول في منطلق ومغتلم
ومضارب ومقدّم ومتهوّم ومحمرّ مطيلق ومغيلم ومضيرب ومقيدم
ومتيهيم ومحيمر وإن تساويا كنت مخيرا تقول في قلنسوة وحبنطى قلينسة
أو قليسية وحبينط أو حبيط وإن كن ثلاثا والفضل لإحداهن حذفت أختاها
فتقول في مقعنسس مقيعس وأما الرباعي فيحذف منه كل زائدة ما خلا المدة
تقول في عنكبوت عنيكب وفي مقشعر قشيعر وفي احرنجام حريجيم
فصل ويجوز التعويض وتركه فيما يحذف من هذه الزوائد والعوض
أن يكون على مثال فعيعل فيصار بزيادة الياء إلى فعيعيل وذلك قولك في مغتلم مغيليم
وفي مقدّم مقيديم وفي عنكبوت عنيكيب وكذلك البواقي فإن كان المثال في نفسه
على فعيعيل لم يكن التعويض فصل وجمع القلة يحقر على بنائه
كقولك في أجلب وأجربة وأجمال وولدة أجيلب وأجيربة وأجيمال ووليدة
وأما جمع الكثرة فله مذهبان أحدهما أن يرد إلى واحده فيصغر عليه
ثم يجمع على ما يستوجبه من الواو والنون أو الألف والتاء أو إلى بناء جمع قلته
إن وجد له وذلك قولك في فتيان فتيّون أو فتيّة وفي أذلاء ذليّلون أو
أذيلّة وفي غلمان غليّمون أو غليمة وفي دور دويرات أو أدير وتقول في
شعراء شويعرون وفي شسوع شسيعات وحكم أسماء الجموع حكم الآحاد
تقول قويم ورهيط ونفير وأبيلة وغنيمة فصل

مطلب

ومن المصغرات ما جاء على غير واحده كأنيسيان ورويجل وأنيك مغيربان الشمس وعشيانا
وعشيشية ومنه قولهم لقبيلة وأصيبية في صبية وغلمة فصل
وقد يحقر الشيء لدنوه من الشيء وليس مثله كقولك هو أصيغر منك إنما أردت أن
تقلل الذي بينهما وهو دوين ذاك وفويق هذا ومنه أسيدا أي لم يبلغ السواد وتقول
العرب أخذت منه مثيل هاتا ومثيل هاذيا فصل وتصغير الفعل
ليس بقياس وقولهم ما أميلحه قال الخليل إنما تعنون الذي تصفه بالملح كأنك قلت
زيد مليح شبهوه بالشيء الذي تلفظ به وأنت تعني شيئا آخر نحو قولك بنو فلان
يطؤهم الطريق وصيد عليه يومان فصل ومن الأسماء ما جرى في
الكلام مصغرا وترك تكبيره لأنه عندهم مستصغر وذلك نحو جميل وكعيت وكميت
وقالوا جملان وكعتان وكتان فجاؤوا بالجمع على التكبير كأنها جمع جمل وكعت و
فصل والأسماء المركبة تحقر الصدر منها فتقول بعيلبك
وحضيرموت وخميسة عشر وثنيا عشر فصل وتحقير
الترخيم أن تحذف كل شيء زيد في بنات الثلاثة والأربعة حتى تصير الكلمة على حروفها
الأصول ثم تصغرها كقولك في حارث حريث وفي أسود سويد وفي خفيدد خفيد
وفي مقعنسس قعيس وفي قرطاس قريطس فصل ومن الأسماء
ما لا يصغر كالضمائر وأين ومتى وحيث وعند ومع وغير وحسبك ومن وما
وأمس وغدا وأول من أمس والبارحة وأيام الأسبوع والاسم الذي بمنزلة الفعل

لا تقول هو ضويرب زيدا فصل والأسماء المبهمة خولف بتحقيرها
تحقير ما سواها بأن تركت أوائلها غير مضمومة وألحقت بأواخرها ألفات فقالوا
في ذا وتا ذيا وتيا وفي أولى وأولاء أوليا وأولياء وفي الذي والتي اللذيا واللتيا وفي
الذين واللاتي اللذيون واللتيات فصل ومن أصناف الاسم المنسوب
وهو الاسم الملحق بآخره ياء مشددة مكسور ما قبلها علامة للنسبة كما ألحقت
التاء علامة للتأنيث وذلك نحو قولك هاشمي وبصري وكما انقسم التأنيث إلى الحقيقي
وغير حقيقي فكذلك النسب فالحقيقي ما كان مؤثرا في المعنى وغير الحقيقي ما تعلق
باللفظ فحسب نحو كرسي وبردي وكما جاءت التاء فارقة بين الجنس وواحده فكذلك
الياء نحو رومي وروم ومجوسي ومجوس والنسبة مما طرق على الاسم تغييرات
شتى لانتقاله بها عن معنى إلى معنى وحال إلى حال والتغييرات على ضربين جارية على القياس
المطرد في كلامهم ومعدول به عن ذلك فصل فمن الجارية على
قياس كلامهم حذفهم التاء ونوني التثنية والجمع كقولهم بصري وهندي وزيدي
في البصرة وهندان وزيدون اسمين ومن ذلك قنسري ونصيبي ويبري فيمن
جعل الإعراب قبل النون ومن جعله معتقب الإعراب قال قنسريني وقد
جاء مثل ذلك في التثنية قالوا خليلاني في خليلان اسم رجل وعلى هذا قوله
ألا يا ديار الحي بالسبعان فصل وتقول في نمر
وشقرة والدؤل ونحوها مما كثرت عينه نمري وشقري ودؤلي بالفتح

قياس مُثَلَّث ومنهم من يقول يثربي وتغلبي فيفتح والشائع الكسر
فصل وتحذف الياء والواو من كل فعيلة وفعولة فيقال فيهما
فَعَلي نحو قولك حَنَفِي وشَنَئِي الا ما كان مضاعفا او معتل العين نحو شديدة
وطويلة فانك تقول فيهما شديدي وطويلي ومن كل فُعَيلة نحو جُهَني وغُفَلي
فصل وتحذف الياء المتحركة من كل اسم قبل آخره ياءان مدغم
احداهما في الاخرى نحو قولك في أُسَيِّد وحُمَيِّر وسَيِّد ومَيِّت أُسَيْدِي وحُمَيْري
وسَيْدِي ومَيْتِي قال سيبويه ولا اظنهم قالوا طائي الا فرارا
من طَيْئِي وكان القياس طَيْئِي ولكنهم جعلوا الالف مكان الياء واما مُهَيِّم مصغر
مُهَوِّم فلا يقال فيه الا مُهَيِّمي على التعويض والقياس في مُهَيِّم من هيّمه مُهَيْمي
بالحذف فصل وتقول في فَعِيل وفَعِيلة وفُعَيل وفُعَيلة من
المعتل اللام فَعَلي وفُعَلي كقولك غَنَوي وضَرَوي وقُصَوي وأُمَوي وقال
بعضهم أُمَيِّي وقالوا في تحية تَحَوي وفي فَعُول فَعُولي كقولك في عَدُوّ عَدُوِّي
وفرّق سيبويه بينه وبين فَعُولة فقال في عَدُوَّة عَدَوِي كما قالوا في شَنُوءة
شَنَئي ولم يفرق المبرد وقال فيهما فعولي فصل
والالف في الآخر لا تخلو من ان تقع ثالثة او رابعة منقلبة او زائدة او خامسة
فصاعدا فالثالثة والرابعة المنقلبة تقلبان واوا كقولك عصوي ورحوي و
ملهوي ومرموي وأعشوي وفي الزائدة ثلثة اوجه الحذف وهو احسنها

كقولك حُبْلي ودُنْيي والقلب نحو قولك حُبْلَوي ودُنْيَوي وان يفصل بين الياء والواو
بالف كقولك حُبْلاوي ودُنْياوي وليس فيما وراء ذلك الا الحذف كقولك مُرامِي
وحُبارِي وقَبَعْثَري وجَمَزِي في حكم حُبارَي فصل والياء
المكسور ما قبلها في الآخر لا تخلو من ان تكون ثالثة او رابعة او خامسة فصاعدا
فالثالثة تقلب واوا كقولك عَمَوي وشَجَوي وفي الرابعة وجهان الحذف وهو
احسنهما والقلب كقولك قاضي وحاني وقاضوي وحانوي قال
وكيف لنا بالشرب ان لم تكن لنا دراهم عند الحانوي ولا نقد
وليس فيما وراء ذلك الا الحذف كقولك مشتري ومستسقي وقالوا في مُحَيِّي
مُحَوِّي ومُحَيِّيّ كقولك أُمَوي وأُمَيِّي فصل وتقول في غَزْو
وظَبْي غَزْوي وظَبْيي واختلف فيما لحقته التاء من ذلك فعند الخليل وسيبويه لا
فصل وقال يونس في دُمْية وظَبْية وقِنْية ظَبَوي ودُمَوي وقِنَوي وكذلك
بنات الواو كغَزْوة وعُرْوة ورِشْوة وكان الخليل يعذره في بنات الياء دون
بنات الواو وعلى مذهب يونس جاء قولهم قَرَوي وزِنَوي في قرية وبني زنية ويقول
في طيّ وليّة طَوَوي ولَوَوي وفي حيّة حَيَوي وفي دوّ وكوّة دَوّي وكوّي
فصل وتقول في مَرْمِي مَرْمِيّ تشبيها بقولهم في تَمِيمي وبُجَيري
وشافعي تميمي وبُجيري وشافعي ومنهم من قال مرموي وفي بُخاتي اسم
رجل بُخاتي فصل وما في آخره الف ممدودة ان كان منصرفا ككساء

ورداءٍ وعلباءٍ وحرباءٍ قيل كسائي وعلبائي والقلب جائز كقولك كساوي
وان لم ينصرف فالقلب كحمراوي وخنفساوي ومعيوراوي وزكرياوي ٥
فصل وتقول في سقاية وعظاية سقائي وعظائي وفي شقاوة
شقاوي وفي راية رائي وراوي ورايي وكذلك آية وثاية ونحوهما
فصل وما كان على حرفين فعلى ثلثة اضرب ما يرد ساقطه وما
لا يرد وما يسوغ فيه الامران فالاول نحو ابوي واخوي وضعوي ومنه سنهي
في سنة الثاني نحو عدي وزني وكذا الباب الا ما اعتل لامه نحو شية فانك
تقول فيه وشوي وقال ابو الحسن وشيي على الاصل وعن ناس
من العرب عدوي ومنه سنهي في سنة والثالث نحو غدي وغدوي ودمي
ودموي ويدي ويدوي وحري وحرحي وابو الحسن يسكن ما اصله السكون فيقول
غدوي ويديي ومنه ابني وبنوي واسمي وسموي بتحريك الميم وقياس قول الاخفش
اسمي ٥ فصل وتقول في بنت واخت بنوي واخوي عند
الخليل وسيبويه وعند يونس بنتي واختي وتقول في كلتا كلتي وكلتوي
على المذهبين فصل وتنسب الى الصدر من المركبة فتقول معدي
وحضري وخمسي في خمسة عشر اسما وكذلك اثني او ثنوي في اثني عشر اسما
ولا تنسب اليه وهو عدد ومنه تابط شرا وبرق نحره تقول تابطي وبرقي
فصل والمضاف على ضربين مضاف الى اسم معروف يتناول

مسمى على حياله كابن الزبير وابن كراع ٥ ومنه الكنى كابي مسلم وابي بكر ومضاف
الى ما ينفصل في المعنى عن الاول كامرئ القيس وعبد القيس فالنسب الى الضرب الاول
زبيري وكراعي ومسلمي وبكري والى الثاني عبدي ومرئي قال ذو الرمة
ويذهب بينها المرئي لغوا ٥ وقد يصاغ منهما اسم فينسب اليه كعبدري
وعبقسي وعبشمي فصل واذا نسب الى الجمع رد الى الواحد كقولك
مسمعي ومهلبي وفرضي وصحفي واما الانباري والانصاري والاعرابي
فمجراها مجرى القبائل كانماري وضبابي وكلابي ومنه المعافري والمدايني ٥
فصل ومن المعدول عن القياس قولهم بدوي وبصري وعلوي
وطائي وسهلي ودهري واموي وثقفي وبحراني وصنعاني وقرشي وهذلي قال
هذيلية تدعو اذا هي فاخرت اباً هذلياً من غطارفة نجد
وفقمي ومليحي وزباني وعبدي وجذمي في فقيم كنانة ومليح خزاعة وزبينة
وبني عبيدة وجذيمة وخراسي وخرسي وشناج خرفي وجلولي وحروري في
جلولاء وحروراء وبهراني وروحاني في بهراء وروحاء وخريبي في خريبة وسليمي
وعميري في سليمة من الازد وفي عميرة كلب وسليقي لرجل يكون من اهل السليقة
فصل وقد يبنى على فعّال وفاعل ما فيه معنى النسب من غير الحاق
ياءين كقولهم بتات وعواج وثواب وجمال ولابن وتامر ودارع ونابل و
بينهما ان فعالا لذي صنعة يزاولها ويديمها وعليه اسماء المحترفين ٥ وفاعل لمن

يلابس الشيء في الجملة ۞ وقال الخليل انما قالوا عيشة راضية اي ذات رضى ورجل طاعم كاسٍ على ذا ۞

ومن أصناف الاسم أسماء العدد

هذه الاسماء أصولها اثنتا عشرة كلمة وهي الواحد والاثنان الى العشرة والمائة والألف وما عداها من أسماء العدد فمتشعبة منها وعامتها تشفع بأسماء المعدودات لتدل على الأجناس ومقاديرها كقولك ثلاثة اثواب وعشرة دراهم واحد عشر دينارا وعشرون رجلا ومائة درهم وألف ثوب بخلاف الواحد والاثنين فانك لا تقول فيهما واحد رجال ولا اثنا دراهم بل تلفظ باسم الجنس مفردا او مثنى كقولك رجل ورجلان فيحصل لك الدلالتان معا بلفظة واحدة ۞ وقد حمل على القياس المرفوض من قال

ظرف عجوز فيه ثنتا حنظل

فصل وقد سلك سبيل القياس في التذكير والتأنيث في الواحد والاثنين فقيل واحد وواحدة واثنان واثنتان او ثنتان وخولف عنه في الثلاثة الى العشرة فألحقت التاء بالمذكر وطرحت عن المؤنث فقيل ثلاثة رجال وثماني نسوة وعشرة رجال وعشر نسوة

فصل والمميز على ضربين مجرور ومنصوب فالمجرور على ضربين مفرد ومجموع فالمفرد مميز المائة والألف والمجموع مميز الثلاثة الى العشرة والمنصوب مميز احد عشر الى تسعة وتسعين ولا يجوز الا مفردا

فصل ومما شذ عن ذلك قولهم ثلاثمائة الى تسعمائة اجتزوا بلفظ الواحد عن الجميع لقوله

كلوا في بعض بطنكم تعفوا ۞ فان زمانكم زمن خميص ۞

وقد رجع الى القياس من قال

ثلاث مئين للملوك وفى بها ۞ ردائي وجلت عن وجوه الأهاتم

وقد قالوا ثلاث مائة اثوابا وانشد صاحب الكتاب

اذا عاش الفتى مائتين عاما ۞ فقد ذهب اللذاذة والفتاء ۞

وقوله عز من قائل ثلثمائة سنين على البدل وكذلك قوله اثنتي عشرة اسباطا قال ابو اسحق ولو انتصب سنين على التمييز لوجب ان يكونوا قد لبثوا تسعمائة سنة

فصل وحق مميز العشرة فما دونها ان يكون جمع قلة ليطابق عدد القلة تقول ثلاثة افلس وخمسة اثواب وثمانية اجربة وعشرة غلمة الا اذا اعوز جمع القلة كقولهم ثلاثة شسوع لفقد السماع في اشسع واشساع وقد روي عن الاخفش انه اثبت اشسعا وقد يستعار جمع الكثرة لموضع جمع القلة كقوله عز وجل ثلاثة قروء ۞

فصل واحد عشر الى تسعة عشر مبني الا اثني عشر وحكم آخر شطريه حكم نون التثنية ولذلك لا يضاف اضافة اخواته فلا يقال هذه اثنا عشرك كما قيل هذه احد عشرك ۞

فصل وتقول في تأنيث هذه المركبات احدى عشرة واثنتا عشرة وثلاث عشرة وثماني عشرة تثبت علامة التأنيث في احد الشطرين لتنزلهما منزلة شيء واحد وتعرب الثنتين كما اعربت الاثنين وشين العشرة يسكنها اهل الحجاز ويكسرها بنو تميم واكثر العرب على فتح الياء من ثماني عشرة ومنهم من يسكنها

فصل وما لحق باخره الواو والنون نحو العشرين والثلاثين تستوي فيه المذكر والمؤنث وذلك على

شبيل التغلبي كقوله دعتني اخاها بعد ما كان بيننا من الامر ما لا يفعل الاخوان
فصل والعدد موضوع على الوقف تقول واحد اثنان ثلثه
لان المعاني الموجبة للاعراب مفقودة وكذلك اسماء حروف التهجي وما شاكل ذلك
اذا عددت تعديدا فاذا قلت هذا واحد ورايت ثلثة فالاعراب كما تقول هذه
كاف وكتبت جيما ه فصل والهمز في احد واحدى منقلبة عن
واو ولا يستعمل احد واحدى في الاعداد الا في المنيف فصل
وتقول في تعريف الاعداد ثلثة الاثواب وعشرة الغلمة واربع الادور وعشر الجواري
والاحد عشر درهما والتسعة عشر دينارا والاحدى عشرة والاحد والعشرون
وماية الدرهم ومايتا الدينار وثلثماية الدرهم والف الرجل وروى الكسائي الخمسة
الاثواب عن ابي زيد ان قوما من العرب يقولونه غير فصحاء فصل
وتقول الاول والثاني والثالث والاولى والثانية والثالثة الى العاشر والعاشرة
والحادي عشر والثاني عشر بفتح الياء وسكونها والحادية عشرة والثانية عشرة
والحادي قلب الواحد والثالث عشر الى التاسع عشر تبني الاسمين على الفتح كما بنيتهما
في احد عشر ه فصل واذا اضفت اسم الفاعل المشتق من العدد
لم يخل من ان تضيفه الى ما هو منه كقوله ثاني اثنين وثالث ثلثة والى ما دونه
كقوله ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم وقوله خامسهم وسادسهم فهو وثلثهم
في الاول بمعنى واحد من الجماعة المضاف هو اليها وفي الثاني بمعنى جاعلها على العدد الذي

هو منه وهو من قولهم ربعتهم وخمستهم فاذا جاوزت العشرة لم يكن الا الوجه الاول
تقول هو حادي احد عشر وثاني اثني عشر وثالث ثلثة عشر الى تسعة عشر ومنهم من
يقول حادي عشر احد عشر وثالث عشر ثلثة عشر والله اعلم

ومن اصناف الاسم المقصور والممدود

المقصور ما في اخره الف نحو العصا والرحى والممدود ما في اخره همزة قبلها الف
كالرداء والكساء وكلاهما منه ما طريق معرفته القياس ومنه ما لا يعرف الا
بالسماع فالقياسي طريق معرفته ان تنظر الى نظيره من الصحيح فان انفتح ما قبل
اخره فهو مقصور وان وقعت قبل اخره الف فهو ممدود فصل
فاسم المفعول مما اعتل اخره من الثلاثي المزيد فيه والرباعي نحو معطى
ومشترى ومستلقى مقصورات لان نظايرهن مفتوحات ما قبل الاواخر
كمخرج ومشترك ومدحرج ومن ذلك نحو مغزى وملهى لقولك مخرج ومدخل
ونحو العشا والصدى والطوى لان نظايرهن الحول والغرق والعطش والغوا
في مصدر غوى فهو غو شاذ حكى ابنيته سيبويه وعن الفراء مثله وبالاصمعي
بقصره ومن ذلك جمع فعلة وفعلة نحو عرى وجرى في عروة وجرية
فصل والاعطاء والرماء والاشتراء والاحبنطاء وما شاكلهن
من المصادر ممدودات لوقوع الالف قبل الاواخر في نظايرهن الصحاح
كقولك الاكرام والطلاب والافتتاح والاحرنجام وكذلك العواء والثغاء

الضُّباح

والدُّعاء وما كان صوتاً كقولك النُّباح والصُّراخ والضُّباح وقال الخليل مدّوا البكاء
على ذا والذين قصروه جعلوه كالحُزن وفي العِلاج كالصوت نحو النَّزاء والنَّقَزان والقِماص
ومن ذلك ما جُمع على أفعلة نحو قَباء وأقبية وكِساء وأكسية كقولك قَذال وأقذلة
وحِمار وأحمرة قوله في ليلة من جمادى ذات أندية في الشذوذ
كالنجدة في جمع نجد فصل وأما الأسماء فعلى نحو الرجاء والوحى
والخفاء والإباء وما أشبه ذلك تمامه في القياس سبيل

ومن أصناف الاسم الأسماء المتصلة بالأفعال

وهي ثمانية أسماء المصدر اسم الفاعل اسم المفعول الصفة المشبهة
اسم التفضيل اسما الزمان والمكان اسم الآلة المصدر أبنيته في الثلاثي
المجرد كثيرة مختلفة وتنتهي ما ذكر سيبويه منها إلى اثنين وثلاثين بناء
وهي فَعْل فِعْل فُعْل فَعْلة فِعْلة فُعْلة فَعَل فَعْلى فِعْلى
فَعْلان فِعْلان فُعْلان فَعَلان فَعَل فِعَل فُعَل فُعُل فَعِلة
فَعِلة فَعال فِعال فُعال فَعالة فِعالة فُعول فَعول
فَعيل فُعولة مَفْعَل مَفْعِل مَفْعَلة مَفْعِلة وذلك نحو قتل
وفسق وشغل ورحمة ونشدة وكدرة ودعوى وذكرى وبشرى
وليّان وحرمان وغفران ونزوان وطلب وخنق وصغر وهدى وغلبة
وسرقة وذهاب وصراف وسؤال وزهادة ودراية ودخول وقبول

٦٠

ووجيف وصهوبة ومدخل ومرجع ومسعاة ومحمدة فصل
ويجري في أكثر الثلاثي المزيد فيه والرباعي على سنن واحد وذلك قولك في أفعل
إفعال وفي افتعل افتعال وفي انفعل انفعال وفي استفعل استفعال وفي افعلّ
افعلال وفي افعالّ افعيلال وفي افعوّل افعوّال وفي افعوعل افعيعال وفي
افعنلل افعنلال وفي تفاعل تفاعل وفي افعللّ افعلّال وقالوا في فعّل تفعيل
وتفعلة وعن ناس من العرب فعّال قالوا كلّمته كِلّاماً وفي التنزيل وكذبوا
بآياتنا كِذّاباً وفي فاعل مفاعلة وفِعال ومن قال كِلّام قال قيتالاً
وقال سيبويه في فِعال كأنهم حذفوا الياء التي جاء بها أولئك في
قيتال ونحوها وقد قالوا ماريته مِرّاء وقاتلته قتّالاً وفي تفعّل تفعّل
وتِفِعّال فيمن قال كِلّام وقالوا تحمّلته تِحِمّالاً وقال
ثلاثة أحباب فحبّ علاقة وحبّ تملّاق وحبّ هو القتل
وفي فعلل فعللة وفِعلال قال رؤبة بن العجاج
أيما سرهاف وقالوا في المضاعف فِعلال وفَعلال زِلزال بالكسر والفتح
وفي تفعلل تفعلل فصل وقد يرد المصدر على وزن اسمي
الفاعل والمفعول كقولك قمت قائماً وقوله ولا خارجاً من فيّ زور كلام
وقوله كفى بالنأي من أسماء كافي ومنه الفاضلة والعافية والكاذبة
والدالّة والميسور والمعسور والمرفوع والموضوع والمعقول والمجلود

سرهفته أيما سرهاف

والمفتون في قوله بأيكم المفتون ومنه المكروهة والمصدوقة والمأووبة ولم
يثبت سيبويه الوارد على وزن مفعول المصبح والممسى والمجرب والمقاتل وللتحامل
والمدحرج قال الحمد لله ممسانا ومصبحنا بالخير صبحنا ربي ومسانا
بعدهم
وقال وعلم بيان المرء عند المجرب وقال أقاتل حتى لا أرى لي مقاتلا
وقال فإن المندى رحلة فركوب وقال إن الموقى مثل ما وقيت
وما فيه تحامل وقال كأن صوت الصنج في مصلصله فصل
والتفعال كالتهدار والتلعاب والترداد والتجوال والتقتال والتسيار بمعنى
الهدر واللعب والرد والجولان والقتل والسير مما بني لتكثير الفعل والمبالغة
فيه فصل والفعيلى كذلك نحو كان بينهم رميا وهي الرمي
الكثير والحجيزى والحثيثى كثرة الحجز والحث والدليلى كثرة العلم بالدلالة
والرسوخ فيها والقتيتى كثرة النميمة فصل وبناء
المرة من المجرد على فعلة تقول قمت قومة وشربت شربة وقد جاء على المصدر
المستعمل في قولهم أتيته إتيانة ولقيته لقاءة وهو مما عداه على المصدر
المستعمل كالإعطاءة والانطلاقة والابتسامة والتزويجة والتقلبة
والتغافلة وأما ما في آخره تاء فلا يتجاوز به المستعمل بعينه تقول قاتلته
مقاتلة واحدة وكذلك الاستعانة والدحرجة فصل
وتقول في الضرب من الفعل هو حسن الطعمة والركبة والجلسة والقعدة

وقتلته قتلة سوء وبئست الميتة والعذرة الضرب من الاعتذار
فصل وقالوا فيما أعتلت عينه من أفعل واعتلت لامه من فعّل
إجازة وإطاقة وتعزية وتسلية معوضين التاء من العين واللام الساقطتين
ويجوز ترك التعويض في أفعل دون فعّل قال الله تعالى وأقام الصلوة وتقول أريته
إراءً ولا تقول تسليًا ولا تعزيًا وقد جاء التفعيل فيه في الشعر قال
فهي تنزّي دلوها تنزيا كما تنزّي شهلة صبيا
فصل ويعمل المصدر إعمال الفعل مفردًا كقولك عجبت من
ضرب زيد عمرًا أو من ضرب عمرًا زيد ومضافًا إلى الفاعل أو إلى المفعول كقولك
أعجبني ضرب الأمير اللص ودق القصار الثوب وضرب اللص الأمير ودق
الثوب القصار ويجوز ترك ذكر الفاعل والمفعول في الإفراد والإضافة
كقولك عجبت من ضرب زيدًا ونحوه قوله تعالى أو إطعام في يوم ذي مسغبة
يتيمًا ومن ضرب عمرو ومن ضرب زيد أي من أن ضرب زيدٌ أو ضُرب ونحوه
قوله تعالى وهم من بعد غلبهم سيغلبون ومعرفًا باللام كقوله
ضعيف النكاية أعداءه يخال الفرار يراخي الأجل وقوله
كررت فلم أنكل عن الضرب مسمعا فصل وبيت الكتاب
قد كنت داينت بها حسانا مخافة الإفلاس والليانا
إنما نصب فيه المعطوف محمولا على محل المعطوف عليه لأنه مفعول كما حمل لبيد الصفة

بني بمهل الموصوف في قوله   طلب المعقب حقه المظلوم

اي كما يطلب المعقب المظلوم حقه ٥ فصل ويعمل ماضيا كان او مستقبلا تقول اعجبني ضرب زيد عمرا امس واريد اكرام عمرو اخاه غدا ٥

فصل ولا يتقدم عليه معموله فلا يقال زيدا ضربك خير له كما لا يقال زيدا ان تضربه خير له ٥

اسم الفاعل ٥

هو الذي يجري على يفعل من فعله كضارب ومكرم ومنطلق ومستخرج ومدحرج ويعمل عمل الفعل في التقديم والتأخير والاظهار والاضمار كقولك زيد ضارب غلامه عمرا وهو عمرا مكرم وهو ضارب زيد وعمرا اي وضارب عمرا ٥ قال سيبويه واجروا اسم الفاعل اذا ارادوا ان يبالغوا في الامر مجراه اذا كان على بناء فاعل نحو شراب وضروب ومنحار وانشد للقلاخ

اخا الحرب لباسا اليها جلالها   ولابي طالب   ضروب بنصل السيف سوق سمانها

وحكى عن العرب انه لمنحار بوائكها واما العسل فانا شراب وانشد

كريم رؤوس الدارعين ضروب   وجوز هذا ضروب رؤوس الرجال وسوق الابل

فصل وما ثني من ذلك وجمع مصححا او مكسرا يعمل عمل المفرد كقولك هما ضاربان زيدا وهم ضاربون عمرا وهم قطان مكة وهن حواج بيت الله وعواقد حبك النطاق وقال العجاج   اوالفا مكة من ورق الحمى

وقال طرفة   ثم زادوا انهم في قومهم غفر ذنبهم غير فخر ٥

وقال الكميت   شم مهاوين ابدان الجزور مخاميص العشيات لا خور ولا قزم

فصل ويشترط في اعمال اسم الفاعل ان يكون في معنى الحال او الاستقبال فلا يقال زيد ضارب عمرا امس ولا وحشي قاتل حمزة يوم احد بل يستعمل ذلك على الاضافة الا اذا اريدت حكاية الحال الماضية كقوله تعالى وكلبهم باسط ذراعيه او ادخلت عليه الالف واللام كقولك الضارب زيدا امس ٥

فصل ويشترط اعتماده على مبتدا او موصوف او ذي حال او حرف استفهام او حرف نفي كقولك زيد منطلق غلامه وهذا رجل بارع ادبه وجاني زيد راكبا حمارا واقايم اخواك وما ذاهب غلاماك فان قلت بارع ادبه من غير ان تعمده بشيء وزعمت انك رفعت به الظاهر كذبت بامتناع قايم اخواك

اسم المفعول

هو الجاري على يفعل من فعله نحو مضروب لان اصله مفعل ومكرم ومنطلق به ومستخرج ومدحرج ويعمل عمل الفعل تقول زيد مضروب غلامه ومكرم جاره ومستخرج متاعه ومدحرج بيده الحجر وامره على نحو من امر اسم الفاعل في اعمال مثناه ومجموعه واشتراط الزمانين والاعتماد ٥

الصفة المشبهة

هي التي ليست من الصفات الجارية وانما هي مشبهة بها في انها تذكر وتؤنث وتثنى وتجمع نحو كريم وحسن وصعب وهي لذلك تعمل عمل فعلها فيقال زيد كريم حسبه وحسن وجهه

وصعب جانبه فصل وهي تدل على معنى ثابت فان قصد الحدوث
قيل هو حاسن الان او غدا وكارم وطايل ومنه قوله تعالى وضايق به صدرك
وتضاف الى فاعلها كقولك كريم الحسب وحسن الوجه واسما الفاعل والمفعول
يجريان مجراها في ذلك فيقال ضامر البطن وجايلة الوشاح ومعمور الدار
ومؤدب الخدام فصل وفي مسئلة حسن وجهه سبعة
اوجه حسن وجهه وحسن الوجه وحسن وجها قال ابو زبيد
هيفا مقبلة عجزا مدبرة محطوطة جدلت شنبا انيابها
وحسن الوجه قال النابغة   ونأخذ بعده بذناب عيش اجب الظهر ليس له
سنام   وحسن وجه قال حميد   لاحق بطن بقرا سمين
وحسن وجهه قال الشماخ   امنت على ربعيهما جارتا صفا كميتا الاعالي جونتا
مصطلاهما   وحسن وجهه قال   كوم الذرى وادقة سراتها
افعل التفضيل   قياسه ان يصاغ من الثلاثي غير مزيد فيه
مما ليس بلون ولا عيب لا يقال في اجاب وانطلق ولا في سمر وعور هو اجوب
منه واطلق ولا اسمر منه واعور ولكن يتوصل الى التفضيل في نحو هذه الافعال
بان يصاغ افعل مما يصاغ منه ثم يميز بمصادرها كقولك هو اجود منه
اجابة واسرع انطلاقا واشد سمرة واقبح عورا فصل
ومما شذ من ذلك هو اعطاهم للدينار والدرهم واولاهم للمعروف وانت اكرم

لي من زيد اي اشد اكراما وهذا المكان اقفر من غيره اي اشد اقفارا
وهذا الكلام اخصر ومن امثالهم افلس من ابن المذلق واحمق من هبنقة
فصل وقد جا افعل منه ولا فعل له قالوا احنك الشاتين واحنك
البعيرين وفي امثالهم آبل من حنيف الحناتم فصل والقياس
ان يفضل على الفاعل دون المفعول وقد شذ نحو قولهم اشغل من ذات النحيين
وازهى من ديك وهو اعذر منه والوم واشهر واعرف وانكر وارجى واخوف
واهيب واحمد وانا اسر بهذا منك قال سيبويه وهم بشانه اعنى
فصل وتعتوره حالتان متضادتان لزوم التنكير
عند مصاحبة من ولزوم التعريف عند مفارقتها فلا يقال زيد الافضل
من عمرو ولا زيد افضل وكذلك مؤنثه وتثنيتهما وجمعهما لا يقال
فضلى ولا افضلان ولا فضليان ولا افاضل ولا فضليات ولا فضل بل
الواجب تعريف ذلك باللام او بالاضافة كقولك الافضل والفضلى
وافضل الرجال وفضلى النسا فصل وما دام مصحوبا
بمن استوى فيه الذكر والانثى والاثنان والجمع فاذا عرف باللام انث
وثني وجمع واذا اضيف ساغ فيه الامران قال الله تعالى اكابر مجرميها وقال
ولتجدنهم احرص الناس على حيوة قال ذو الرمة
ومية احسن الثقلين جيدا وسالفة واحسنه قذالا

فصل ومما يحذف منه من وهي مقدرة قوله عز وجل يعلم
السر واخفى اي واخفى من السر وقول الشاعر يا ليتها كانت لاهلي ابلا
او هزلت في جدب عام اولا اي اول من هذا العام واول من افعل الذي لا
فعل له كابل ومما يدل على انه افعل الاولى والاول ومما حذفت منه من قولك الله
اكبر وقول الفرزدق ان الذي سمك السماء بنى لنا بيتا دعائمه اعز
واطول فصل ولاخر شان ليس لاخواته وهو انه
التزم فيه حذف من في حال التنكير تقول جاءني زيد ورجل اخر ومررت
به وباخر ولم يستوفوا فيه ما استوى في اخواته حيث قالوا امررت باخرين
واخرين واخرى واخريين واخر واخريات فصل
وقد استعملت دنيا بغير الف ولام قال العجاج
في سعي دنيا طالما قد مدت لانها غلبت فاختلطت بالاسماء ونحوها
جلى في قوله وان دعوت الى جلى ومكرمة واما حسنى فيمن
قرأ وقولوا للناس حسنى وسوى فيمن انشد ولا يجزون من حسن بسوى
فليستا بانثى احسن واسوأ بل هما مصدران كالرجعى والبشرى
وقد خطئ ابن هاني في قوله كان صغرى وكبرى من فواقعها
فصل وقول الاعشى ولست بالاكثر منهم حصى
ليست من فيه بالتي نحن بصددها هي نحو من في قولك انت منهم الفارس الشجاع

اي من بينهم فصل ولا يعمل عمل الفعل لم يجز وامررت برجل
افضل منه ابوه ولا خير منه ابوه بل رفعوا افضل وخيرا بالابتداء وقوله
واضرب منا بالسيوف القوانسا العامل فيه مضمر وهو نضرب المدلول
عليه باضرب اسما المكان والزمان
ما بني منهما من الثلاثي المجرد على ضربين مفتوح العين ومكسورها فالاول شانه
من كل فعل كانت عين مضارعه مفتوحة كالمشرب والملبس والمذهب او مضمومة
كالمصدر والمقتل والمقام الا احد عشر اسما وهي المنسك والمجزر والمنبت
والمطلع والمشرق والمغرب والمفرق والمسقط والمسكن والمرفق والمسجد
والثاني شانه من كل فعل كانت عين مضارعه مكسورة كالمحبس والمجلس
والمبيت والمصيف ومضرب الناقة ومنتجها الا ما كان منه معتل الفاء او
اللام فان المعتل الفاء مكسور ابدا كالموعد والمورد والموضع والموجل
والموجلة والمعتل اللام مفتوح ابدا كالماتى والمرمى والماوى والمثوى
وذكر الفراء انه قد جاء ماوي الابل بالكسر فصل
وقد تدخل على بعضها تاء التانيث كالمزلة والمظنة والمقبرة والمشرقة
وموقعة الطاير واما ما جاء على مفعلة بالضم كالمقبرة والمشرقة
والمشربة فاسماء غير مذهوب بها مذهب الفعل فصل
وما بني من الثلاثي المزيد فيه والرباعي فعلى لفظ اسم المفعول كالمدخل والمخرج

والمُغارُ في قوله   مُغارُ ابنِ همّامٍ على حيِّ خثعما   وقولهم فلانٌ كريم المركّب
والمُقارُ والمضطرَبُ والمنقلَبُ والمتحامَلُ والمدحرَجُ والمحرنجَمُ قال العجاج
يحرنجم الجامل والنوي   فصل   وإذا كثر الشيء بالمكان قيل
فيه مفعلة بالفتح يقال أرض مسبعة ومأسدة ومذأبة ومحياة
ومفعاة ومقثأة ومبطخة قال سيبويه ولم يجيئوا بنظير هذا فيما جاوز
ثلاثة أحرف من نحو الضفدع والثعلب كراهة أن يثقل عليهم لأنهم قد يستغنون
بأن يقولوا كثيرة الثعالب   فصل   ولا يعمل شيء منها والمجرّ
في قول النابغة   كأنّ مجرّ الرامسات ذيولها عليه قضيم نمّقته الصوانع
مصدر بمعنى الجرّ وقبله مضاف محذوف تقديره كأنّ أثر جرّ الرامسات ذيولها
اسم الآلة   هو اسم ما يعالج به وينقل ويجيء على مِفعَل
ومِفعَلة ومِفعال كالمِقصّ والمِحلب والمِكسحة والمِصفاة والمِقراض   والمِقبض صح
والمِفتاح   فصل   وما جاء مضموم الميم والعين من نحو
المُسعُط والمُنخُل والمُدُقّ والمُدهُن والمُكحُلة والمُحرُضة فقد قال سيبويه لم
يذهبوا بها مذهب الفعل ولكنها جعلت أسماءً لهذه الأوعية
ومن أصناف الاسم الثلاثي
للمجرد منه عشرة أبنية أمثلتها صَقْرٌ وعِلْمٌ وبُرْدٌ وجَمَلٌ وإبِلٌ
وطُنُبٌ وكَتِفٌ ورَجُلٌ وضِلَعٌ وصُرَدٌ وللمزيد فيه أبنية

[illegible]

كثيرة ولعلّ الأمثلة التي أنا ذاكرها تحيط بها أو بأكثرها   فصل
والزيادة إمّا أن تكون من جنس حروف الكلمة كالدال الثانية في قعدد ومهدد ورمدد
أو من غير جنسها كهمزة أفكل وأحمر وللإلحاق كالواو في جوهر وجدول
أو لغير الإلحاق كألف كاهل وغلام   فصل   والزيادة المجانسة
لا تخلو من أن تكون تكريرًا للعين كخفيفد وقنّب أو للام كخفيدد وخدبّ
أو للفاء والعين كمرمريس ومرمريت أو للعين واللام كصمحمح وبرهرهة
وما عداها من الزوائد حروف سألتمونيها   فصل
والزيادة تكون واحدة وثنتين وثلاثًا وأربعًا ومواقعها أربعة ما قبل الفاء
وما بين الفاء والعين وما بين العين واللام وما بعد اللام ولا تخلو من أن
تقع مفترقة أو مجتمعة   فصل   فالزيادة الواحدة قبل
الفاء نحو أجدل وإثمد وإصبع وأُصبع وأُبلم وأكلب وتنضب وتدرأ
وتنفل وتحلئ ويربوع ومقتل ومنبر ومجلس ومنخل ومصحف ومنخر وهبلع
عند الأخفش   فصل   وما بين الفاء والعين في نحو كاهل
وخاتم وشمأل وضيغم وقنبر وخدب وعنسل وعوسج
فصل   وما بين العين واللام في نحو شمال وغزال وحمار
وغلام وبعير وعثير وعليب وعرند وقعود وجدول وخروع
وسدوس وسلّم وقنّب   فصل   وما بعد اللام في نحو

جندب

[illegible]

علقى ومعزى وبهمى وسلمى وذكرى وجبلى وذفرى وشعبى ورعشن وفرسن
وبلغن وفردد وشربب وعندد ورمدد ومعد وخدب وجبن
وهلقة فصل والزيادتان المفترقتان بينهما الفاء في نحو أدابر
وأجادل وأنجج وألندد ووزنهما افنعل ومقاتل ومساجد وتناضب
وبرامة فصل وبينهما العين في نحو عاقول وساباط وطومار
وجبنام وديماس وتوراب وقبصوم فصل وبينهما اللام
في نحو قصيرى وقرنبى والجلندى وبلنصى وحبارى وخبندد وجرنبة
فصل وبينهما الفاء والعين في نحو اعصار واخريط واسلوب
وادرون ومفتاح ومضروب ومنديل ومغرود وتمثال وتزداد ويربوع
ويعضيد وتنبيت وتذنوب وتنوط وتبشر وتهبط
فصل وبينهما العين واللام في نحو خيزلى وخيزرى
وحنطأو فصل وبينهما الفاء والعين واللام نحو اجفلى واترج
وإزرنب فصل والمجتمعان قبل الفاء في نحو منطلق
ومستطيع ومهراق وانقحل وانقحر فصل وبين
الفاء والعين في نحو حواجر وعبالم وجنادب ودواسر وصبهم
فصل وبين العين واللام في نحو كلاء وخطاف وحناء
وجلواخ وجربال وعصواد وهبيخ وكديون وبطيخ وقبيط

وقيام وصوام وعفنقل وعثوثل وعجول وسبوح ومريق وحطائط
ودلامص فصل وبعد اللام في نحو ضهياء وطرفاء وقوباء
وعلباء ورحضاء وسيراء وجنفاء وسعدان وكروان وعثمن وسرحان
وظربان والسبعان والسلطان وعرضنا وعرضنة ودفقى وهبرية
وسنبتة وقرنوة وعنصوة وجبروت وفسطاط وجلباب
وحلتيت وصمحمح وذرحرح فصل والثلث المفترقة
في نحو الهبيرى وتخاريق وتماثيل وبرابيع فصل والمجتمعة
قبل الفاء في مستفعل فصل وبين العين واللام في سلاليم
وقراويح فصل وبعد اللام في صليان وعنفوان وعرفان
وتيفان وكبرياء وسيمياء ومرحباء فصل وقد
اجتمعت ثنتان وانفردت واحدة في نحو افعوان وإضحيان وأرونان
وأربعاء وأربعاء وقاصعاء وفساطيط وسراحين
وثلاثاء وسلامان وقراسية وقلنسوة وخنفساء وتيجان
وعمدان وملكعان فصل والاربعة في اشهيباب
واحمبرار ومن اصناف الاسم الرباعي
للمجرد منه خمسة ابنية امثلتها جعفر ودرهم وبرثن
وزبرج وفطحل وتحيط بامثلة المزيد فيه الامثلة التي اذكرها

والزيادة فيه ترتقي إلى الثلاث له فصل والزيادة الواحدة قبل
الفاء لا تكون إلا في مدحرج فصل وهي بعد الفاء في نحو
قنفخر وكنتأل وكنهبل فصل وبعد العين في نحو عذافر
وسميدع وفدوكس وجحارج وحزنبل وقرنفل وعلكد وهمقع
وشمخرل فصل وبعد اللام الأولى في نحو قنديل وزنبور
وغرنيق وفردوس وقربوس وكنهور وصلصال وسرداح وشفلح
وصفروق له فصل وبعد اللام الأخيرة في نحو حبركى
وحجبى وهربذى وهندبى وسبطرى وشبهلل وقرشب
وطرطبان فصل والزيادتان المفترقتان في نحو خبوكرى
وخيتعور ومنجنون وكنابيل وجحنبار له فصل
والمجتمعتان في نحو قندويل وقمحدوة وسلحفية وعنكبوت وعرطليل
وطرماح وعقرباء وهندباء وشعشعان وعقربان وحندمان
فصل والثلث في نحو عبوثران وعرنقصان وحنادبا
وبرناساء وعقربان له ومن أصناف الاسم الخماسي
للمجرد منه أربعة أبنية أمثلتها سفرجل وجحمرش وقذعمل
وجردحل وللمزيد فيه خمسة ولا يجاوز الزيادة فيه واحدة وأمثلتها
خندريس وخزعبيل وعضرفوط ومنه يستعور وقرطبوس وقبعثرى له

نحو

حاشيه الهمقع ثمر التنضب

حبركى طويل الظهر

هربذى مشيه فيها تبختر

حاشيه الهندبا والهندبى لغتان وهي البقله المعروفه

حندمان قبيله

آخر قسم الاسم والحمد لله رب العالمين
وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين

بلغت قراءة ومقابلة في شهر المحرم سنة ٩٠٣ لتاريخ الهجرة على صاحبها السلام

بسم الله الرحمن الرحيم بالواحد الرحيم اثق

اللهم انى اسئلك المغفرة بفضلك وصلى الله على محمد عبدك ورسولك

القسم الثانى فيما يختص بالافعال

الفعل ما دل على اقتران حدث بزمان ومن خصايصه صحة دخول قد وحرفى الاستقبال والجوازم ولحوق المتصل البارز من الضماير وتاء التانيث ساكنة نحو قد فعل وقد يفعل وسيفعل وسوف يفعل ولم يفعل وفعلت ويفعلن وافعلى وفعلت

ومن اصنافه **الفعل الماضى**

وهو الدال على اقتران حدث بزمان قبل زمانك وهو مبنى على الفتح الا ان يعترضه ما يوجب سكونه او ضمه فالسكون عند الاعلال ولحوق بعض الضماير والضم مع واو الضمير ومن اصنافه **الفعل المضارع**

وهو ما يعتقب فى صدره الهمزة والنون والتاء والياء وذلك قولك للمخاطب او الغايبة تفعل وللغايب يفعل وللمتكلم افعل وله اذا كان معه غيره واحدا او جماعة نفعل وتسمى الزوايد الاربع ويشترك فيه الحاضر والمستقبل واللام فى قولك ان زيدا ليفعل مخلصة للحال كالسين او سوف للاستقبال وبدخولهما عليه قد ضارع الاسم فاعرب بالرفع والنصب والجزم مكان الجر

فصل وهو اذا كان فاعله ضمير اثنين او جماعة او مخاطبة مؤنث لحقته معه فى حال الرفع نون مكسورة بعد الالف مفتوحة بعد

وهو

اختيها كقولك هما يفعلان وانتما تفعلان وهم يفعلون وانتم تفعلون وانت تفعلين وجعل فى حال النصب كعبير المخزن فقيل لن يفعلا ولن يفعلوا كما قيل لم يفعلا ولم يفعلوا

فصل واذا اتصلت به نون ضمير جماعة المؤنث رجع مبنيا فلم تعمل فيه العوامل لفظا ولم تسقط كما تسقط الالف والواو والياء التى هى ضماير لانها اشبهها وذلك قولك لم يضربن ولن يضربن وبنى ايضا مع النون المؤكدة هو كقولك لا تضربن ولا تضربن

ذكر وجوه اعراب المضارع

هى الرفع والنصب والجزم وليست هذه الوجوه باعلام على معان كوجوه اعراب الاسم لان الفعل فى الاعراب غير اصيل بل هو فيه من الاسم بمنزلة الالف والنون من الالفين فى منع الصرف وما ارتفع به الفعل والنصب والجزم غيرهما استوجب به الاعراب وهذا بيان ذلك

المرفوع هو فى الارتفاع بعامل معنوى نظير المبتدا وخبره وذلك المعنى وقوعه بحيث يصح وقوع الاسم كقولك زيد يضرب رفعته لانه بعد المبتدا ومن مظان صحة وقوع الاسماء وكذلك اذا قلت يضرب الزيدان لان من ابتدا كلاما مستقلا بالنطق عن الصمت لم يلزمه ان يكون اول كلمة يلفظ بها اسما او فعلا لا المبتدا كلامه موضع خبرة فى اى قبيل شاء

فصل وقولهم كان زيد يقوم وجعل يضرب وطفق كان الاصل فيه ان يقال قايما وضاربا وكان الاولى عدل عن الاسم

الى الفعل لغرض وقد استعمل الاصل فيمن روى بيت الحماسه فابت الى فهم
وما كدت آيبا المنصوب انتصابه بأن واخواته كقولك
ارجو ان تغفر الله لي ولن ابرح الارض وجئت كي تعطيني واذن اكرمك
فصل وينتصب بأن مضمرة بعد خمسة احرف وهي حتى واللام
وأو بمعنى الى وواو الجمع والفاء في جواب الاشياء الستة الامر والنهي
والنفي والاستفهام والتمني والعرض وذلك قولك سرت
حتى ادخلها وجئت لتكرمني ولألزمنك او تعطيني حقي ولا تاكل السمك وتشرب
اللبن وائتني فاكرمك ولا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي وما تاتينا فتحدثنا
وأتاتينا فتحدثنا وهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا ويا ليتني كنت معهم فافوز
والا تنزل فتصيب خيرا فصل ولقولك ما تاتينا
فتحدثنا معنيان احدهما ما تاتينا فكيف تحدثنا اي لو اتيتنا لحدثتنا
والآخر ما تاتينا ابدا الا لم تحدثنا اي منك اتيان كثير ولا حديث منك
وهذا تفسير سيبويه فصل ويمتنع اظهار ان
مع هذه الاحرف الا اللام اذا كانت لام كي فان الاظهار جائز معها وواجب
ان كان الفعل الذي تدخل عليه داخلة عليه لا كقولك لئلا تعطيني واما
الموكدة فليس معها الا التزام الاضمار فصل وليس
بحتم ان تنصب الفعل في هذه المواضع بل للعدول به الى غير ذلك من معنى وجهه

معنى وجهه

من الاعراب مساغ فله بعد حتى حالتان هو في احداهما مستقبل او في
حكم المستقبل فينصب وفي الاخرى حال او في حكم الحال فيرتفع وذلك قولك سرت
حتى ادخلها وحتى ادخلها تنصب اذا كان دخولك مترقبا لما يوجد كانك
قلت سرت كي ادخلها ومنه قولهم اسلمت حتى ادخل الجنة وكلمته حتى يامر
لي بشيء او كان متقضيا الا انه في حكم المستقبل من حيث انه في وقت وجود
السير المفعول من اجله كان مترقبا وترفع اذا كان الدخول يوجد في الحال
كانك قلت حتى انا ادخلها الان ومنه قولهم مرض حتى لا يرجونه وشربت
الابل حتى يجيء البعير يجر بطنه او تقضى الا انك تحكي الحال الماضية
وقرئ وزلزلوا حتى يقول الرسول منصوبا ومرفوعا وتقول كان سيري
حتى ادخلها بالنصب ليس الا فان زدت امس وعلقته بكان او قلت سيرا
متعبا واردت كان التامة جاز فيه الوجهان وتقول اسرت حتى
تدخلها بالنصب وايهم سار حتى يدخلها بالنصب والرفع فصل
وقرئ قوله تعالى تقاتلونهم او يسلموا بالنصب على اضمار ان والرفع
على الاشتراك بين يسلمون وتقاتلونهم او على الابتداء كانه قيل او هم
يسلمون وتقول هو قاتلي او افتدي منه وان شئت ابتدأته على او انا
افتدي وقال سيبويه في قول امرئ القيس
فقلت له لا تبك عينك انما نحاول ملكا او نموت فنعذرا

ولو رفعت لكان عربيا جايزا على وجهين على ان تشرك بين الاول والاخر
كانك قلت انما انا اول ملكا واتانا نموت وعلى ان يكون مبتدأ مقطوعا عن الاول
يعني او نحن نموت ه فصل ويجوز في قوله تعالى ولا تلبسوا ممن
الحق بالباطل وتكتموا الحق ان يكون تكتموا منصوبا ومجزوما كقوله
ولا تشتم المولى وتبلغ اذاته   وتقول زرني وازورك بالنصب يعني
لتجمع الزيارتان كقول ربيعة بن جشم   فقلت ادعي وادعو ان اندى
لصوت ان ينادي داعيان   وبالرفع يعني زيارتك علي على كل حال فلتكن
منك زيارة كقولهم دعني ولا اعود وان اردت الامر ادخلت اللام فقلت
ولازرك والا فلا يحمل لانك تقول زرني وازرك لان الاول موقوف وذكر
سيبويه في قول كعب الغنوي   وما انا للشيء الذي ليس نافعي
ويغضب منه صاحبي بقوول   النصب والرفع وقال الله تعالى لنبين
لكم ونقر في الارحام اي ونحن نقر فصل ويجوز فيما
تاتينا فتحدثنا الرفع على الاشتراك كانك قلت ما تاتينا فما تحدثنا ونظيره
قوله تعالى ولا يوذن لهم فيعتذرون وعلى الابتداء كانك قلت ما تاتينا
فانت تجهل امرنا ومثله قول العنبري   غيرانا لم ياتنا بيقين فنرجي
ونكثر التاميلا   اي فنحن نرجي وقال
الم تسأل الربع القواء فينطق   وهل تخبرنك اليوم بيداء سملق

قال سيبويه لم يجعل الاول سبب الاخر ولكنه جعله ينطق على كل حال
كانه قال فهو مما ينطق كما تقول ايتني فاحدثك اي فانا ممن يحدثك على كل حال
وتقول ود لو تاتيه فتحدثه والرفع جيد كقوله تعالى ودوا لو تدهن
فيدهنون وفي بعض المصاحف فيدهنوا ه قال ابن احمر
يعالج عاقرا اعيت عليه ليلقحها فينتجها حوارا   كانه قال يعالج
فينتجها وان شئت على الابتداء فصل وتقول اريد
ان تاتيني ثم تحدثني ويجوز الرفع وخبر الخليل في قول عروة العذري
وما هو الا ان اراها فجاءة فابهت حتى ما اكاد اجيب   بين الرفع
والنصب في فابهت ومما جاء منقطعا قول ابي اللحام التغلبي
على الحكم الماتي يوما اذا قضى قضيته الا يجور ويقصد   اي عليه
غير الجور وهو يقصد كما تقول عليه ان يجور وينبغي له كذا قال سيبويه
ويجوز الرفع في جميع هذه الحروف التي تشرك على هذا المثال ه
المجزوم   يعمل فيه حروف واسماء نحو قولك لم يخرج ولما يخرج
وليضرب ولا تفعل وان تكرمني اكرمك وما تصنع اصنع واياً تضرب
اضرب ومن تضرب اضربه ه فصل ويجزم بان
مضمرة اذا وقع جوابا للامر او نهي او استفهام او تمن او عرض
نحو قولك اكرمني اكرمك ولا تفعل يكن خيرا لك والا تاتني احدثك

معرال
المجزوم

وابن بنك اذن والاما اشربه وليته عندنا نجد شيئا والا نزل نصب
خيرا وجواز اضمارها لدلالة هذه الاشياء عليها قال الخليل ان هذه الاوائل
كلها فيها معنى ان فلذلك انجزم الجواب فصل
وما فيه معنى الامر والنهي بمنزلتهما في ذلك تقول اتقى الله امرؤ وفعل خيرا
يثب عليه معناه ليتق الله وليفعل خيرا وحسبك ينم الناس
فصل وحق المضمر ان يكون من جنس المظهر فلا يجوز ان تقول
لا تدن من الاسد ياكلك بالجزم لان النفي لا يدل على الاثبات ولذلك امتنع
الاضمار في النفي فلم تقل ما تاتينا تحدثنا ولكنك ترفع على القطع كانك قلت لا
تدن من الاسد فانه ياكلك وان ادخلت الفاء ونصبت فحسن فصل
وان لم تقصد الجزاء فرفعت كان المرفوع على احد ثلثة اوجه اما صفة كقوله
تعالى فهب لي من لدنك وليا يرثني او حالا كقوله تعالى فذرهم في طغيانهم
يعمهون او قطعا واستينافا كقولك لا تذهب به تغلب عليه
وقم يدعوك ومثله بيت الكتاب   وقال رائدهم ارسوا نزاولها فكل حتف
امرئ يجري بمقدار   ومما يحتمل الامرين الحال والقطع قولهم ذره يقول
ذاك ومره يحفرها قال الاخطل   كروا الى حرتيكم تعمرونهما
وقوله تعالى فاضرب لهم طريقا في البحر يبسا لا تخاف دركا ولا تخشى
فصل وتقول ان تاتني تسالني اعطك وان تاتني تمشي

اشر معلق يرفع المتوسط ومنه قول الحطيئة ٥
متى تاته تعشو الى ضوء ناره تجد خير نار عندها خير موقد
وقال عبيد الله بن الحر   متى تاتنا تلمم بنا في ديارنا تجد حطبا جزلا ونارا تاججا
فصل وتقول ان تاتني آتك فاحدثك بالجزم ويجوز الرفع
على الابتداء وكذلك الواو وثم قال الله تعالى من يضلل الله فلا هادي له ويذرهم
وقرئ ويذرهم بالجزم وقال وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا
امثالكم وقال وان يقاتلوكم يولوكم الادبار ثم لا ينصرون فصل
وسال سيبويه الخليل عن قوله عز وجل رب لولا اخرتني الى اجل قريب
فاصدق واكن من الصالحين فقال هذا كقول عمرو بن معدي كرب
دعني فاذهب جانبا يوما واكفك جانبا   وكقوله
بدا لي اني لست مدرك ما مضى ولا سابق شيئا اذا كان جائيا
اي كانه جر والثاني لان الاول قد تدخله الباء فكانها ثابتة فيه فكذلك جزموا
الثاني لان الاول يكون بغير فاء ولا فاء فيه فكانه مجزوم فصل
وتقول والله ان اتيتني لا افعل بالرفع وانا والله ان تاتني لا اتك بالجزم لان
الاول لليمين والثاني للشرط ومن اصناف
الفعل مثال الامر   وهو الذي على طريقة المضارع للفاعل المخاطب
لا يخالف بصيغته صيغته الا ان تنزع الزائد فتقول في تضع ضع وفي

الزائد

تضارب ضارب وفي تدحرج دحرج ونحوهما مما اوله متحرك فان سكن زدت لئلا
يبتدأ بالساكن همزة وصل فتقول في تضرب اضرب وفي ينطلق انطلق
وفي تستخرج استخرج والاصل في تكرم تؤكرم كتدحرج فعلى ذلك اخرج اكرم
فصل واما ما ليس للفاعل فانه يؤمر بالحرف داخلا على المضارع
دخول لا ولم كقولك لتضرب انت وليضرب زيد ولأضرب انا وكذلك
ما هو للفاعل وليس بمخاطب كقولك ليضرب زيد ولأضرب انا
فصل وقد جاء قليلا ان يؤمر الفاعل المخاطب بالحرف ومنه
قراءة النبي صلى الله عليه وسلم فبذلك فلتفرحوا فصل
وهو مبني على الوقف عند اصحابنا البصريين وقال الكوفيون هو مجزوم باللام
مضمرة وهذا خلف من القول ومن اصناف
الفعل المتعدي وغير المتعدي فالمتعدي على ثلثة اضرب متعد الى مفعول
به والى اثنين والى ثلثة فالاول نحو قولك ضربت زيدا والثاني كسوت زيدا جبة
وعلمت زيدا فاضلا والثالث نحو اعلمت زيدا عمرا فاضلا وغير المتعدي
ضرب واحد وهو ما تخصص بالفاعل كذهب زيد ومكث وخرج ونحو ذلك
فصل وللتعدية اسباب ثلثة وهي الهمزة وتثقيل
الحشو وحرف الجر تتصل ثلثتها بغير المتعدي فتصيره متعديا وبالمتعدي
الى مفعول واحد فتصيره ذا مفعولين كقولك اذهبته وفرحته وخرجت به

وحفرته

قوله ان يكون عمله مقصورا على الرفع والنصب وان لا يعمل الجر البتة لانه خلاف مقتضاه اذ لا يناسب الجر الى الفاعلية والمفعولية فان قلت ما الدليل على ان الجر لا يناسب المفعولية الست تقول مررت بزيد مجرورا وهو مفعول به اذ لا فرق بينه وبين قولك جزت زيدا واذا كان المفعول مجرورا وجب ان يكون الفعل جارا قلت قلنا انه لا يعمل الجر قلت ان الفعل المتعدي الى المفعول اما ان يستقل بالتعدية البتة او لم يستقل والاول نصب لا محاله واما الثاني فلابد من حروف توصله اليه وذلك الحرف الموصل لا بد وان يكون عاملا لانه جزء من الفعل الا ترى ان مررت والباء يفيد معنى جزت اذ جزت ينطوي على معنيهما وعلى هذا جلست على السرير فان على جزء من معنى الفعل لانه والفعل يفيدان معنى علوت والكذا حروف الجر واذا ثبت انه جزء من معنى الفعل

واحفرته بئرا وعلمته القرآن وغصبت عليه الضيعة وتتصل الهمزة
بالمتعدي الى اثنين فتنقله الى ثلثة نحو اعلمت فصل
والافعال المتعدية الى ثلثة على ثلثة اضرب ضرب منقول بالهمزة عن المتعدي
الى مفعولين وهو فعلان اعلمت واريت وقد اجاز الاخفش اظننت واحسبت
واخلت وازعمت وضرب متعد الى مفعول واحد قد اجري مجرى اعلمت لموافقته
له في معناه فعدي تعديته وهي خمسة افعال انبأت ونبأت واخبرت
وخبرت وحدثت قال الحرث بن حلزة   من حدثتموه له علينا العلاء
وضرب متعد الى مفعولين والى الظرف المتسع فيه كقولك اعطيت عبد الله ثوبا
اليوم وسرق زيد عبد الله الثوب الليلة ومن النحويين من ابى الاتساع في
الظرف في الافعال ذوات المفعولين فصل والمتعدي
وغير المتعدي سيان في نصب ما عدا المفعول به من المفاعيل الاربعة
وما ينصب بالفعل من الملحقات بهن كما تنصب في ذلك نحو ضرب وكسي واعلم
تنصبه نحو ذهب وقرب ومن اصناف الفعل
المبني للمفعول به وهو ما استغني عن فاعله فاقيم المفعول مقامه واسند
اليه معدولا عن صيغة فعل الى فعل ويسمى فعل ما لم يسم فاعله والمفاعيل
سواء في صحة بنائه لها الا المفعول الثاني في باب علمت والثالث في باب اعلمت
والمفعول له والمفعول معه تقول ضرب زيد وسير سير شديد وسير يوم

الجمعة وسير فرسخان

فصل وإذا كان للفعل غير مفعول فبني لواحد بقي ما بقي على انتصابه كقولك أُعطي زيدٌ درهماً وعُلم أخوك منطلقاً

فصل والمفعول به المتعدى إليه بغير حرف من الفضل على سائر ما بني له أنه متى ظفر به في الكلام فممتنع أن تسند إلى غيره تقول دُفع المالُ إلى زيد وبُلغ بعطائك خمسمائة برفع المال وخمس المائة ولو ذهبت تنصبهما مسنداً إلى إلى زيد وبعطائك قائلاً دُفع إلى زيد المالَ وبُلغ بعطائك خمسمائةٍ كما تقول منح زيدٌ المالَ وبلغ عطاؤك خمسمائة خرجت عن كلام العرب ولكن إن قصدت الاقتصار على ذكر المدفوع إليه والمبلوغ به قلت دُفع إلى زيد وبُلغ بعطائك وكذلك لا تقول ضُرب زيداً ضربٌ شديدٌ ولا يومُ الجمعة ولا أمامُ الأمير برفعه ونصبها

وأما سائر المفاعيل فمستوية الأقدام لا تفاضل بينها إذا اجتمعت في الكلام في أن البناء لأيها شئت صحيح غير ممتنع تقول استُخف بزيد استخفافاً شديداً يومَ الجمعة أمامَ الأمير إن أسندت إلى الجار مع المجرور وكذلك إن تسند إلى يوم الجمعة أو إلى غيره وتترك ما عداه منصوباً

فصل وكذلك في المفعولين المتغايرين أن تسند إلى أيهما شئت تقول أُعطي زيدٌ درهماً وكُسي عمروٌ جبةً وأُعطي درهمٌ زيداً وكُسيت جبةٌ عمراً إلا أن الإسناد إلى ما هو في المعنى فاعل أحسن وهو زيد لأنه عاطٍ وعمرو لأنه مكتسٍ

ومن أصناف الفعل أفعال القلوب وهي سبعة ظننت وحسبت وخلت وزعمت وعلمت ورأيت ووجدت إذا كنّ بمعنى معرفة الشيء على صفة كقولك علمت أخاك كريماً ورأيته جواداً ووجدت زيداً ذا الحفاظ تدخل على الجملة من المبتدأ والخبر إذا قصد إمضاؤها على الشك أو اليقين فتنصب الجزأين على المفعولية وهما على شرائطهما وأحوالهما من أصلهما

فصل ويستعمل أُريت استعمال ظننت فيقال أُريت زيداً منطلقاً وأُرى عمراً ذاهباً وأين تُرى بشراً جالساً ويقولون في الاستفهام خاصة متى تقول زيداً منطلقاً وأتقول عمراً ذاهباً وأكلَّ يوم تقول عمراً منطلقاً بمعنى تظن قال

أجُهّالاً تقول بني لؤي لعمرُ أبيك أم متجاهلينا

وقال عمر بن أبي ربيعة

أما الرحيل فدون بعد غد فمتى تقول الدار تجمعنا

وبنو سليم يجعلون باب قلت أجمع مثل باب ظننت

فصل ولها ما خلا حسبت وخلت وزعمت معانٍ أُخر لا تتجاوز عليها مفعولاً واحداً وذلك قولك ظننته من الظنة وهي التهمة ومنه قوله تعالى وما هو على الغيب بظنين وعلمته بمعنى عرفته ورأيته بمعنى أبصرته ووجدت الضالة إذا أصبتها وكذلك أُريت الشيء بمعنى بُصّرته أو عُرّفته ومنه قوله عز وجل وأرنا مناسكنا وأتقول إن زيداً منطلق

أي تقوّه بذلك ٥ فصل ومن خصائصها أن الاقتصار
على أحد المفعولين في نحو كسوت وأعطيت مما تغاير مفعولاه غير ممتنع
تقول أعطيت درهما ولا تذكر من أعطيته وأعطيت زيدا ولا تذكر ما أعطيته
وليس لك أن تقول حسبت زيدا ولا منطلقا وتسكت لفقد ما عقدت عليه
حديثك فأما المفعولان معا فلا عليك أن تسكت عنهما في البابين قال الله تعالى
وظننتم ظن السوء وفي أمثالهم من يسمع يخل وأما قول العرب ظننت ذاك
فذاك إشارة إلى الظن كأنهم قالوا ظننت فاقتصروا وتقول ظننت به
إذا جعلته موضع ظنك كما تقول ظننت في الدار فإن جعلت الباء زائدة بمنزلتها
في ألقى بيده لم يجز السكوت عليه ٥ فصل ومنها أنها إذا تقدمت
أعملت ويجوز فيها الإعمال والإلغاء متوسطة ومتأخرة قال
أبا الأراجيز يا ابن اللؤم توعدني وفي الأراجيز خلت اللؤم والخور
ويلغى المصدر إلغاء الفعل فيقال متى زيد ظنك ذاهب وزيد ظني مقيم وزيد
أخوك ظني وليس ذلك في سائر الأفعال فصل ومنها
أنها تعلق وذلك عند حرف الابتداء والاستفهام والنفي كقولك ظننت
لزيد منطلق وعلمت أزيد عندك أم عمرو وأبهم في الدار وعلمت ما زيد بمنطلق
ولا يكون التعليق في غيرها فصل ومنها أنك تجمع بين
ضميري الفاعل والمفعول فتقول علمتني منطلقا ووجدتك فعلت كذا

ورآه عظيما وقد أجرت العرب عدمت وفقدت مجراها فقالوا عدمتني
وفقدتني وقال جران العود لقد كان لي عن ضرتين عدمتني وعما ألاقي
منهما متزحزح ولا يجوز ذلك في غيرها فلا تقول شتمتني ولا
ضربتك ولكن شتمت نفسي وضربت نفسك ٥ ومن أصناف الفعل
الأفعال الناقصة ٥ وهي كان وصار وأصبح وأمسى وأضحى
وظل وبات وما زال وما برح وما انفك وما فتئ وما دام
وليس ٥ يدخلن دخول أفعال القلوب على المبتدأ والخبر إلا أنهن يرفعن
الاسم المبتدأ وينصبن الخبر ويسمى المرفوع اسما والمنصوب خبرا ونقصانهن
من حيث إن نحو ضرب وقتل كلام متى أخذ مرفوعه وهؤلاء ما لم يأخذن
المنصوب مع المرفوع لم يكن كلاما ٥ فصل ولم يذكر
سيبويه منها إلا كان وصار وما دام وليس ثم قال وما كان
نحوهن من الفعل مما لا يستغني عن الخبر ومما يجوز أن يلحق بها آض
وعاد وغدا وراح وقد جاء بمعنى صار في قول العرب ما جاءت حاجتك
ونظيره قعد في قول الأعرابي أرهف شفرته حتى قعدت كأنها حربة
فصل وحال الاسم والخبر مثلها في باب الابتداء من أن
كون المعرفة اسما والنكرة خبرا أحد الكلام ونحو قول القطامي
ولا يك موقف منك الوداعا وقول حسان يكون مزاجها عسل وماء

وبيت الكتاب
أظبيٌ كان أمَّك أم حمارُ
من القلب الذي يُشجع عليه
أمن الإلباس ويجيئان معرفتين معاً ونكرتين والخبر مفرداً وجملة بقسميها

فصل وكان على أربعة أوجه ناقصة كما ذكر وتامة بمعنى وقع
ووُجد كقولهم كانت الكائنة والمقدور كائن وقوله تعالى كن فيكون
وزائدة في قولهم إن من أفضلهم كان زيداً قال
جياد بني أبي بكر تسامى على كان المسوّمة العراب
ومن كلام العرب ولدت فاطمة بنت الخرشب الكملة من بني عبس لم يوجد كان
مثلهم والتي فيها ضمير الشأن وقوله تعالى لمن كان له قلب تحتمل
الأربعة وقيل في قوله
بتيهاءَ قفرٍ والمطيُّ كأنها قطا الحزن قد كانت فراخاً
بيوضُها
إن كان فيه بمعنى صار

فصل ومعنى صار
الانتقال وهو في ذلك على استعمالين أحدهما قولك صار الفقير غنياً
والطين خزفاً والثاني صار زيد إلى عمرو ومنه كل حي صائر إلى الزوال

فصل وأصبح وأمسى وأضحى على ثلثة معان أحدها أن تقرن مضمون
الجملة بالأوقات الخاصة التي هي الصباح والمساء والضحى على طريقة كان
والثاني أن تفيد معنى الدخول في هذه الأوقات كأظهر وأعتم وهي في
هذا الوجه تامة يسكت على مرفوعها قال عبد الواسع بن أسامة
ومن فعلاتي أنني حسن القرى إذا الليلة الشهباء أضحى جليدها

والثالث أن يكون بمعنى صار كقولك أصبح زيد غنياً وأمسى أميراً قال عدي
ثم أضحوا كأنهم ورق جفّ فألوت به الصبا والدبور

فصل وظل وبات على معنيين أحدهما اقتران مضمون
الجملة بالوقتين الخاصين على طريقة كان والثاني كينونتهما بمعنى
صار ومنه قوله تعالى وإذا بشر أحدهم بالأنثى ظل وجهه مسوداً

فصل والتي في أوائلها الحرف النافي في معنى واحد وهو
استمرار الفعل بفاعله في زمانه ولدخول النفي فيها على النفي جرت مجرى كان
في كونها للإيجاب ومن ثم لم يجز ما زال زيد إلا مقيماً وخطّئ ذو الرمة
في قوله
حراجيج ما تنفك إلا مناخةً
وقد يحذف منها حرف النفي قالت امرأة سالم بن قحفان
تزال حبال مبرمات أعدّها
وقال امرؤ القيس
فقلت لها والله أبرح قاعداً
وقال
تنفك تسمع ما حييت بهالك حتى تكونه
وفي التنزيل تالله تفتؤ تذكر يوسف

فصل وما دام توقيت للفعل في
قولك اجلس ما دمت جالساً كأنك قلت اجلس دوام جلوسك نحو قولهم
آتيك خفوق النجم ومقدم الحاج ولذلك كان مفتقراً إلى أن يشفع بكلام
لأنه ظرف لا بد له مما يقع فيه

فصل وليس معناه
نفي مضمون الجملة في الحال تقول ليس زيد قائماً الآن ولا تقول ليس

الحرجوج الناقة الطويلة الظهر

زيد قائما لغدا أو الذي يصدق أنه فعل لحوق الضمائر وتاء التأنيث ساكنة به وأصله
أصيد البعير ٥ فصل وهذه الأفعال في تقديم خبرها
على ضربين فالتي في أوائلها ما يتقدم خبرها على اسمها لا عليها وما عداها يتقدم
خبرها على اسمها وعليها وقد خولف في ليس فجعل من الضرب الأول وهو الصحيح
فصل وفصل سيبويه في تقديم الظرف وتأخيره بين اللغو
منه والمستقر فاستحسن تقديمه إذا كان مستقرا نحو قولك ما كان فيها
أحد خير منك وتأخيره إذا كان لغوا نحو قولك ما كان أحد خيرا منك
فيها ثم قال وأهل الجفاء يقرؤون ولم يكن كفوا له أحد ٥ ٥
ومن أصناف الفعل أفعال المقاربة
منها عسى ولها مذهبان أحدهما أن تكون بمنزلة قارب فيكون لها مرفوع
ومنصوب إلا أن منصوبها مشروط فيه أن يكون أن مع الفعل مؤولا
بالمصدر كقولك عسى زيد أن يخرج في معنى قارب زيد الخروج قال الله تعالى
فعسى الله أن يأتي بالفتح ٥ والثاني أن يكون بمنزلة قرب فلا يكون لها إلا
مرفوع إلا أن مرفوعها أن مع الفعل في تأويل المصدر كقولك عسى أن
يخرج زيد في معنى قرب خروجه قال الله تعالى وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير
لكم فصل ومنها كاد ولها اسم وخبر وخبرها مشروط
فيه أن يكون فعلا مضارعا متأولا باسم الفاعل كقولك كاد زيد يخرج

فعل

وقد جاء على الأصل وما كدت آيبا كما جاء عسى الغوير أبؤسا
فصل وقد شبه عسى بكاد من قال عسى الكرب الذي
أمسيت فيه يكون وراءه فرج قريب وكاد بعسى من قال قد كاد من طول البلى
أن يمصحا فصل وللعرب في عسى ثلاثة مذاهب أحدها
أن يقولوا عسيت أن تفعل وعسيتما إلى عسيتن وعسى زيد أن يفعل وعسيا
إلى عسين وعسيت وعسينا ٥ والثاني ألا يتجاوزوا عسى أن تفعل وعسى
أن يفعلا وعسى أن يفعلوا ٥ والثالث أن يقولوا عساك أن تفعل إلى عساكن
وعساه أن يفعل إلى عساهن وعساني أن أفعل وعسانا ٥
فصل وتقول كاد يفعل إلى كدن وكدت تفعل إلى كدتن
وكدت أفعل وكدنا وبعض العرب يقول كدت بالضم فصل
والفصل بين معنى عسى وكاد أن عسى لمقاربة الأمر على سبيل الرجاء والطمع
تقول عسى الله أن يشفي مريضك تريد أن قرب شفائه مرجو من عند
الله مطموع فيه ٥ وكاد لمقاربته على سبيل الوجود والحصول تقول
كادت الشمس تغرب تريد أن قربها من الغروب قد حصل فصل
وقوله تعالى إذا أخرج يده لم يكد يراها على نفي مقاربة الرؤية وهو أبلغ من
نفي نفس الرؤية ونظيره قول ذي الرمة إذا غير الهجر المحبين لم يكد
رسيس الهوى من حب مية يبرح ٥

فصل ومنها أوشك يستعمل استعمال عسى في مذهبيها
واستعمال كاد تقولون يوشك زيد أن يجيء ويوشك أن يجيء زيد ويوشك
زيد يجيء قال   يوشك من فرّ من منيّته في بعض غرّاته يوافقها

فصل ومنها كرب وأخذ وجعل وطفق يستعملن استعمال
كاد تقول كرب يفعل وجعل يقول ذاك وأخذ يقول قال الله تعالى وطفقا
يخصفان

فصل ومن أصناف الفعل فعلا المدح والذم
هما نعم وبئس وضعا للمدح العام والذم العام وفيهما أربع لغات فَعِل بوزن
حَمِد وهو أصلهما قال   نَعِم الساعون في الأمر المبرّ   ونِعْل ونَعْل ونِعِل
بفتح الفاء وكسرها وسكون العين ونِعِل بكسرهما وكذلك كل فعل أو اسم على
فَعِل ثانيه حرف حلق كشهد ونحو ويستعمل ساء استعمال بئس
قال الله تعالى ساء مثلا القوم الذين كذبوا بآياتنا

فصل وفاعلهما إما مظهر معرّف باللام أو مضاف إلى المعرّف به وإما مضمر
مميّز بنكرة منصوبة وبعد ذلك اسم مرفوع هو المخصوص بالمدح أو الذم
وذلك قولك نعم الصاحب أو نعم صاحب القوم زيد وبئس الغلام أو بئس غلام
الرجل بشر ونعم صاحبا زيد وبئس غلاما بشر

فصل وقد يجمع بين الفاعل الظاهر وبين المميّز تأكيدا فيقال نعم الرجل رجلا زيد
قال جرير   تزوّد مثل زاد أبيك فينا   فنعم الزاد زاد أبيك زادا

فصل وقوله تعالى فنعمّا هي نعم فيه مسند إلى الفاعل المضمر
ومميّزه ما وهي نكرة لا موصولة ولا موصوفة والتقدير فنعم شيئا هي

فصل وفي ارتفاع المخصوص مذهبان أحدهما أن يكون مبتدأ
وخبره ما تقدّمه من الجملة كأنّ الأصل زيد نعم الرجل والثاني أن يكون خبر
مبتدأ محذوف في تقدير نعم الرجل هو زيد فالأول على كلام والثاني على كلامين

فصل وقد يحذف المخصوص إذا كان معلوما للمخاطب كقوله
تعالى نعم العبد إنه أوّاب وقوله فنعم الماهدون أي فنعم الماهدون نحن

فصل ويؤنث الفعل ويثنّى الاسمان ويجمعان نحو قولك
نعمت المرأة هند وإن شئت قلت نعم المرأة هند وقالوا هذه الدار نعمت البلد
لما كان البلد الدار كقولهم من كانت أمّك قال ذو الرمة
أو حرّة عيطل ثبجاء مجفرة   دعائم الزور نعمت زورق البلد
وتقول نعم الرجلان أخواك ونعم الرجال إخوتك ونعمت المرأتان هند ودعد ونعمت
النساء بنات عمّك

فصل ومن حق المخصوص أن
يجانس الفاعل وقوله عز وجل ساء مثلا القوم الذين كذبوا بآياتنا على
حذف المضاف أي ساء مثلا مثل القوم ونحوه قوله تعالى بئس مثل القوم
الذين كذبوا أي مثل الذين كذبوا ويجوز أن يكون محل الذين مجرورا صفة
للقوم ويكون المخصوص بالذم محذوفا أي بئس مثل القوم المكذبين مثلهم

فصل وحبذا مما يناسب هذا الباب ومعنى حبّ صار
محبوبًا جدًّا وفيه لغتان فتح الحاء وضمها وعليهما روي قوله
وحبّ بها مقتولةً حين تقتل وأصله حبُب وهو مسند إلى اسم
الإشارة إلا أنهما جريا بعد التركيب مجرى الأمثال التي لا تغيّر فلم يضم
أول الفعل ولا وضع موضع ذا غيره من أسماء الإشارة بل التزمت
فيهما طريقة واحدة وهذا الاسم في مثل إبهام الضمير في نعم ومن ثم فسّر
بما فسّر به فقيل حبذا رجلًا زيد كما يقال نعم رجلًا زيد غير أن الظاهر
فضل على المضمر بأن استغنوا معه عن المفسر فقيل حبذا زيد ولم
يقولوا نعم زيد ولأنه كان لا ينفصل المخصوص عن الفاعل في نعم وانفصل
في حبذا

ومن أصناف الفعل فعلا
التعجب وهما نحو قولك ما أكرم زيدًا وأكرم بزيد ولا يبنيان إلا
مما يبنى منه أفعل التفضيل ويتوصل إلى التعجب مما لا يجوز بناؤهما منه
بمثل ما يتوصل به إلى التفضيل إلا ما شذ من نحو ما أعطاه وما أولاه للمعروف
ومن نحو ما أشهاها وما أمقته وذكر سيبويه أنهم لا يقولون ما أقيله
استغناء عنه بما أكثر قائلته كما استغنوا بتركت عن وذرت

فصل ومعنى ما أكرم زيدًا شيء جعله كريمًا كقولك
أمرٌ أقعده عن الخروج ومُهِمٌّ أشخصه عن مكانه تريد أن تعوق وشخوصه

لم يكونا إلا للأمر إلا أن هذا النقل من كل فعل خلا ما استثني منه مختص
بباب التعجب وفي لسانهم أن يجعلوا لبعض الأبواب شأنًا ليس لغيره لمعنى
وأما أكرم بزيد فقيل أصله أكرم زيد أي صار ذا كرم كأغدّ البعير
إذا صار ذا غدة إلا أنه أخرج على لفظ الأمر ما معناه الخبر كما أخرج
على لفظ الخبر ما معناه الدعاء في قولهم رحمه الله والباء مثلها في كفى بالله
وفي هذا ضرب من التعسف وعندي أن أسهل منه مأخذًا أن يقال إنه
أمر لكل أحد بأن يجعل زيدًا كريمًا أي بأن يصفه بالكرم والباء
مزيدة مثلها في ولا تلقوا بأيديكم للتأكيد والاختصاص أو بأن
يصيره ذا كرم والباء للتعدية هذا أصله ثم جرى مجرى المثل فلم يغيّر
عن لفظ الواحد في قولك يا رجلان أكرم بزيد ويا رجال أكرم بزيد

فصل واختلفوا في ما فهي عند سيبويه غير موصولة
ولا موصوفة وهي مبتدأ ما بعده خبره وهي عند الأخفش موصولة
صلتها ما بعدها وهي مبتدأ محذوف الخبر وعند بعضهم فيها معنى
الاستفهام كأنه قيل أي شيء أكرمه

فصل ولا
يتصرف في الجملة التعجبية بتقديم ولا تأخير ولا فصل فلا يقال
عبد الله ما أحسن ولا ما عبد الله أحسن ولا بزيد أكرم ولا ما أحسن
في الدار زيدًا ولا أكرم اليوم بزيد وقد أجاز الجرمي الفصل وغيره من أصحابنا

ويبصرهم قول القائل ما احسن بالرجل ان يصدق فصل
ويقال ما احسن به بدأ للدلالة على المضي وقد حكي ما اصبح ابردها وما امسى ادفاها
والضمير للغداة ومن اصناف الفعل الثلاثي
للمجرد منه ثلاثة ابنية فعل وفعل وفعل وكل واحد من الاولين على وجهين متعد
وغير متعد ومضارعه على بنائين مضارع فعل على يفعل ويفعل ومضارع
فعل على يفعل ويفعل والثالث على وجه واحد غير متعد ومضارعه
على بناء واحد وهو يفعل فمثال فعل ضربه يضربه وجلس يجلس
وقتله يقتله وقعد يقعد ومثال فعل شربه يشربه وفرح
يفرح وومقه يمقه ووثق يثق ومثال فعل كرم يكرم
واما فعل يفعل فليس باصل ومن ثم لم يجئ الا مشروطا فيه ان تكون عينه
او لامه احد حروف الحلق الهمزة والهاء والحاء والعين
والخاء والغين الا ما شذ من نحو أبى يأبى وركن يركن واما
فعل يفعل نحو فضل يفضل ومت تموت فمن تداخل اللغتين وكذلك فعل
يفعل نحو كدت تكاد وللمزيد فيه خمسة وعشرون بناء تنقسم في اثناء
التقاسيم بعون الله والزيادة لا تخلو اما ان تكون من جنس حروف
الكلمة او من غير جنسها كما ذكر في ابنية الاسماء فصل
وابنية المزيد فيه على ثلاثة اضرب موازن للرباعي على سبيل الالحاق

وموازن له على غير سبيل الالحاق وغير موازن له فالاول على ثلاثة اضرب
ملحق بدحرج نحو شملل وحوقل وبيطر وجهور وقلنس وقلسى وملحق بتدحرج
نحو تجلبب وتجورب وتشيطن وترهوك وتمسكن وتغافل وتكلم وملحق
باحرنجم نحو اقعنسس واسلنقى ومصداق الالحاق اتحاد المصدرين
والثاني نحو اخرج وجرب وقاتل يوازن دحرج غير ان مصدره يخالف
مصدره والثالث نحو انطلق واقتدر واستخرج واشهاب واشهب
واغدودن واعلوط فصل فما كان على فعل فهو على معان
لا تنضبط سعة وكثرة وباب المغالبة مختص بفعل يفعل منه كقولك
كارمني فكرمته اكرمه وكاثرني فكثرته اكثره وكذلك عازني
فعززته وخاصمني فخصمته وهاجاني فهجوته الا ما كان معتل الفاء كوعد
او معتل العين او اللام من بنات الياء كبعت ورميت فانك تقول فيه
أفعله بالكسر كقولك خايرته فخرته اخيره وعن الكسائي انه استثنى
ايضا ما فيه احد حروف الحلق وانه يقال فيه افعله بالفتح وحكى ابو
زيد شاعرته فشعرته اشعره وفاخرته ففخرته افخره بالضم قال سيبويه وليس في
كل شيء يكون هذا الا ترى انك لا تقول نازعني فنزعته استغناء عنه
بغلبته وفعل يكثر فيه الاعراض من العلل والاحزان واضدادها كسقم
ومرض وحزن وفرح وجذل واشر والالوان كادم وشهب وسود

وفعل للخصال التي تكون في الاشيآ كحسن وقبح وصغر وكبر
فصل وتفعلل يجي مطاوع فعلل نحو جوربته فتجورب وجلببته
فتجلبب ويجي مقتضبا كتسهوك وترهوك فصل وتفعّل
يجي مطاوع فعّل نحو كسّرته فتكسّر وقطّعته فتقطّع وبمعنى التكلف
نحو تشجّع وتصبّر وتحلّم وتمرّأ قال حاتم تحلّم عن الأدنين واستبق ودّهم
ولن تستطيع الحلم حتى تحلّما قال سيبويه وليس هذا مثل تجاهل
لأن هذا يطلب أن يصير حليما ومنه تقيّس وتنزّر وبمعنى استفعل
كتكبّر وتعظّم وتعجّل الشيء وتيقّنه وتقصّاه وتبيّنه وتثبّته
وللعمل بعد العمل في مهلة كقولك تجرّعه وتحسّاه وتعرّقه وتفوّقه
ومنه تفهّم وتبصّر وتسمّع وبمعنى اتخاذ الشيء نحو تديّرت المكان وتوسّدت
التراب ومنه تبنّاه وبمعنى التجنب كقولك تحوّب وتأثّم وتهجّد
وتحرّج اي تجنب الاثم والحوب والهجود والحرج فصل
وتفاعل لما يكون من اثنين فصاعدا نحو تضاربا وتضاربوا ولا يخلوا
من أن يكون من فاعل المتعدي الى مفعول او المتعدي الى مفعولين فان
كان من المتعدي الى مفعول كضارب لم يتعدّ وان كان من المتعدي
الى مفعولين نحو نازعته الحديث وجاذبته الثوب وناسيته البغضا
تعدّى الى واحد كقولك تنازعنا الحديث وتجاذبنا الثوب وتناسينا

البغضاء

البغضاء ويجي ليريك الفاعل انه في حال ليس فيها نحو تغافلت وتعاميت
وتجاهلت قال اذا تخازرت وما بي من خزر وبمنزلة
فعلت كقولك توانيت في الأمر وتقاضيته وتجاوز الغاية ومطاوع
فاعلت نحو باعدته فتباعد فصل وافعل للتعدية
في الاكثر نحو اجلسته وامكثته وللتعريض للشيء وان يجعل بسبب منه
نحو اقتلته وابعته اذا عرضته للقتل والبيع ومنه اقبرته واشفيته
واسقيته اذا جعلت له قبرا وشفا وسقيا وجعلته بسبب منه
من قبل الهبة او نحوها ولصيرورة الشيء ذا كذا نحو اغدّ البعير اذا
صار ذا غدّة واجرب الرجل وانحز واحال صار ذا جرب ونحاز وحيال
في ماله ومنه ألام واراب واصرم النخل واحصد الزرع واجزّ ومنه
ابشر وافطر والبّ واقشع الغيم ولوجود الشيء على صفة نحو احمدته
اي وجدته محمودا واحييت الارض وجدتها حية النبات وفي كلام
عمرو بن معدي كرب لمجاشع السلمي لله دركم يا بني سليم قاتلناكم
فما اجبناكم وسألناكم فما ابخلناكم وهاجيناكم فما افحمناكم
وللسلب نحو اشكيته واعجمت الكتاب اذا ازلت الشكاية والعجمة
ويجي بمعنى فعلت تقول قلت البيع واقلته وشغلته واشغلته وبجر
وأبجر فصل وفعّل يواخي افعل في التعدية نحو

وقلته

فرحته وغرمته ومنها خطأته وفسقته وزنيته وجدعته وعقرته
وفي السلب نحو فزعته وقذيت عينه وجلدت البعير وقردته اي ازلت
الفزع والقذى والجلد والقراد وفي كونه بمعنى فعل كقولك زلته وزيلته
وعضته وعوضته ومزته وميزته ويجيء للتكثير هو الغالب عليه
نحو قولك قطعت الثياب وغلقت الابواب وهو يجول ويطوف اي يكثر
الجولان والطواف وبرك النعم وربض الشاء وموت المال ولا يقال للواحد
فصل وفاعل لان يكون من غيرك اليك ما كان منك اليه
كقولك ضاربته وقاتلته فاذا كنت الغالب قلت فاعلني ففعلته ويجيء
يجيء فعلت كقولك سافرت وبمعنى افعلت نحو عافاك الله وطارقت
النعل وبمعنى فعلت نحو ضاعفت وناعمت فصل
وانفعل لا يكون الا مطاوع فعل كقولك كسرته فانكسر وحطمته
فانحطم الا ما شذ من قولهم اقحمته فانقحم واغلقته فانغلق واسفقته
فانسفق وازعجته فانزعج ولا يقع الا حيث يكون علاج وتأثير ولهذا
كان قولهم انعدم خطأ وقالوا قلته فانقال لان القائل يعمل في
تحريك لسانه فصل وافتعل يشارك انفعل
في المطاوعة كقولك غممته فاغتم وشويته فاشتوى
ويقال انغم وانشوى ويكون بمعنى تفاعل نحو اجتوروا واختصموا

والتقوا

والتقوا وبمعنى الاتخاذ نحو اذبح واطبخ واشتوى اذا اتخذ ذبيحة وطبيخا
وشواء لنفسه ومنه اكتال واتزن وبمنزلة فعل نحو قرأت واقترأت
وخطف واختطف وللزيادة على معناه كقولك اكتسب في كسب واعتمل
في عمل قال سيبويه اما كسبت فانه يقول اصبت واما اكتسبت
فهو التصرف والطلب والاعتمال بمنزلة الاضطراب
فصل واستفعل لطلب الفعل تقول استخفه واستعمله
واستعجله اذا طلب خفته وعمله وعجلته ومر مستعجلا اي مر
طالبا ذلك من نفسه مكلفها اياه ومنه استخرجته اي لم ازل اتلطف
واطلب حتى خرج وللتحول نحو استتيست الشاة واستنوق الجمل و
الطين وان البغاث بارضنا يستنسر وللاصابة على صفة نحو
استعظمته واستسمنته واستجدته اي اصبته عظيما وسمينا
وجيدا وبمنزلة فعل نحو قر واستقر وعلا قرنه واستعلاه
فصل وافعوعل بناء مبالغة وتوكيد فاخشوشن
واعشوشبت الارض واحلولى الشيء مبالغات في خشن واعشبت
وحلا قال الخليل في اعشوشبت الارض انما يريد ان يجعل ذلك عاما
قد بالغ ومن اصناف الفعل الرباعي
المجرد منه بناء واحد فعلل ويكون متعديا نحو دحرج الحجر وسرهف

الصبيَّ وغير متعدٍّ نحو دَرْبَخَ وبَرْهَمَ وللمزيد فيه بناءُ افعَنْلَلَ نحو احرنجمَ
وافعَلَلَّ نحو اقشعرَّ ه فصل وكلا بنائَي المزيد فيه
غير متعدٍّ وهما في الرباعيّ نظير انفعل وافعلّ وافعالّ في الثلاثي قال سيبويه
وليس في الكلام احرنجمته لأنه نظير انفعلت في بنات الثلثة زادوا
نونًا والف وصل كما زادوهما في هذا وقال وليس في الكلام افعللته ولا
افعاللته وذلك نحو احمررت واشهاببت ونظير ذلك في بنات الاربعة
اطمأننت واشمأززت ه آخر قسم الفعل

والحمد لله رب العالمين
وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين

بلغ قراءة ومقابلة على ... أيده الله تعالى ...

بسم الله الرحمن الرحيم بالواحد الرحيم اثق

اللهم اني اسألك المغفرة بفضلك وان تصلي على محمد عبدك ورسولك

القسم الثالث فيما يختص بالحروف

الحرف ما دل على معنى في غيره ومن ثم لم ينفك من اسم او فعل يصحبه الا

في مواضع مخصوصة حذف فيها الفعل واقتصر على الحرف فجرى مجرى النائب

نحو قولك نعم وبلى واي وانه ويا زيد وقد في قوله وكأن قد

ومن اصناف الحرف حروف الاضافة

سميت بذلك لان وضعها على ان تفضي بمعاني الافعال الى الاسماء وهي

فوضى في ذلك وان اختلفت بها وجوه الافضاء وهي على ثلثة اضرب

لازم للحرفية وضرب كائن اسما وحرفا وضرب كائن حرفا وفعلا

فالاول تسعة احرف من والى وحتى وفي والباء واللام

ورب وواو القسم وتاؤه والثاني خمسة احرف على وعن

والكاف ومذ ومنذ والثالث ثلثة احرف حاشى وعدا وخلا

فصل فمن معناها الابتداء الغاية كقولك سرت من

البصرة وكونها مبعضة في نحو اخذت من الدراهم ومبينة في نحو فاجتنبوا

الرجس من الاوثان ومزيدة في نحو ما جاءني من احد ولا تزاد

عند سيبويه الا في النفي والاخفش يجوز الزيادة في الواجب ويستشهد

قوله ثم تقدم الاضافة على الاسماء ولان الاضافة انما تعمل لما انها الا فقالت فيه نظر لانه منقوض بنحو غلام زيد لان الغلام عامل في زيد مع عدم مشابهته الفعل والحرف وجه نظر لان المضاف انما يعمل في المضاف اليه بواسطة ان فيه معنى الحرف فيتقوى بذلك على العمل كما تقدم وهذا نوع من مشابهته الحرف

٨٢

والاسرى والفعل محذوف ومنها ان فعلها يجب ان يكون ماضيا تقول

رب رجل كريم قد لقيت ولا يجوز سالقى او لالقين وتكف بما فتدخل حينئذ

على الاسم والفعل كقولك ربما قام زيد وربما زيد في الدار قال ابو دواد

ربما الجامل المؤبل فيهم وعناجيج بينهن المهار

وفيها لغات رب الراء مضمومة والباء مخففة مفتوحة او مضمومة

او مسكنة ورب الراء مفتوحة والباء مشددة او مخففة وربت بالتاء

والباء مشددة او مخففة فصل وواو القسم مبدلة

عن الباء الالصاقية في اقسمت بالله ابدلت عنها عند حذف الفعل

ثم التاء مبدلة عن الواو في تالله خاصة وقد روى الاخفش ترب

الكعبة فالباء لاصالتها تدخل على المظهر والمضمر فتقول بالله وبك

لافعلن والواو لا تدخل الا على المظهر لنقصانها عن الباء والتاء لا تدخل

من المظهر الا على واحد لنقصانها عن الواو وقولهم من الله قيل اصله

من لقولهم من ربي انك لاشر فحذفت النون لكثرة الاستعمال

وقيل اصله الين لقولهم ومن ثم قالوا من ربي بالضم وارى بعضهم ان

يكون الميم بدلا من الواو لقرب المخرج فصل وعلى للاستعلاء

تقول عليه دين وفلان علينا امير وقال الله عز وجل فاذا استويت

انت ومن معك على الفلك وتقول على الانسلاخ مررت عليه اذا جزته

وهو اسم في نحو قوله   غدت من عليه بعدما تم ظمؤها ه
أي من فوقه. فصل وعن للبعد والمجاوزة كقولك
رمى عن القوس لأنه يقذف عنها بالسهم ويبعده وأطعمه عن الجوع
وكساه عن العري لأنه جعل الجوع والعري متباعدين عنه وجلس
عن يمينه أي متراخيا عن بدنه في المكان الذي بحيال يمينه
وقال الله تعالى فليحذر الذين يخالفون عن أمره وهو اسم في نحو قولهم جلست
من عن يمينه أي من جانبها. فصل والكاف للتشبيه
كقولك الذي كزيد أخوك وهو اسم في نحو قوله   يضحكن عن
كالبرد المنهم   ولا يدخل على الضمير استغناء عنها بمثل وقد
شذ نحو قوله   وأم أوعال كها أو أقربا ه
فصل ومذ ومنذ لابتداء الغاية في الزمان كقولك
ما رأيته مذ يوم الجمعة ومنذ يوم السبت وكونهما اسمين ذكر في
الأسماء المبنية. فصل وحاشى معناها التنزيه
قال   حاشى أبي ثوبان إن به ضنا على الملحاة والشتم
وهو عند المبرد يكون فعلا في نحو قولك هجم القوم حاشى زيدا بمعنى
جانب بعضهم زيدا فاعل من الحشى وهو الجانب وحكى أبو عمرو الشيباني
عن بعض العرب اللهم اغفر لي ولمن يسمع حاشى الشيطان وابن الأصبغ

وذلك أن معناه معنى الابتداء فيرى أنه قال كما قال ه
ولا سابق شيئا   قال وأما قوله تعالى والصابئون فعلى التقديم
والتأخير كأنه ابتدأ والصابئون بعدما مضى الخبر وأنشد
وإلا فاعلموا أنا وأنتم بغاة ما بقينا في شقاق ه
فصل ولا يجوز إدخال إن على أن فيقال إن أن زيدا
في الدار إلا إذا فصل بينهما كقولك إن عندنا أن زيدا في الدار ه
فصل وتخففان فيبطل عملهما ومن العرب من
يعملهما والمكسورة أكثر إعمالا ويقع بعدهما الاسم والفعل والفعل
الواقع بعد المكسورة يجب أن يكون من الأفعال الداخلة على المبتدأ
والخبر وجوز الكوفيون غيره وتلزم المكسورة اللام في خبرها
والمفتوحة تعوض عما ذهب منها أحد الأحرف الأربعة حرف
النفي وقد وسوف والسين تقول إن زيد لمنطلق وقال
الله تعالى وإن كل لما جميع لدينا محضرون وقرئ وإن كلا لما
ليوفينهم على الإعمال وأنشدوا   فلو أنك في يوم الرخاء سألتني
فراقك لم أبخل وأنت صديق   وقال تعالى وإن كنت من قبله لمن الغافلين
وقال عز وجل وإن نظنك لمن الكاذبين وقال تعالى وإن وجدنا أكثرهم
لفاسقين وأنشد الكوفيون   بالله ربك إن قتلت لمسلما وجبت

عليك عقوبة المتعمد ورووا ان تزينك لنفسك وان تشينك
لهيه ٥ وتقول علمت أن زيد منطلق والتقدير انه زيد منطلق وقال الله تعالى
وآخر دعواهم أن الحمد لله وقال في فتية كسيوف الهند قد علموا
أن هالك كل من يحفى وينتعل وعلمت ان لا يخرج زيد وأن قد خرج
وأن سوف يخرج وأن سيخرج قال الله تعالى أيحسب أن لم يره احد ٥
وقال تعالى علم أن سيكون منكم مرضى فصل والفعل الذي
يدخل على المفتوحة مشددة او مخففة يجب أن يشاكلها في التحقيق
كقوله تعالى ويعلمون أن الله هو الحق المبين ٥ وقوله عز وجل
افلا يرون الا يرجع ٥ فان لم يكن كذلك نحو اطمع وارجو واخاف فليدخل على أن الناصبة
للفعل كقوله تعالى والذي اطمع أن يغفر لي خطيئتي وكذلك ارجو ان تحسن الي
واخاف ان تسيء الي وما فيه وجهان كظننت وحسبت وخلت فهو داخل
عليهما جميعا تقول ظننت ان تخرج وانك تخرج وأن ستخرج وقرئ قوله
تعالى وحسبوا ان لا تكون فتنة بالرفع والنصب فصل
وتخرج إن المكسورة الى معنى أجل قال ويقلن شيب قد علاك وقد كبرت
فقلت انه وفي حديث عبد الله بن الزبير إن وراكبها وتخرج المفتوحة
الى معنى لعل كقولهم ائت السوق انك تشتري لحما وتبدل قيس وتميم همزتها
عينا فيقول اشهد عن محمدا رسول الله ٥ لكنّ ٥

عزواد ١١

وبين الفعلين في اسنادهما الى زيد وبين مضموني الجملتين في الحصول وكذلك
ضربت زيدا فعمرا او ذهب عبد الله ثم اخوه ورايت القوم حتى زيدا ثم انها
تفترق بعد ذلك ٥ فصل فالواو للجمع المطلق من غير ان يكون
المبدوء به داخلا في الحكم قبل الآخر ولا ان يجتمعا في وقت واحد بل الامران
جائزان وجائز عكسهما نحو قولك جاءني زيد اليوم وعمرو امس واختصم بكر وخالد
وسيان قعودك وقيامك قال الله تعالى وادخلوا الباب سجدا وقولوا
حطة وقال وقولوا حطة وادخلوا الباب سجدا والقصة واحدة
قال سيبويه لم تجعل للرجل منزلة بتقديمك اياه يكون اولى بها من الحمار
كانك قلت مررت بهما ٥ فصل والفاء وثم وحتى تقتضي
الترتيب الا ان الفاء توجب وجود الثاني بعد الاول بغير مهلة وثم توجبه
بمهلة ولذلك قال سيبويه مررت برجل ثم امراة فالمرور ههنا مروران
ونحو قوله تعالى وكم من قرية اهلكناها فجاءها باسنا وقوله تعالى
واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى محمول على انه لما اهلكها
حكم بان الباس جاءها وعلى دوام الاهتداء وثباته ٥ وحتى الواجب
فيها ان يكون ما يعطف بها جزءا من المعطوف عليه اما افضله كقولك
مات الناس حتى الانبياء او ادونه كقولك قدم الحاج حتى المشاة
وأو وإما وأم ثلاثتها لتعليق الحكم باحد المذكورين الا ان

أو وإمّا يتفقان في الخبر والأمر والاستفهام نحو قولك جاءني زيد أو عمرو
وجاءني إمّا زيد وإمّا عمرو واضرب رأسه أو ظهره واضرب إمّا رأسه
وإمّا ظهره وألقيت عبد الله أو أخاه وألقيت إمّا عبد الله وإمّا أخاه ه
وأم لا تقع إلا في الاستفهام إذا كانت متصلة ه والمنقطعة تقع في الخبر
أيضاً تقول في الاستفهام أزيد عندك أم عمرو ه وفي الخبر إنها لإبل أم
شاء ه فصل والفصل بين أو وأم في قولك أزيد عندك
أو عمرو وأزيد عندك أم عمرو أنك في الأول لا تعلم كون أحدهما عنده فأنت
تسأل عنه وفي الثاني تعلم أن أحدهما عنده إلا أنك لا تعلمه بعينه فأنت
تطالبه بالتعيين فصل ثم يقال في أو وإمّا في الخبر إنهما
للشك وفي الأمر إنهما للتخيير والإباحة كقولك اضرب زيداً أو عمراً
وخذ إمّا هذا وإمّا ذاك ه والإباحة جالس الحسن أو ابن سيرين وتعلّم إمّا
الفقه وإمّا النحو فصل وبين أو وإمّا من الفصل
أنك مع أو يمضي أول كلامك على اليقين ثم يعترضه الشك ومع إمّا
كلامك من أوله مبني على الشك ه ولم يعدّ الشيخ أبو علي الفارسي
إمّا من حروف العطف لدخول العاطف عليها ووقوعها قبل المعطوف عليه ه
ولا وبل ولكن أخوات في أن المعطوف بها مخالف للمعطوف
عليه ه فلا تنفي ما وجب للأول كقولك جاءني زيد لا عمرو ه وبل للإضراب

عن الأول منفياً أو موجباً كقولك جاءني زيد بل عمرو وما جاءني بكر بل خالد
ولكن إذا عطفت بها مفرداً على مثله كانت للاستدراك بعد النفي خاصة كقولك
ما رأيت زيداً لكن عمراً وأمّا في عطف الجملتين فنظيرة بل في مجيئها بعد النفي
والإيجاب تقول جاءني زيد لكن عمرو لم يجئ وما جاءني زيد لكن عمرو قد جاء

ومن أصناف الحرف حروف النفي ه

وهي ما ولا ولم ولمّا ولن وإن فما لنفي الحال في قولك ما يفعل
وما زيد منطلق أو منطلقاً على اللغتين ولنفي الماضي المقرّب من الحال في
قولك ما فعل قال سيبويه أمّا ما فهي نفي لقول القائل هو يفعل إذا كان
في فعل الحال وإذا قال لقد فعل فإن نفيه ما فعل فكأنه قال والله ما فعل
فصل ولا لنفي المستقبل في قولك لا يفعل قال سيبويه
وأمّا لا فيكون نفياً لقول القائل هو يفعل ولم يقع الفعل وإذا دخل لا في
الماضي كان نفياً مطلقاً عاماً وينفى بها نفياً عاماً في قولك لا رجل في
الدار وغير عام كقولك لا رجل في الدار ولا امرأة ولا زيد في الدار ولا
عمرو ولنفي الأمر في قولك لا تفعل ويسمّى النهي وللدعاء في قولك لا رعاك
الله ه فصل ولم ولمّا لقلب معنى المضارع إلى الماضي
ونفيه إلا أن بينهما فرقاً وهو أن لم يفعل نفي فعل ولمّا يفعل نفي
قد فعل وهي لم ضمّت إليها ما فازدادت في معناها أن تضمنت معنى

التوقع والانتظار واستطال زمان فعلها الا ترى انك تقول ندم ولم ينفعه
الندم اي عقيب ندمه واذا قلته بلمّا كان على أنه لم ينفعه الى وقته وتسكت
عليها دون اختها في قولك خرجت ولمّا اي ولمّا تخرج كما تسكت على قد في
وكأن قدِ فصل ولن لتأكيد ما تعطيه لا من نفي
المستقبل تقول لا ابرح اليوم مكاني فاذا وكدت وشددت قلت لن ابرح
اليوم مكاني قال الله تعالى لا ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين وقال تعالى فلن ابرح
الارض حتى يأذن لي ابي فصل والخليل اصلها لا أن فخففت بالحذف
وقال الفراء نونها مبدلة من الف لا وهي عند سيبويه حرف برأسه
وهو الصحيح فصل وإن بمنزلة ما في نفي
الحال وتدخل على الجملتين الفعلية والاسمية كقولك إن يقوم زيد
وإن زيد قائم قال الله تعالى ان كانت الا صيحة واحدة [illegible] عليم
وقال تعالى ان يتبعون الا الظن وقال تعالى ان الحكم الا لله ولا يجوز اعمالها
عمل ليس عند سيبويه وأجازه المبرد
ومن اصناف الحروف حروف التنبيه وهي
ها والا واما تقول ها إن زيداً منطلق وها افعل كذا والا إن عمراً
بالباب واما انك خارج والا لا تفعل كذا واما والله لافعلن قال النابغة
ها إنّ تا عذرة إن لم تكن قبلت فإن صاحبها قد تاه في البلد

وقال نحن اقتسمنا المال نصفين بيننا فقلت لهم هذا لها ها وذا ليا
وقال الا يا اصبحاني قبل غارة سنجال وقال اما والذي ابكى واضحك
والذي امات واحيا والذي امره الامر فصل
واكثر ما تدخل ها على اسماء الاشارة والضمائر كقولك هاذا وهاذه
وها انا ذا وها هو ذا وها انت ذا وها هي ذه وما اشبه ذلك
فصل ويحذفون الالف عن اما فيقولون أمَ والله وفي كلام
هجرس بن كليب أمَ وسيفي وزرّيه ورمحي ونصليه وفرسي واذنيه
لا يدع الرجل قاتل ابيه وهو ينظر اليه ويبدل بعضهم من همزته ها
فيقول هما والله وهم والله وبعضهم عينا فيقول عما والله وعم
والله ومن اصناف الحروف حروف النداء
وهي يا وايا وهيا وأي والهمزة ووا فالثلاثة
الاول لنداء البعيد ومن هو بمنزلته من نائم او ساه واذا نودي
بها من عداهم فلحرص المنادي على اقبال المدعو اليه ومفاطنته لما يدعوه له
واي والهمزة للقريب ووا للندبة خاصة فصل
وقول الداعي يا رب ويا الله استقصار منه لنفسه وهضم لها واستبعاد
عن مظان القبول والاستماع واظهار للرغبة في الاستجابة بالجؤار
ومن اصناف الحروف حروف التصديق والايجاب

وهي نعم وبلى وأجل وجير وإي وإن فأما نعم فمصدقة
لما سبقها من كلام منفي او مثبت تقول اذا قال قام زيد أو لم يقم نعم
تصديقا لقوله وكذلك إذا وقع الكلامان بعد حرف الاستفهام اذا
قال اقام زيد أو ألم يقم فقلت نعم فقد حققت ما بعد الهمزة وبلى ايجاب
بعد النفي تقول لمن قال لم يقم زيد بلى أي قد قام وقال الله تعالى بلى قادرين
اي نجمعها وأجل لا يصدق بها الا في الخبر خاصة يقول القائل قد أتاك زيد
فتقول اجل ولا يستعمل في جواب الاستفهام وجير نحوها بالكسر
وقد تفتح قال وقلن على الفردوس أول مشرب أجل جير ان كانت ابيحت
دعاثره ويقال جير لا افعل بمعنى حقا وإن كذلك قال
ويقلن شيب قد علاك وقد كبرت فقلت انه وإي لا تستعمل
الا مع القسم اذا قال لك المستخبر هل كان كذا قلت اي والله واي لعمري
واي ها الله ذا فصل وكنانة تكسر العين من نعم
وفي قراءة عمر بن الخطاب وابن مسعود رضي الله عنهما قالوا نعم وحكي
ان عمر سأل قوما عن شيء فقالوا نعم بالفتح فقال عمر رضوان الله عليه
انما النعم الابل فقولوا نعم فصل وفي اي الله ثلثة
اوجه فتح الياء وتسكينها والجمع بين ساكنين هي ولام المعرفة المدغمة
وحذفها ومن اصناف الحروف حروف الاستثناء

وهي الا وحاشا وعدا وخلا في بعض اللغات
ومن اصناف الحروف حرفا الخطاب وهما الكاف
والتاء اللاحقتان علامة للخطاب في نحو ذلك وذاك واولئك وهناك وهنالك
وهاء وحيهلك والنجاءك ورويدك وأرأيتك واياك وفي أنت وأنت
فصل وتلحقهما التثنية والجمع والتذكير والتأنيث كلحوق
الضماير قال الله تعالى ذلكما مما علمني ربي وقال ذلكم خير لكم وقال فذلكن الذي
لمتنني فيه وقال أن تلكم الجنة وقال اولئكم جعلنا لكم وقال كذلك قال ربك
وتقول انتما وانتم وانتن فصل ونظير الكاف الهاء والياء
وتثنيتهما وجمعهما في اياه واياي على مذهب ابي الحسن
ومن اصناف الحروف حروف الصلة
وهي ان وان وما ولا ومن والباء نحو قولك ما ان رأيت زيدا الاصل
ما رأيت ودخول ان صلة اكدت معنى النفي قال دريد ما ان رأيت ولا
سمعت به كاليوم هاني أينق جرب وعند الفراء انهما حرفا نفي ترادفا
كترادف حرفي التوكيد في ان زيدا لقائم وقد يقال انتظرني ما ان
جلس القاضي اي ما جلس بمعنى مدة جلوسه فصل
وتقول في زيادة أن لما ان جاء زيد اكرمته واما والله ان لو قمت لقمت
فصل وغضبت من غير ما جرم وجئت لأمر ما

وإنما زيد منطلق وإنما تجلس أجلس وبعين ما أرينك قال الله تعالى فبما نقضهم
ميثاقهم وقال فبما رحمة من الله لنت لهم وقال عما قليل وقال أيما الأجلين
قضيت وقال وإذا ما أنزلت سورة وقال مثل ما أنكم تنطقون ه ه
فصل وقال الله تعالى لئلا يعلم أهل الكتاب أي ليعلم وقال
فلا أقسم بمواقع النجوم وقال العجاج   في بئر لا حور سرى وما شعر
ومنه ما جاءني زيد ولا عمرو وقال الله تعالى لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم
وقال ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ه فصل
وتزاد من عند سيبويه في النفي خاصة لتأكيده وعمومه وذلك نحو قوله
تعالى ما جاءنا من بشير ولا نذير ه والاستفهام كالنفي قال الله تعالى هل
من مزيد وقال هل من خالق غير الله وعن الأخفش زيادتها في الإيجاب ه
فصل وزيادة الباء لتأكيد النفي والإثبات في نحو ما
زيد بقائم وبحسبك زيد وكفى بالله ه ومن أصناف
الحروف حرفا التفسير ه وهما أي وأن تقول في نحو قوله عز وجل واختار
موسى قومه أي من قومه كأنك قلت تفسيره من قومه أو معناه
من قومه قال الشاعر   وترمينني بالطرف أي أنت مذنب وتقلينني
لكن إياك لا أقلي   فصل وأما أن المفسرة فلا
تأتي إلا بعد فعل في معنى القول كقولك ناديته أن قم وأن اقعد وكتبت
في
وامرته ان افعل

إليه أن ارجع وبذلك فسر قوله تعالى وانطلق الملأ منهم أن امشوا وقال وقوله
وناديناه أن يا إبراهيم ه ومن أصناف الحروف
الحرفان المصدريان وهما ما وأن في قولك أعجبني ما صنعت وما تصنع وأن
صنيعك أي صنيعك وقال الله تعالى وضاقت عليهم الأرض بما رحبت أي برحبها وقد فسر به
قوله تعالى والسماء وما بناها وقال الشاعر   يسر المرء ما ذهب
الليالي وكان ذهابهن له ذهابا   وتقول بلغني أن جاء عمرو وأريد أن
تفعل وإنه أهل أن يفعل وقال الله تعالى فما كان جواب قومه إلا أن قالوا ه
فصل وبعض العرب يرفع الفعل بعد أن تشبيها بما قال ه
أن تقرآن على أسماء ويحكما مني السلام وأن لا تشعرا أحدا ه
وعن مجاهد أن يتم الرضاعة بالرفع ه ومن أصناف الحروف
حروف التحضيض وهي لولا ولوما وهلا وألا تقول لولا
فعلت كذا ولوما ضربت زيدا وهلا مررت به وألا قمت تريد استبطاءه
وحثه على الفعل ولا تدخل إلا على فعل ماض أو مستقبل قال الله تعالى لوما
تأتينا بالملائكة وقال فلولا إن كنتم غير مدينين ترجعونها وإن
وقع بعدها اسم منصوب أو مرفوع كان بإضمار رافع أو ناصب كقولك
لمن ضرب قوما لولا زيدا أي لولا ضربته قال سيبويه وتقول لولا خيرا
من ذلك أي هلا تفعل خيرا قال ويجوز رفعه على معنى هلا كان منه خير
وهلا خيرا من ذلك

لولا اخرتني الى اجل قريب وقال

من ذلك قال جرير تعدون عقر النيب افضل مجدكم بني ضوطرى لولا الكمي
المقنعا فصل وللولا ولوما معنى آخر وهو
امتناع الشيء لوجود غيره وهما في هذا الوجه داخلان على اسم مبتدأ
كقولك لولا علي لهلك عمر ومن أصناف
الحروف حرف التقريب وهو قد يقرب الماضي من الحال اذا قلت قد فعل ومنه
قول المؤذن قد قامت الصلوة ولا بد فيه من معنى التوقع قال سيبويه واما
قد فجواب هل فعل وقال ايضا فجواب لما يفعل وقال الخليل هذا الكلام لقوم
ينتظرون الخبر فصل ويكون للتقليل بمنزلة ربما
اذا دخل على الفعل المضارع كقولهم ان الكذوب قد يصدق
فصل ويجوز الفصل بينه وبين الفعل بالقسم كقولك
قد والله احسنت وقد لعمري بت ساهرا ويجوز طرح الفعل بعدها
اذا فهم كقوله أفد الترحل غير أن ركابنا لما تزل برحالنا وكأن قد
ومن أصناف الحروف حروف الاستقبال عشرون
وهي سوف والسين وأن ولا ولن قال الخليل ان سيفعل
جواب لن يفعل كما ان ليفعلن جواب لا يفعل لما في لا يفعل من اقتضاء
القسم وفي سوف دلالة على زيادة تنفيس ومنه سوفته كما قيل
من آمين أمن ويقال سف افعل وأن يدخل على المضارع والماضي

يكونان معه في تأويل المصدر واذا دخل على المضارع لم يكن الا للاستقبال
كقولك اريد ان تخرج ومن ثم لم يكن منها بد في خبر عسى ولما انحرف الشاعر
في قوله عسى طيئ من طيئ بعد هذه ستطفئ غلات الكلى والجوانح
عما عليه الاستعمال جاء بالسين التي هي نظيرة أن فصل
وهي مع فعلها ماضيا او مضارعا بمنزلة أن مع ما في حيزها
فصل وتميم واسد يجعلون همزتها عينا فينشدون
بيت ذي الرمة أأن ترسمت من خرقاء منزلة أعن ترسمت من
وهي عنعنة تميم وقد مر الكلام في لا ولن فصل
ومن أصناف الحروف حرفا الاستفهام
وهما الهمزة وهل في نحو قولك أزيد قائم وأقام زيد وهل عمرو خارج
وهل خرج عمرو والهمزة اعم تصرفا في بابها من أختها تقول أزيد عندك
أم عمرو وأزيدا ضربت وأتضرب زيدا وهو أخوك وتقول لمن قال لك
مررت بزيد أبزيد وتوقعها قبل الواو والفاء وثم قال الله تعالى أوكلما
عاهدوا عهدا وقال أفمن كان على بينة وقال أثم اذا ما وقع ولا
تقع هل في هذه المواضع فصل وعند سيبويه ان
هل بمعنى قد الا انهم تركوا الالف قبلها لأنها لا تقع الا في الاستفهام
وقد جاء دخولها عليها في قوله سائل فوارس يربوع بشدتنا

أهل رأونا بسفح القاع ذي الأكم فصل وتحذف الهمزة
إذا دل عليها الدليل قال لعمرك ما أدري وإن كنت داريا بسبع رمين الجمر
أم بثمان فصل وللاستفهام صدر الكلام لا يجوز
تقدم شيء مما في حيزه عليه لا تقول ضربت أزيدا وما أشبه ذلك
ومن أصناف الحروف حرفا الشرط
وهما إن ولو يدخلان على جملتين فيجعلان الأولى شرطا والثانية جزاء
كقولك إن تضربني أضربك ولو جئتني لأكرمتك خلا أن إن تجعل الفعل
للاستقبال وإن كان ماضيا ولو تجعله للمضي وإن كان مستقبلا كقوله
تعالى لو يطيعكم في كثير من الأمر لعنتم وزعم الفراء أن لو تستعمل
في الاستقبال كإن فصل ولا يخلو الفعلان
في باب إن من أن يكونا مضارعين أو ماضيين أو أحدهما مضارعا والآخر
ماضيا فإذا كانا مضارعين فليس فيهما إلا الجزم وكذلك في أحدهما
إذا وقع شرطا فإذا وقع جزاء ففيه الجزم والرفع قال زهير
وإن أتاه خليل يوم مسألة يقول لا غائب مالي ولا حرم — مسغبة
فصل وإن كان الجزاء أمرا أو نهيا أو ماضيا صحيحا
أو مبتدأ وخبرا فلا بد من الفاء كقولك إن أتاك زيد فأكرمه
وإن ضربك فلا تضربه وإن أكرمتني اليوم فقد أكرمتك أمس وإن

جئتني فأنت مكرم وقد تجيء الفاء محذوفة في الشذوذ كقوله
من يفعل الحسنات الله يشكرها وتقام إذا مقام الفاء قال الله تعالى
إذا هم يقنطون فصل ولا تستعمل إن إلا في المعاني المحتملة
المشكوك في كونها ولذلك قبح إن احمر البسر كان كذا وإن طلعت الشمس
آتك إلا في اليوم المغيم وتقول إن مات فلان كان كذا وإن كان موته
لا شبهة فيه إلا أن وقته غير معلوم فهو الذي حسن منه
فصل وتجيء مع زيادة ما في آخرها للتأكيد قال الله تعالى
فإما يأتينكم مني هدى وقال فإما تريني اليوم أزجي ظعينتي
فصل والشرط كالاستفهام في أن شيئا مما في
حيزه لا يتقدمه ونحو قولك آتيك إن تأتني وقد سألتك لو أعطيتني
ليس ما تقدم فيه جزاء مقدما ولكن كلاما واردا على سبيل الإخبار والجزاء
محذوف وحذف جواب لو كثير في القرآن والشعر فصل
ولا بد من أن يليهما الفعل ونحو قوله تعالى لو أنتم تملكون وإن امرؤ
هلك على إضمار فعل يفسره الظاهر ولذلك لم يجز لو زيد ذاهب
ولا إن عمرو خارج ولطلبهما الفعل وجب في أن الواقعة بعد لو
أن يكون خبرها فعلا كقولك لو أن زيدا جاءني لأكرمته وقال الله
تعالى ولو أنهم فعلوا ما يوعظون به ولو قلت لو أن زيدا حاضري لأكرمته

لم يحزن فصل وقد تجي لو في معنى التمني كقولك لو تاتيني
فتحدثني كما تقول ليتك تاتيني ويجوز فيه فتحدثني بالنصب والرفع وقال الله تعالى
ودوا لو تدهن فيدهنون وفي بعض المصاحف فيدهنوا فصل
واما فيها معنى الشرط قال سيبويه رضي الله عنه اذا قلت اما زيد فمنطلق
فكانك قلت مهما يكن من شي فزيد منطلق الا ترى ان الفا لازمة لها
فصل واذن جواب وجزا يقول الرجل انا اتيك فتقول
اذن اكرمك فهذا الكلام قد اجبته به وصيرت اكرامك جزا له
على اتيانه قال الزجاج تاويلها ان كان الامر كما ذكرت فاني اكرمك
وانما تعمل اذن في فعل مستقبل غير معتمد على شي قبلها كقولك لمن
يقول لك انا اكرمك اذن اجيك فان حدثت فقلت اذن اخالك
كاذبا الغيتها لان الفعل للحال وكذلك ان اعتمدت بها على مبتدا او
شرط او قسم فقلت انا اذن اكرمك وان تاتني اذن اتك ووالله
اذن لا افعل قال كثير لين عاد لي عبد العزيز بمثلها وامكنني
منها اذن لا اقيلها واذا وقعت بين الفاء والواو وبين الفعل ففيها
الوجهان قال الله تعالى واذن لا يلبثون وقرى لا يلبثوا وفي قولك
ان تاتني اتك واذن اكرمك ثلثة اوجه الجزم والنصب والرفع
ومن اصناف الحروف حرف التعليل

وهي كي يقول القايل قصدت فلانا فتقول له كيمه فيقول كي يحسن الي
وكيمه مثل عمه وفيمه ولمه دخل حرف الجر على ما الاستفهامية فحذفوا
الفها ويلحق بها ها السكت واختلف في اعرابها فهي عند البصريين مجرورة وعند
الكوفيين منصوبة بفعل مضمر كانك قلت كي تفعل ماذا وما ارى هذا القول
بعيدا من الصواب فصل وانتصاب الفعل بعد كي
اما ان يكون بها نفسها او باضمار ان واذا دخلت اللام فقلت لكي تفعل
فهي العاملة كانك قلت لان تفعل فصل وقد جاءت كي
مظهرة بعدها ان في قول جميل فقالت اكل الناس اصبحت مانحا
لسانك كيما ان تغر وتخدعا ومن اصناف الحروف
حرف الردع وهو كلا قال سيبويه وهو ردع وزجر وقال الزجاج
كلا ردع وتنبيه وذلك قولك كلا لمن قال لك شيا تنكره نحو فلان
يبغضك وشبهه اي ارتدع عن هذا وتنبه على الخطا فيه قال الله تعالى
بعد قوله ربي اهانن كلا اي ليس الامر كذلك لانه قد يوسع في الدنيا
على من لا يكرمه من الكفار وقد يضيق على الانبيا والصالحين للاستصلاح
ومن اصناف الحروف اللامات
وهي لام التعريف ولام جواب القسم واللام الموطية للقسم
ولام جواب لو ولولا ولام الامر ولام الابتدا واللام الفارقة

بين إن المخففة والنافية . فأما لام التعريف فهي اللام الساكنة التي تدخل
على الاسم المنكور فتعرفه تعريف جنس كقولك أهلك الناس الدينار والدرهم
والرجل خير من المرأة أي هذان الجنسان المعروفان من سائر الأجناس
وهذا الجنس من الحيوان من بين سائر أجناسه أو تعريف عهد كقولك
ما فعل الرجل وأنفقت الدرهم لرجل ودرهم معهودين بينك وبين مخاطبك وهذه
اللام وحدها هي لام التعريف عند سيبويه والهمزة قبلها همزة وصل
مجلوبة للابتداء بها كهمزة ابن واسم . وعند الخليل أن حرف التعريف
أل كهل وبل وإنما استمر بها التخفيف لكثرة الاستعمال وأهل اليمن
يجعلون مكانها الميم ومنه ليس من امبر امصيام في امسفر وقال
يرمي ورائي بامسهم وامسلمه . فصل ولام جواب القسم
نحو قولك والله لأفعلن وتدخل على الماضي كقولك والله لكذب قال امرؤ القيس
حلفت لها بالله حلفة فاجر لناموا فما إن من حديث ولا صالي
والأكثر أن تدخل عليه مع قد كقولك والله لقد خرج
فصل واللام الموطئة للقسم هي التي في قولك والله لئن أكرمتني
لأكرمنك . فصل ولام جواب لو ولولا نحو قوله تعالى
لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا وقوله تعالى ولولا فضل الله عليكم
ورحمته ودخولها لتأكيد ارتباط إحدى الجملتين بالأخرى ويجوز حذفها

كقوله تعالى لو نشاء جعلناه أجاجا ويجوز حذف الجواب أصلا كقولك
لو كان لي مال وسكت أي لأنفقت وفعلت وفعلت ومنه قوله تعالى
ولو أن قرآنا سيرت به الجبال وقوله لو أن لي بكم قوة .
فصل ولام الأمر نحو قولك ليفعل زيد وهي مكسورة
ويجوز تسكينها عند واو العطف وفائه كقوله تعالى فليستجيبوا لي
وليؤمنوا بي وقد جاء حذفها في ضرورة الشعر قال
محمد تفد نفسك كل نفس إذا ما خفت من أمر تبالا
فصل ولام الابتداء هي اللام المفتوحة في قولك
لزيد منطلق ولا تدخل إلا على الاسم والفعل المضارع كقوله تعالى لأنتم
أشد رهبة وإن ربك ليحكم بينهم وفائدتها توكيد مضمون الجملة
ويجوز عندنا إن زيدا لسوف يقوم ولا يجيزه الكوفيون .
فصل واللام الفارقة في نحو قوله تعالى إن كل
نفس لما عليها حافظ وقوله تعالى وإن كنا عن دراستهم لغافلين .
وهي لازمة لخبر إن إذا خففت . ومن أصناف
الحرف تاء التأنيث الساكنة . وهي التاء في ضربت ودخولها للإيذان
من أول الأمر بأن الفاعل مؤنث وحقها السكون وتحركها في رمتا
لم ترد الألف الساقطة لكونها عارضة إلا في لغة ردية يقول أهلها رماتا

لكونه عارضا

ومن أصناف الحرف التنوين وهو على خمسة أضرب
الدال على المكانة نحو زيد ورجل والفاصل بين المعرفة والنكرة نحو صه وصهٍ
وإيه وإيهٍ والعوض من المضاف إليه في إذ وحينئذ ومررت بكلٍّ قائما ولات
أوانٍ والنائب مناب حرف الإطلاق في إنشاد بني تميم في نحو قول جرير

أقلي اللوم عاذل والعتابن ... وقولي إن أصبت لقد أصابن

والتنوين الغالي في نحو قول رؤبة ... وقاتم الأعماق خاوي المخترقن

ولا يلحق إلا القافية المقيدة. فصل والتنوين ساكن
أبدا إلا إذا لاقى ساكنا آخر فكسر أو ضم كقوله تعالى وعذابن
اركض برجلك وقرئ بالضم وقد يحذف كقوله

فألفيته غير مستعتب ... ولا ذاكر الله إلا قليلا

وقرئ قل هو الله أحد الله
الصمد.

ومن أصناف الحرف النون المؤكدة

وهي على ضربين ثقيلة وخفيفة فالخفيفة تقع في جميع مواضع الثقيلة
إلا أنها لا تقع في فعل الاثنين وفعل جماعة المؤنث تقول اضربنْ واضربنّ
واضربنّ واضربنّ واضربنّ واضربنّ وتقول اضربانّ واضربنانّ ولا
تقول اضربانْ ولا اضربنانْ إلا عند يونس. فصل
ولا يؤكد بها إلا الفعل المستقبل الذي فيه معنى الطلب وذلك
ما كان قسما أو أمرا أو نهيا أو استفهاما أو عرضا أو تمنيا

كقولك تالله لأفعلن وأقسمت عليك إلا تفعلن ولما تفعلن واضربن ولا تخرجن
وهل تذهبن وألا تنزلن وليتك تخرجن. فصل ولا
يؤكد بها الماضي ولا الحال ولا ما ليس فيه معنى الطلب وأما قولهم في الجزاء
المؤكد حرفه بما إما تفعلن قال الله تعالى فإما ترين من البشر أحدا
وقال تعالى فإما نذهبن بك فللتشبيه ما بلام القسم في كونها مؤكدة
وكذلك قولهم حيثما تكونن آتك وبجهد ما تبلغن وبعين ما
أرينك فإن دخلت في الجزاء بغير ما ففي الشعر تشبيها للجزاء بالنهي
ومن التشبيه بالنهي دخولها في النفي وفيما يقاربه من قولهم
ربما يقولن ذاك وكثيرا ما تقولن ذاك قال عمرو بن هند

ربما أوفيت في علم ترفعن ثوبي شمالات

فصل وطرح هذه النون شائع في كل موضع إلا
في القسم فإنه فيه ضعيف وذلك قولك والله ليقوم زيد
فصل وإذا لقي الخفيفة ساكن بعدها حذفت حذفا
ولم تحرك كما حرك التنوين فتقول لا تضرب ابنك قال

لا تهين الفقير علك أن تركع يوما والدهر قد رفعه

أي لا تهينن. ومن أصناف الحرف السكت
وهي التي في نحو قوله تعالى ما أغنى عني ماليه هلك عني سلطانيه

وهي مختصة بحال الوقف فإذا أدرجت قلت ماليه هلك عني سلطانيه خذوه
وكل متحرك ليست حركته إعرابية يجوز عليه الوقف بالهاء نحو ثمه
وليته وكيفه وإنه وحيهله وما أشبه ذلك
فصل وحقها أن تكون ساكنة وتحريكها لحن ونحو ما
في إصلاح ابن السكيت من قوله يا مرحباه بحمار عفرا
ويا مرحباه بحمار ناجيه مما لا يعرج عليه للقياس واستعمال
الفصحاء ومعذرة من قال ذلك أنه أجرى الوصل مجرى الوقف مع تشبيه
هاء السكت بهاء الضمير ومن أصناف الحرف
شين الوقف وهي الشين التي ألحقها بكاف المؤنث إذا وقف من يقول
أكرمتكش ومررت بكش وتسمى الكشكشة وهي في بني تميم والكسكسة
في بكر وهي إلحاقهم بكاف المؤنث سينا وعن معوية أنه قال يوما من
أفصح الناس فقام رجل من جرم وجرم من فصحاء الناس فقال قوم
تباعدوا عن فراتية العراق وتيامنوا عن كشكشة تميم وتياسروا
عن كسكسة بكر ليست فيهم غمغمة قضاعة ولا طمطمانية حمير
قال معوية فمن هم قال قومي ومن أصناف
الحرف حرف الإنكار وهي زيادة تلحق الآخر في الاستفهام على طريقين
أحدهما أن تلحق وحدها بلا فاصل كقولك أزيدنيه والثاني

أن تفصل بينها وبين الحرف الذي قبلها إن مزيدة كالتي في قولهم ما
إن فعل فيقال أزيد إنيه فصل ولها معنيان أحدهما
إنكار أن يكون الأمر على ما ذكر المخاطب والثاني إنكار أن يكون
على خلاف ما ذكر كقولك لمن قال قدم زيد أزيدنيه منكرا لقدومه
أو لخلاف قدومه وتقول لمن قال غلبني الأمير الأميروه وقال
الأخفش كأنك تهزأ به وتنكر تعجبه من أن يغلبه الأمير
قال سيبويه وسمعنا رجلا من أهل البادية قيل له أتخرج إن أخصبت
البادية فقال أأنا إنيه منكرا لرأيه أن يكون على خلاف أن يخرج
فصل ولا يخلو الحرف الذي تقع بعده من أن يكون متحركا
أو ساكنا فإن كان متحركا تبعته في حركته فيكون ألفا أو واوا أو يا
بعد المفتوح والمضموم والمكسور كقولك في هذا عمر أعمروه
وفي رأيت عثمان أعثماناه وفي مررت بحذام أحذاميه وإن كان
ساكنا حرك بالكسر ثم تبعته كقولك أزيدنيه وأزيد إنيه
فصل وإن أجبت من قال لقيت عمرا وزيدا قلت
أزيدا وعمرنيه فإذا قال ضربت عمر قلت أضربت عمراه وإن قال
ضربت زيدا الطويل قلت أزيدا الطويلاه فتجعلها في منتهى الكلام
فصل وتشترك هذه الزيادة في حال الدرج فيقال

أزيداً يا فتى كما تركت العلامات في من حين قلت من يا فتى ه
ومن أصناف الحرف حرف التذكّر
وهو أن يقول الرجل في نحو قال ويقول ومن العام قالا فيمدّ فتحة
اللام ويقولو ومن العامي إذا تذكّر ولم يرد أن يقطع كلامه ه
فصل وهذه الزيادة في اتباع ما قبلها إن كان متحركاً
بمنزلة زيادة الإنكار فإذا سكن حرّك بالكسر كما حرّك ثمّة ثمّ
تبعته قال سيبويه سمعناهم يقولون إنّه قدي وإلي في قد فعل يعني
وفي الألف واللام إذا تذكّر الحارث ونحوه قال وسمعنا من يوثق
به يقول هذا سيفني يريد سيف من صفته كيت وكيت ه

آخر قسم الحرف

والحمد لله رب العالمين وصلى الله على
محمد وآله الطيبين الطاهرين

بسم الله الرحمن الرحيم بالواحد الرحيم اثق

اللهم اني اسألك المغفرة بفضلك وان تصلي على محمد عبدك ورسولك

القسم الرابع في المشترك

المشترك نحو الامالة والوقف وتخفيف الهمزة والتقاء الساكنين ونظايرها مما يتوارد فيه الاضرب الثلثة او اثنان منها وانا اورد ذلك في هذا القسم على نحو الترتيب المار في الاقسام الثلثة معتصما بحبل التوفيق من ربي مبرأ من الحول والقوة الا به فمن اصناف

المشترك الامالة

يشترك فيها الاسم والفعل وهي ان تنحو بالالف نحو الكسرة لتجانس الصوت كما اشربت الصاد صوت الزاي لذلك وسببها ان تقع بقرب الالف كسرة او ياء او تكون هي منقلبة عن مكسور او ياء او صائرة ياء في موضع وذلك نحو قولك عماد وشملال وعالم وشيبان وهاب وخاف وناب ورمى ودعى لقولك دعي ومعزى وحبلى لقولك معزيان وحبليان فصل وانما تؤثر الكسرة قبل الالف اذا تقدمته بحرف كعماد او بحرفين اولهما ساكن كشملال فاذا تقدمت بحرفين متحركين او بثلثة احرف كقولك اكلت عنبا وفتلت قنبا لم تؤثر واما قولهم يريد ان ينزعها ويضربها وهو عندها وله درهمان فشاذ والذي سوغه ان الهاء

خفية فلم يعتد بها فصل وقد اجروا الالف المنفصلة مجرى المتصلة والكسرة العارضة مجرى الاصلية حيث قالوا درست علما ورأيت زيدا ومررت ببابه واخذت من ماله فصل والالف الاخيرة لا تخلو من ان تكون في اسم او فعل وان تكون ثالثة او فوق ذلك فالتي في الفعل تمال كيف كانت والتي في الاسم ان لم يعرف انقلابها عن الياء لم تمل ثالثة وتمال رابعة وانما اميلت العلى لقولهم العليا فصار علما على الانقلاب فصل والمتوسطة ان كانت في فعل يقال فيه فعلت ككال وخاف اميلت ولم ينظر الى ما انقلبت عنه وان كانت في اسم نظر الى ذلك فقيل ناب ولم يقل باب

فصل وقد امالوا الالف لالف ممالة قبلها قالوا رأيت عمادا ومعزانا فصل وتمنع الامالة سبعة احرف وهي الصاد والضاد والطاء والظاء والغين والخاء والقاف اذا وليت الالف قبلها او بعدها الا في باب رمى وباع فانك تقول فيهما طاب وخاف وصغى وطغى وذلك نحو صاعد وعاصم وضامن وعاضد وطائف وعاطس وظالم وعاظل وغائب وواغل وخامد وناخل وقاعد وناقف او وقعت بعدها بحرف او حرفين كناشص ومغاريص وعارض ومعاريض وناشط ومناشيط وباهظ

ومواعيط ونابغ ومبابيغ ونافخ ومنافخ ونافق ومعاليق وان
وقعت قبل الالف حرف وهي مكسورة او ساكنة بعد مكسور لم تمنع عند
الاكثر نحو صعاب ومصباح وضعاف ومصحاف وطلاب ومطعام
وظماء واظلام وغلاب ومغلاج وخباث وقفاف ومقلات
واخبات فصل قال سيبويه سمعناهم يقولون
اراد ان يضربها زيد فاما لوا وقالوا اراد ان يضربها قبل فنصبوا للقاف
وكذلك مررت بمال قاسم وبمال ملق فصل
والراء غير المكسورة اذا وليت الالف منعت منع المستعلية
تقول راشد وهذا حمار ورايت حمارا على التفخيم والمكسورة امرها
بالضد من ذلك يمال لها ما لا يمال مع غيرها تقول طارد وغارم
وتغلب غير المكسورة كما تغلب المستعلية فتقول من قرارك
وقرئ قوارير فاذا تباعدت لم تؤثر عند اكثرهم فاما لوا هذا
كافر ولم يميلوا مررت بقادر وقد فخم بعضهم الاول وامال
الاخر فصل وقد شذ عن القياس قولهم
الحجاج والناس ممالين وعن بعض العرب هذا باب ومال وغاب
وقالوا العشا والمكا والجبا وهؤلاء من الواو واما قولهم الربا
فلاجل الراء فصل وقد امال قوم جاد وجواد

نظرا الى الاصل كما اما لوا هذا ماش في الوقف فصل
وقد اميل والشمس وضحاها وهي من الواو ليشاكل جلاها ويغشاها
فصل وقد اما لوا الفتحة في قولهم من الضرر ومن الكبر
ومن الصغر ومن المحاذر فصل والحروف لا تمال
نحو حتى والى وعلى واما والا الا اذا سمي بها وقد اميل بلى ولا في اما لا
ويا في النداء لاغنائها عن الجمل والاسماء غير المتمكنة يمال منها المستقل
بنفسه نحو ذا واني ومتى ولا يمال ما ليس بمستقل نحو ما الاستفهامية
او الشرطية او الموصوفة ونحو ذا قال المبرد وامالة عسى جيدة
ومن اصناف المشترك الوقف
تشترك فيه الاضرب الثلثة وفيه اربع لغات الاسكان الصريح والاشمام
وهو ضم الشفتين بعد الاسكان والروم وهو ان تروم التحريك
والتضعيف ولها في الخط علامات فللاسكان خط الخاء وللاشمام
نقطة وللروم خط بين يدي الحرف وللتضعيف الشين مثال ذلك
هذا حكم وجعفر وخالد وفرج
فالاشمام مختص بالمرفوع ويشترك في غيره المجرور والمرفوع والمنصوب
غير المنون والمنون يبدل من تنوينه الف كقولك رايت فرجا وزيدا
ورشا او هذا او قاضيا فلا متعلق به لهذه اللغات

ورشا

والتضعيف مختص بما ليس بهمزة من الصحيح المتحرك ما قبله فصل
وبعض العرب يحول ضمة الحرف الموقوف عليه وكسرته على الساكن قبله
دون الفتحة في غير الهمزة فيقول هذا بكُرْ ومررت ببكِرْ ويجري ايضا
في حال التعريف قال · تحفزها الاوتار والايدي الشُعُرْ · والنبل ستون
كأنها الجمُرْ · يريد الشعْر والجمْر ونحو قولهم اضربُهْ وضربتُهْ
قال · عجبت والدهر كثير عجبُهْ · من عنزي سبني لم اضربُهْ
وقال ابو النجم · فقربن هذا وهذا أزحِلُهْ · ولا يقول رأيت البكَرْ وفي الهمزة
يحولهن جميعا فيقول هذا الخبُؤْ ورأيت الخبَأْ ومررت بالخبِئْ وكذلك
البطُؤْ والردِئْ ومنهم من يتفادى وهم ناس من تميم من ان يقول هذا
الردُؤْ ومن البطِئْ فيفر الى الاتباع فيقول من البطُؤْ وهذا الردِئْ
بكسرتين فصل وقد يبدلون من الهمزة حرف لين يحرك
ما قبلها او سكن فيقولون هذا الكلو وهذا الخبو والبطو
والردو ورأيت الكلا والخبا والبطا والردا ومررت بالكلي والخبي والردي
ومنهم من يقول هذا الردي ومررت بالبطو فيتبع واهل الحجاز يقولون
الكلا في الاحوال الثلث لان الهمزة سكنها الوقف وما قبلها مفتوح
فهو كراس وعلى هذه العبرة يقولون في اكمؤ اكمو وفي اهنئ اهنى
لقولك جونة وذيبة فصل واذا اعتل

الآخر وما قبله ساكن كآخر ظبي ودلو فهو كالصحيح المتحرك ما قبله ان
كان ياء قد اسقطها التنوين في نحو قاض وعم وجوار فالاكثر ان يوقف
على ما قبله فيقال قاضْ وعمْ وجوارْ وقوم يعيدونها ويقفون عليها
فيقولون قاضي وعمي وجواري وان لم يسقطها التنوين في نحو القاضي ويا
قاضي ورأيت جواري فالامر بالعكس ويقال يا مري لا غير وان كان الفا
قالوا في الاكثر الاعرف هذه عصا وحبلى ويقول ناس من فزارة وقيس
حبلي بالياء وبعض طيئ حبلو بالواو ومنهم من يسوي في القلب بين
الوقف والوصل وزعم الخليل ان بعضهم يقلبها همزة فيقول هذه
حبلأ ورأيت حبلأ وهو يضربهأ والف عصا في النصب هي المبدلة
من التنوين وفي الرفع والجر هي المنقلبة عند سيبويه وعند المازني
هي المبدلة في الاحوال الثلث فصل والوقف على المرفوع
والمنصوب من الفعل اذا اعتلت لامه باثبات اواخره نحو يغزو ويرمي
وعلى المجزوم والموقوف منه بالحاق الهاء نحو لم يغزه ولم يرمه ولم يخشه
وبغيرها نحو لم يغز ولم يرم واغز وارم الا ما افضى به ترك الهاء
الى حرف واحد فانه يجب الالحاق نحو قه وره فصل
وكل واو او ياء لا تحذف تحذف في الفواصل والقوافي كقوله تعالى الكبير
المتعال ويوم التناد والليل اذا يسر وقول زهير · وبعض القوم

نخلو ثم لا يفر وأنشد سيبويه: لا يبعد الله إخوانا تركتهم
لم أدر بعد غداة الأمس ما صنع أي صنعوا. فصل
وتاء التأنيث في الاسم المفرد تقلب هاء في الوقف نحو غرفه وظلمه ومن
العرب من يقف عليها تاء قال: بل جوز تيهاء كظهر الحجفت
وهيهات إن جعل مفردا وقف عليه بالهاء وإلا فالتاء ومثله في احتمال
الوجهين استأصل الله عرقاتهم وعرقاتهم. فصل وقد يجرى
الوصل مجرى الوقف منه قوله: مثل الحريق وافق القصبا. ولا يختص
بحال الضرورة يقولون ثلثه اربعه وفي التنزيل لكنا هو الله ربي.
فصل ويقولون في الوقف على غير المتمكنة أنا بالألف
وأنه بالهاء وهو بالإسكان وهوه بإلحاق الهاء وهاهنا وهاهناه
وهؤلاء وهؤلاه إذا قصر وأكرمتك وأكرمتكه وغلامي وضربني
وغلاميه وضربنيه بالإسكان وإلحاق الهاء فيمن حرك في الوصل وغلام
وضربن فيمن أسكن في الوصل وفي قراءة أبي عمرو ربي أكرمن وأهانن
وقال الأعشى: ومن شانئ كاسف وجهه إذا ما انتسبت له أنكرن
وضربهم وضربهم وعليهم وبهم ومنه وضربه بالإسكان فيمن ألحق
وصلا أو حرك وهذه فيمن قال هذهي أمة الله وحتام وفيم
وحتامه بالإسكان والهاء ومجيء مه ومثل مه في مجيء م جئت ومثل

احتمال الوجهين

مررت بالهاء إلا غير. فصل والنون الخفيفة تبدل ألفا
عند الوقف تقول في نحو قوله لنسفعن بالناصية لنسفعا قال الأعشى
فلا تعبد الشيطان والله فاعبدا. وتقول في هل تضربن يا قوم هل
تضربون بإعادة واو الجمع. ومن أصناف المشترك
القسم وهو يشترك فيه الاسم والفعل وهو جملة فعلية أو اسمية يؤكد
بها جملة موجبة أو منفية نحو قولك حلفت بالله وأقسمت وآليت وعلم الله
ويعلم الله ولعمرك ولعمر أبيك ولعمر الله ويمين الله وأيمن الله وأيم الله
وأمانة الله وعلي عهد الله لأفعلن أو لا أفعل ومن شأن الجملتين أن تنزلا
منزلة جملة واحدة كجملتي الشرط والجزاء ويجوز حذف الثانية
هاهنا عند الدلالة جواز ذلك ثمة فالجملة المؤكدة هي القسم
والمؤكدة هي المقسم عليها والاسم الذي يلصق به القسم ليعظم به
ويفخم هو المقسم به. فصل ولكثرة القسم في كلامهم
أكثروا التصرف فيه وتوخوا ضروبا من التخفيف من ذلك حذف الفعل
في بالله والخبر في لعمرك وأخواته والمعنى لعمرك ما أقسم به ونون
أيمن وهمزته في الدرج ونون من ومن وحرف القسم في الله والله لغير
عوض وبعوض في ها الله وآلله وأفالله والإبدال عنه تاء في تالله
وإيثار الفتحة على الضمة التي هي أعرف في العمر. فصل

فصل وتتلقى القسم بثلثة اشياء باللام وبان وبحرف
النفي كقولك بالله لافعلن وانك لذاهب وما فعلت ولا افعل وقد حذف
حرف النفي في قول الشاعر   تالله يبقى على الايام مبتقل ۵
فصل وقد اوقعوا موقع الباء بعد حذف الفعل الذي
الصقته بالمقسم به اربعة احرف الواو والتاء وحرفين من حروف الجر
وهما اللام ومن في قولك لله لا يؤخر الاجل ومن ربي لافعلن وما
للاختصاص وفي التاء واللام معنى التعجب وربما جاءت التاء من غير التعجب
واللام لا تجيء الا فيه وانشد سيبويه لعبد مناة الهذلي
لله يبقى على الايام ذو حيد بمشمخر به الظيان والآس
وتضم ميم من فيقال من ربي انك لأشر قال سيبويه ولا تدخل
الضمة في من الا هاهنا كما لا تدخل الفتحة في لدن الا مع غدوة
ولا تدخل الا على ربي كما لا تدخل التاء الا على اسم الله وحده وكما لا تدخل
ايمن الا على اسم الله والكعبة وسمع الاخفش من الله وتربي واذا
حذفت نونها فهي كالتاء تقول م الله وم الله كما تقول تالله
ومن الناس من يزعم انها من ايمن فصل والباء
لاصالتها تستبد عن غيرها بثلثة اشياء بالدخول على المضمر
كقولك به لاعبدنه وبك لازورن بيتك ۵

حاشيه الظيان ياسمين البر

قال   فلا بك ما ابالي   وبظهور الفعل معها كقولك حلفت بالله ۵
وبالحلف على الرجل على سبيل الاستعطاف كقولك بالله لما زرتني وبحياتك
اخبرني وقال ابن هرمة   بالله ربك ان دخلت فقل له هذا ابن هرمة واقفا
بالباب ۵   وقال بديل   بدينك هل ضممت اليك نعما وهل قبلت
بعد النوم فاها فصل وتحذف الباء فينتصب المقسم
به بالفعل المضمر قال   الا رب من قلبي له الله ناصح   وقال
فقلت يمين الله ابرح قاعدا   وقال   اذا ما الخبز تادمه بلحم فذاك
امانة الله الثريد   وقد روي رفع اليمين والامانة على الابتداء محذوف
الخبر ويضمر كما تضمر اللام في لاه ابوك فصل
وتحذف الواو ويعوض منها حرف التنبيه في قولهم لاها الله ذا وهمزة
الاستفهام في آلله وقطع همزة الوصل في أفالله وفي لاها الله ذا لغتان
حذف الفها واثباتها وفيه قولان احدهما قول الخليل ان ذا مقسم عليه
لا   وتقديره لا والله للامر ذا فحذف الامر لكثرة الاستعمال ولذلك لم يجز
ان يقاس عليه فيقال ها الله اخوك على تقدير ها الله لهذا اخوك والثاني
وهو قول الاخفش انه من جملة القسم توكيد له كانه قال ذا قسمي والدليل
كذى   عليه انهم يقولون لاها الله ذا لقد كان كذا فيجيئون بالمقسم عليه بعده
فصل والواو الاولى في نحو والليل اذا يغشى للقسم وما

بعدها للعطف كما تقول بالله فالله وبحياتك ثم حياتك لأفعلن

ومن أصناف المشترك تخفيف الهمزة

تشترك فيه الأضرب الثلاثة ولا تخفف الهمزة إلا إذا تقدمها شيء فإن لم يتقدمها
شيء نحو قولك ابتداء أب أم إبل فالتحقيق ليس إلا وفي تخفيفها ثلاثة أوجه
الإبدال والحذف وأن تجعل بين بين أي بين مخرجها وبين مخرج الحرف الذي منه
حركتها ولا تخلو إما أن تقع ساكنة فيبدل منها الحرف الذي منه حركة ما
قبلها كقولك راس وقرات وإلى الهدى ايتنا وبير وجيت والذيتمن
ولوم وسوت ويقول وذن لي وإما أن تقع متحركة ساكناً ما قبلها فينظر
إلى الساكن فإن كان حرف لين نظر فإن كان ياء أو واواً مدتين زائدتين
أو ما يشبه المدة كياء التصغير قلبت إليه وأدغم فيها كقولك
خطية ومقروة وأفيس وقد التزم ذلك في نبي وبرية فإن كان
ألفاً جعلت بين بين كقولك سال وتساول وقايل وإن كان حرفاً
صحيحاً أو ياء أو واواً أصليتين أو مزيدتين لمعنى ألقيت عليه حركتها
وحذفت كقولك مسلة والخب ومن بوك ومن بلك وجيل
وحوبة وأبو يوب وذو مرهم واتبعي مره وقاضو بيك وقد التزم
ذلك في باب يرى وأرى يري ومنهم من يقول المراة والكماة فيقلبها
ألفاً وليس بمطرد وقد رآه الكوفيون مطرداً وإما أن تقع متحركاً
متحركاً

ما قبلها فتجعل بين بين كقولك سال ولوم وسيل إلا إذا انفتحت وانكسر
ما قبلها أو انضم فتقلب ياء أو واواً محضة كقولك مير وجون
ويقلب المضمومة المكسور ما قبلها ياء أيضاً فيقول يستهزيون وقد
تبدل منها حروف اللين فيقال منساة ومنه قول الفرزدق
فارعي فزارة لا هناك المرتع   وقال حسان   سالت هذيل رسول
الله فاحشة   وقال ابن عبد الرحمن يشجج رأسه بالفهر واجي
قال سيبويه وليس ذا بقياس متلئب وإنما يحفظ عن العرب كما يحفظ
الشيء الذي تبدل التاء من واوه نحو أتلج

فصل

وقد حذفوا الهمزة في كل ومر وخذ حذفاً غير قياسي ثم التزموه في
اثنين دون الثالث فلم يقولوا أوخذ ولا أوكل وقال الله تعالى وأمر
أهلك بالصلوة

فصل

وإذا خففت همزة الأحمر على
طريقتها فتحركت لام التعريف اتجه لهم في ألف اللام طريقان
حذفها وهو القياس وإبقاؤها لأن الطرو الحركة فقالوا لحمر والحمر
ومثل لحمر عاد لولى في قراءة أبي عمرو وقولهم من لان في من الآن
ومن قال الحمر قال من لان تحرك النون كما قرئ من الأرض أو ملا
يحذفها كما قيل ملكذب

فصل

وإذا التقت
همزتان في كلمة فالوجه قلب الثانية إلى حرف لين كقولهم آدم وأيمة

دأويدم ومنه جائي وخطايا وقد سمع ابو زيد من يقول اللهم اغفر لي خطائئي
قال همزها ابو السمح ورداد ابن عمه وهو شاذ ومن القراء الكوفيين أئمة
واذا التقتا في كلمتين جاز تحقيقهما وتخفيف احديهما بان تجعل بين بين والخليل
يختار تخفيف الثانية كقوله تعالى فقد جاء اشراطها واهل الحجاز يخففونهما
معا ومن العرب من يقحم بينهما الفا قال ذو الرمة ءاانت ام ام سالم
وأنشد ابو زيد حزق اذا ما القوم ابدوا فكاهة تفكر ءاإياه يعنون ام
قردا وهي في قراءة ابن عامر ثم منهم من يحقق بعد اقحام الالف ومنهم
من يخفف فصل وفي اقرأ آية ثلثة اوجه أن تقلب الاولى
الفا وأن تحذف الثانية وتلقى حركتها على الاولى وان تجعلا معا بين بين وهي
حجازية ومن اصناف المشترك التقاء
الساكنين تشترك فيه الاضرب الثلثة ومتى التقيا في الدرج على غير
حدهما وحدهما ان يكون الاول حرف لين والثاني مدغما في نحو دابة
وخويصة وتمود الثوب وقوله تعالى اتحاجوننا لم تخل اولهما من ان
يكون مدة او غير مدة فان كان مدة حذف كقولك لم يقل ولم يبع
ولم يخف ويخش القوم ويغزو الجيش ويرمي الغرض ولم يضربا اليوم
ولم يضربوا الآن ولم تضربي ابنك الا ما شذ من قولهم آلحسن عندك
وآيمن الله يمينك وما حكي من قولهم حلقتا البطان وإن كان

غير مدة فتحريكه في نحو قولك لم ابله واذهب اذهب ومن ابنك ومذ اليوم
والم الله ولا تنسوا الفضل واخشوا الله واخشي القوم ومصطفي الله
ولو استطعنا ومنه قولك الاسم والابن والانطلاق والاستغفار
او تحريك اخبة في نحو قولك انطلق ولم يلده ويتقه ورد ولم يرد في لغة
بني تميم قال وذي ولد لم يلده ابوان
فصل والاصل فيما حرك منهما ان يحرك بالكسر
والذي حرك بغيره فلأمر نحو ضمهم في نحو وقالت اخرج وعذاب اركض
برجلك وعيون ادخلوها للاتباع وفي نحو اخشوا القوم للفصل بين واو
الضمير وواو لو وقد كسرها قوم كما ضم قوم واو لو استطعنا
تشبيها بها وقرئ من الذي بفتح النون هربا من توالي الكسرات
وقد حركوا نحو رد ولم يرد بالحركات الثلث ولزموا الضم عند
ضمير الغائب والفتح عند ضمير الغائبة فقالوا رده وردها وسمع
الاخفش ناسا من بني عقيل مده وعضه بالكسر ولزموا فيه
الكسر عند ساكن يعقبه فقالوا رد القوم ومنهم من فتح وهم
بنو اسد قال فغض الطرف انك من نمير وقال
ذم المنازل بعد منزلة اللوى وليس في هلم الا الفتح
فصل ولقد جد في الهرب من التقاء الساكنين من

قال دابّة وشابّة ومن قرأ ولا الضالّين ولا جانّ وهي عن عمرو بن عبيد
ومن لغته النقر في الوقف على النقر فصل وكسر
نون من عند ملاقاتها كل ساكن سوى لام التعريف فهي عندكما مفتوحة
تقول من ابنك ومن الرجل وقد حكى سيبويه عن قوم فصحاء من ابنك
بالفتح وحكى فمن الرجل الكسر وهي قبيلة خبيثة واما نون عن مكسورة
في الموضعين وقد حكى عن الاخفش عن الرجل بالضم ه

ومن اصناف المشترك حكم اوايل الكلم تشترك
فيه الاضرب الثلثة وهي في الامر العام على الحركة وقد يجي منها ما هو على السكون
وذلك من الاسماء في نوعين احدهما اسما غير مصادر وهي ابن وابنة
وابنم واثنان واثنتان وامراة وامرؤ واسم واست
وايمن الله وايم الله والثاني مصادر الافعال التي بعد الفاتها اذا
ابتدي بها اربعة احرف فصاعدا نحو انفعل وافتعل واستفعل تقول
انفعال وافتعال واستفعال ومن الافعال فيما كان من هذا الحد وفي
امثلة امر المخاطب من الثلاثي غير المزيد فيه نحو اضرب واذهب ه
ومن الحروف في لام التعريف وميمه في لغة طيّئ فهذه الاوايل ساكنة
كان يلفظ بها كما هي في حال الدرج فاذا وقعت في موضع الابتداء
او وقعت قبلها همزات مزيدة متحركة لانه ليس في لغتهم الابتدا بساكن

كما ليس فيها الوقف على متحرك فصل وتسمى هذه الهمزات
همزات الوصل وحكمها ان تكون مكسورة وانما ضمت في بعض الاوامر وفيما
بني من الافعال الواقعة بعد الفاتها اربعة احرف فصاعدا للمفعول للاتباع
وفتحت في الحرفين وكلمتي القسم للتخفيف فصل واثبات شي
من هذه الهمزات في الدرج خروج عن كلام العرب ولحن فاحش
فلا تقل الاسم والانطلاق والاقتسام والاستغفار ومن ابنك
وعن اسمك وقوله اذا جاوز الاثنين سر فانه من ضرورات
الشعر ولكن همزة حرف التعريف وحدها اذا وقعت بعد همزة الاستفهام
لم تحذف وقلبت الفا لاداء حذفها الى الالتباس فصل
واما اسكانهم اول هو وهي متصلين بالواو والفاء ولام الابتداء وهمزة
الاستفهام ه ولام الامر متصلة بالفاء والواو كقوله تعالى وهو
خير لكم وقوله فهي كالحجارة وقوله لهو القصص الحق وقول الشاعر
فقلت اهي سرت ام عادني حلم وقوله تعالى فلينظر وقوله
وليوفوا نذورهم ه فليس باصل وانما شبه الحرف عند وقوعه في ذا
الموقع بضاد عضد وباء كبد ومنهم من لا يسكن ه

ومن اصناف المشترك زيادة الحروف
يشترك فيها الاسم والفعل والحرف الزوايد هي التي يشملها قولك

صوابه عادني

البوم نسّاه او وآتاه سليمن او سا لتموّيها او السمان هويت
ومعنى كونها زوايد ان كل حرف وقع زايدًا فى كلمة فانه منها لا انها تقع
ابدا زوايد ولقد اسلفت فى قسمى الاسماء والافعال عند ذكر الابنية المزيد
فيها نبذا من القول فى هذه الحروف واذكرها هنا ما تمتاز به من مواقع
اصالتها ومواقع زيادتها والله الموفق فصل فالهمزة
يحكم بزيادتها اذا وقعت اولا بعدها ثلثة احرف اصول كارنب واكرم
الا اذا اعترض ما يقضى باصالتها كامّعة وامّرة والجوز الامرين كاولق
وباصالتها اذا وقع بعدها حرفان او اربعة اصول كاتب وازار واصطبل
واصطخر او وقعت غير اول ولم يعرض ما يوجب زيادتها فى نحو شمأل ونئدل
وجرايض وضهياة فصل والالف لا تزاد اولا
لامتناع الابتداء بها وهى غير اول اذا كان معها ثلثة احرف اصول فصاعدا
لا تقع الا زائدة كقولهم خاتم وكتاب وحبلى وسرداح وجلباب
ولا تقع للالحاق الا آخرا فى نحو معزى وهى فى قبعثرى نحو الف كتاب
لانافتها على الغاية فصل والياء اذا حصلت معها
ثلثة احرف اصول فهى زائدة اينما وقعت كيلمع ويهير ويضرب
وعثير وزبنية الا فى نحو يأجج ومريم ومدين وصيصية وقوقيت
واذا حصلت معها اربعة احرف فان كانت اولا فهى اصل كيستعور

١٠٥

والا فهى زائدة كسلحفية فصل والواو كالالف لا
تزاد اولا وقولهم ورنتل كجحنفل واما غير اول فلا تكون الا زائدة كعوسج
وجوفل وقسور ودهور وترقوة وعنفوان وقلنسوة الا ما اعترض
كعزويت فصل والميم اذا وقعت اولا وبعدها
ثلثة اصول فهى زائدة نحو مقتل ومضرب ومكرم ومقياس الا اذا اعترض
ما فى معدّ ومعزى وماجج ومهدد ومجنون ومنجنيق وهى غير اول اصل
الا فى نحو دلامص والقمارص وهرماس وزرقم واذا وقعت اولا خامسة
فهو اصل كمرزجوش ولا تزاد فى الفعل ولذلك استدل على اصالة ميم معدّ
بتمعدد او بحو تمسكن وتمدرع وتمندل لا اعتداد به
فصل والنون اذا وقعت آخرا بعد الف فهى زائدة
الا اذا قام دليل على اصالتها فى نحو فينان وحسان وحمار قبان فيمن
صرف وكذلك الواقعة فى اول المضارع والمطاوع نحو نفعل وانفعل
والثالثة الساكنة فى نحو شرنبث وعصنصر وعرند وهى فيما
عدا ذلك اصل الا فى نحو عنسل وعفرنى وبلهنية وخنفقيق ونحو
فصل والتاء اطردت زيادتها اولا فى تفعيل
وتفعال وتفعل وتفاعل وفعليهما وآخرا فى التأنيث والجمع وفى
نحو رغبوت وجبروت وعنكبوت ثم هى اصل الا فى نحو ترتب وتولج
وتحوبة

وسنبيّنه. فصل والهاء زيدت زيادة مطّردة
في الوقف لبيان الحركة او حرف المدّ في نحو كتابيه وثمّه ووا زيداه ووا غلامهموه
ووا انقطاع ظهرهيه وغير مطّردة في جمع امّ وقد جاء بغير هاء
وقد جمع اللغتين من قال اذا الامّهات قبحن الوجوه فرجت الظلام
بامّاتكا وقيل قد غلبت الامّهات في الاناسيّ والامّات في البهائم وقد
زادها في الواحد من قال امّهتي خندف والياس ابي
وفي كتاب العين تامّهت وهو مستر ذل وزيدت في اهراق اهراقة
وفي هركولة وهجرع وهلقامة عند الاخفش ويجوز ان تكون من بدل
في قولهم فرن سلهب لقولهم سلب فصل والسين
اطّردت زيادتها في استفعل ومع كاف الضمير فيمن كسكس وقالوا
اسطاع كاهراق فصل واللام جاءت مزيدة
في ذلك وهنالك واولالك قال وهل يعظ الضليل الّا اولالكا
وفي عبدل وزيدل وفحجل وفي هيقل احتمال
ومن اصناف المشترك ابدال الحروف بلغ قراءة
يقع الابدال في الاضرب الثلثة كقولك اجوه وهراق والاجلت
وحروفه حروف الزيادة والطاء والدال والجيم ويجمعها قولك استنجده
يوم صال فصل فالهمزة ابدلت من حروف اللين ومن
ص ز ط د

الهاء والعين فابدالها من حروف اللين على ضربين مطّرد وغير مطّرد
فالمطّرد على ضربين واجب وجائز فالواجب ابدالها من الف التانيث في نحو
حمراء وصحراء او المنقلبة لاماً في نحو كساء ورداء وعلباء او عيناً
في نحو قائل وبائع ومن كلّ واو واقعة اوّلاً شفعت باخرى لازمة في نحو
اواصل واواق جمعي واصلة وواقية قال
يا عديّا لقد وقتك الاواقي والجائز ابدالها
من كلّ واو مضمومة وقعت مفردة فاء كاجوه او عيناً
غير مدغم فيها كادؤر او مشفوعة عيناً كالغؤور والنؤور
وغير المطّرد ابدالها من الالف في نحو دأبّة وشأبّة وابيأضّ
وادهامّ وعن العجّاج انّه كان يهمز العألم والخأتم وقال
فخندف هامة هذا العألم وحكي بأز وقوقأت الدجاجة وقال
يا دار ميّ بدكاديك البرق صبراً فقد هيّجت شوق المشتئق
ومن الواو غير المضمومة في نحو اشاح وافادة واسادة واعاء
اخيه في قراءة سعيد بن جبير واناة واسماء واحد واحد احد
في الحديث والمازنيّ يرى الابدال من المكسورة قياساً ومن الياء
في قطع الله اديه وفي اسنانه الل وقالوا الشئمة وابدالها من
الهاء في ماء وامواء قال وبلدة قالصة امواؤها ماصحة راد الضحى افياؤها

وفي أفعلت والأفعلت ومن العين في قوله أُبابُ بحرٍ ضاحكٍ هزوقِ
فصل والألف أبدلت من أختيها ومن الهمزة والنون
فإبدالها من أختيها مطّرد في نحو قال وباع ودعا ورمى وباب وناب
مما تحرك كتابه وانفتح ما قبلهما ولم يمنع مانع من الإبدال في نحو رمَيا
ودعوا إلا ما شذّ من نحو القَوَد والصَّيَد وغير مطرد في نحو طائي
وحاري وياجل وإبدالها من الهمزة لازم في نحو آدم وغير لازم في
نحو راس وإبدالها من النون في الوقف خاصة على ثلثة أشياء المنصوب
المنوّن وما لحقته النون الخفيفة المفتوح ما قبلها وإذن كقولك
رأيت زيداً ولنسفعاً وفعلتها إذاً فصل والياء
أبدلت من أختيها ومن الهمزة ومن أحد حرفي التضعيف ومن النون
والعين والباء والسين والثاء والتاء فإبدالها من الألف في نحو مُفيتيح
ومفاتيح وهو مطّرد ومن الواو في نحو ميقات وعصيّ وغازية
وأدْلٍ وقيام وانقياد وحياض وسيّد وليّة وأغزيت واستغزيت
وهو مطّرد في نحو صبية وثيرة وعليان وييجل وهو غير مطرد
ومن الهمزة في نحو ذيب ومير على ما قد سلف من تخفيفها ومن أحد
حرفي التضعيف في قولهم أمليت وقصّيت أظفاري ولا وربيك
لا أفعل وتسرّيت وتظنّيت ولم يتسنّ وتقضّي البازي وقوله

نزور امرأً أمّا الإله فيتّقي وأمّا بفعل الصالحين فيأتمي
والتصدية فيمن جعلها من صدّ يصدّ وتلعّيت من اللعاعة ودهديت
وصهصيت ومكاكيّ في جمع مكّوك ودياج في جمع ديجوج وديوان
وديباج وقيراط وشيراز ودياميس فيمن قال شراريز ودماميس
وقوله وابتصلت بمثل ضوء الفرقد أبدل الياء من التاء الأولى
في اتّصلت ومما سوى ذلك في قولهم أناسيّ وظرابيّ وقوله ومنهل ليس
له حوازق ولضفادي جمّه نقانق وقوله لها أشارير من لحم تتمّره
من الثعالي ووخز من أرانيها وقوله إذا ما عدّ أربعة فسال
فزوجك خامس وأبوك سادي وقوله قد مرّ يومان وهذا الثا
وأنت بالهجران لا تبالي فصل والواو تبدل من أختيها
ومن الهمزة فإبدالها من الألف في نحو ضوارب وضويرب تصغير
ضيراب مصدر ضارب وأوادم وأويدم ورحويّ وعصويّ وإلوان
تثنية إلى اسماً ومن الياء في نحو موقن وطوبى مما سكن ياؤه غير مدغمة
وانضمّ ما قبلها وفي تقوى وبوطر من بيطر وهذا أمر ممضوّ عليه
وهو نهوّ عن المنكر وفي جباوة ومن الهمزة في نحو جونة وجون
كما سلف في تخفيفها فصل والميم أبدلت من الواو
واللام والنون والباء فإبدالها من الواو في فم وحده ومن اللام في لغة

طي في نحو ما روى النمر بن تولب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل انه
لم يرو غيره هذا ليس من امبر امصيام في امسفر ومن النون في نحو عنبر
وشنباء مما وقعت فيه النون ساكنة قبل الباء وفي قول رؤبة
يا هال ذات المنطق التمتام وكفك المخضب البنام
وطامه الله على الجبر ومن الباء في بنات مخر وما زلت راتما على هذا
وراتبه من كثم وقال فبادرت شاتها عجلى مثابرا حتى استقت دون
محنى جيدها نغما قال ابن الاعرابي اراد نغبا

فصل والنون ابدلت من الواو واللام في صنعاني وبهراني ولعن بمعنى لعل

فصل والتاء ابدلت من الواو والياء والسين والباء
فابدالها من الواو فاش في نحو اتعد واتجه قال مثلج كفيه في قترة
وتجاه وتبقور وتكلان وتكاة وتكلة وتخمة وتهمة وتقية
وتقوى وتترى وتوراة وتولج وتراث وتلاد ولا ما في اخت
وبنت وهنت وكلتى ومن الياء فاش في نحو اتسر ولا ما في اسنتوا
وثنتان وكيت وذيت ومن السين في طست وست وفي قوله
يا قاتل الله بني السعلات عمرو بن يربوع شرار النات غير اعفاء ولا
اكيات ومن الصاد في لصت قال كاللصوت المرد
ومن الباء في الذعالت بمعنى الذعالب وهي الاخلاق

فصل

فصل والهاء ابدلت من الهمزة والالف والياء والتاء
فابدالها من الهمزة في هرقت الماء وهرحت الدابة وهنرت الثوب
وهردت الشيء عن الحبابي وهياك ولهنك وهما والله لقد كان كذا
وكذا وهن فعلت فعلت في لغة طيء وفيما انشد ابو الحسن
وأتى صواحبها فقلن هذا الذي منح المودة غيرنا وجفانا
اي أذا الذي ومن الالف في قوله ان لم تروها فمه وفي انه
وحيهله وقوله لقد رابني قولها يا هناه هي مبدلة من
الالف المنقلبة عن الواو في هنوات ومن الياء هذه امة الله
ومن التاء في طلحه وحمزه في الوقف وحكى قطرب ان في لغة طيء كيف البنون والبناه
وكيف الاخوه والاخواه

فصل واللام ابدلت من النون والضاد
في قوله وقفت فيها اصيلالا اسائلها وقوله مال الى ارطاة حقف
فالطجع

فصل والطاء ابدلت من التاء في نحو اصطبر
وفحصط برجله

فصل والدال ابدلت من التاء في ازدجر
وازدان وفزد واذدكر غير مدغم فيما رواه ابو عمرو واجدمعوا واجدز
في بعض اللغات قال واجدز شيحا وفي دولج

فصل والجيم ابدلت من الياء المشددة في الوقف قال ابو
عمرو قلت لرجل من بني حنظلة ممن انت فقال فقيمج فقلت من ايهم

فمثال مزج وقد اجرى الوقف مجرى الوصل من قال
خال عويف وابو علج المطعمان اللحم بالعشج وبالغداة كتل البرنج
يقلع بالود وبالصيج كان في اذنابهن الشول
من عبس الصيف قرون الاجل وقد ابدلت في غير المشدد في قوله
لاهم ان كنت قبلت حجتج فلا يزال شاحج ياتيك بج اقمر نهات
ينزي وفرتج وقوله حتى اذا ما امسجت وامسجا

فصل والسين اذا وقعت قبل غين او خاء او قاف او طاء جاز ابدالها صادا كقولك صالغ واصبغ نعمه وصخر وصلخ ومس صقر ويصاقون وصقت وصبقت وصوبق والصملق وصراط وصاطع ومصبطرون واذا وقعت قبل الدال ساكنة ابدلت زايا خالصة كقولك في يسدر يزدر وفي يسدل ثوبه يزدل قال سيبويه ولا يجوز المضارعة يعني اشراب صوت الزاي وفي لغة كلب تبدل زايا مع القاف خاصة يقولون مس زقر

فصل والصاد الساكنة اذا وقعت قبل الدال جاز ابدالها زايا خالصة في لغة فصحاء من العرب ومنه لم يحرم من فزد له وقول حاتم هكذا فزدي انه وقال الشاعر ودع ذا الهوى قبل القلى ترك ذي الهوى متين القوى خير من الصرم مزدرا وان يضارع بها الزاي فان تحركت لم تبدل ولكنهم قد يضارعون بها الزاي فيقولون

صدر

فيقولون صدر وصدف والمصادر والصراط قال سيبويه والمضارعة اكثر واعرب من الابدال والبيان اكثر ونحو الصاد في المضارعة الجيم والشين تقول هو اجدر واشدق والله اعلم

ومن اصناف المشترك الاعتلال

حروفه الالف والواو والياء وثلاثتها تقع في الاضرب الثلاثة كقولك مال وكتاب وسوط وبيض وقال وحاول وبايع ولا ولو وكي الا ان الالف تكون في الاسماء والافعال زائدة او منقلبة عن الواو والياء لا اصلا وهي في الحروف اصل ليس الا لكونها جوامد غير متصرف فيها

فصل والواو والياء غير المزيدتين تتفقان في مواقعهما وتختلفان فاتفاقهما انهما وقعتا كلتاهما فاء كوعد وليسر وعينا كقول وبيع ولاما كغزو ورمي وعينا ولاما معا كقوة وحية واختلافهما ان الواو تقدمت على الياء في نحو ويت وطوبت ولم تتقدم الياء عليها واما الواو في الحيوان وحيوة فعلى اوجباوة في كونها بدلا عن الياء والاصل حييان وحيه وان الياء فاء وعينا معا وفاء ولاما معا في يين اسم مكان وفي يديت ولم تقع الواو كذلك ومذهب ابي الحسن في الواو ان تاليفها من الواوات فهي على قوله موافقة الياء في ييت وقد ذهب غيره الى ان الفها عن ياء فهي على هذا موافقتها في ييت وقالوا الياء في العربية

كلمة فاؤها واو ولامها واو الا الواو ولذلك آثر وافي الوعى
ان يكتب بالياء القول في الواو والياء فاءين الواو تثبت صحيحة وتسقط
وتقلب فثباتها على الصحة في نحو وعد وولد والوعد والولد
وسقوطها فيما عينه مكسورة في مضارع فعل او فعل لفظا
او تقديرا فاللفظ في يعد ويمق والتقدير في يضع ويسع لان
الاصل فيهما الكسر والفتح لحرف الحلق وفي نحو العدة والمقة
من المصادر والقلب فيما مر من الابدال والياء مثلها الا في السقوط
تقول يمن ييمن ويسر ييسر فتثبتها حيث اسقطت الواو وقال بعضهم
يئس ييئس كومق يمق فاجراها مجرى الواو وهو قليل وقلبها في نحو
اتسر فصل والذي فارق به قولهم وجع يوجع ووجل
يوجل قولهم وسع يسع ووضع يضع حيث تثبت الواو في احدهما
وسقطت في الآخر وكلا الفعلين فيه حرف الحلق ان الفتحة في يوجع
اصلية بمنزلتها في يوجل وهي في يسع عارضة مجتلبة لاجل حرف الحلق
فوزانها وزان كسرتي الراء في التجاري والتجارب فصل
ومن العرب من يقلب الواو والياء في مضارع افتعل الفا فيقول ياتعد وياتسر
ويقول في ييئس وييبس يائس ويابس وفي مضارع وجل اربع لغات يوجل
وياجل وييجل وييجل وليست الكسرة من لغة من يقول تعلم فصل واذا بني افتعل
من اكل وامر قيل ايتكل وايتمر لم تدغم الياء في التاء كما ادغمت في اتسر لان التاء

لان الياء فيهما ليست بلازمة وقول من قال اتزر خطاء
القول في الواو والياء عينين لا تخلوا من ان تعلا
او تحذفا او تسلما فالاعلال في نحو قال وخاف وباع وهاب وباب وناب ومال
ولاع ونحوهما مما تحركتا فيه وانفتح ما قبلهما وفيما هو من هذه
الافعال من مضارعاتها واسماء فاعليها ومفعوليها وما كان منها على مفعل
ومفعلة ومفعل ومفعلة ومفعلة كمقال ومقالة ومبيت ومعيشة
ومشورة وما كان نحو اقام واستقام واختار وانقاد من ذوات الزوائد
التي لم يكن ما قبل حرف العلة فيها الفا او واوا او ياء نحو قاول وتقاول وزايل
وتزايل وعوّد وعوّق وزيّن وتزيّن وما هو منها اعلت هذه الاشياء
وان لم تقم فيها علة الاعلال اتباعا لما قامت العلة فيه لكونها منها
وتصريفها بعرق فيها والحذف في قل وقلن وقلت ولم يقل ولم يقلن وبع
وبعن وبعت ولم يبع ولم يبعن وما كان من هذا النحو في المزيد فيه وفي سيد
وميت وكينونة وقيلولة وفي الاقامة والاستقامة ونحوهما
التقى فيه ساكنان او طلب فيه تخفيف او اضطر اعلال
والسلامة فيما وراء ذلك مما فقدت فيه اسباب الاعلال والحذف
او وجدت الا انه اعترض ما يصد عن امضاء حكمها كالذي اعترض في صورى
وحيدى والجولان والحيكان والقوباء والخيلاء

فصل وأبنية الفعل من الواو على فعَل يفعُل نحو قال يقول
وفعِل يفعَل نحو خاف يخاف وفعُل يفعُل نحو طال يطول وجاد يجود إذا صار
طويلا وجوادا وفي الياء على فعَل يفعِل نحو باع يبيع وفعِل يفعَل نحو هاب
يهاب ولم يجئ في الواو يفعِل بالكسر ولا في الياء يفعُل بالضم وزعم الخليل
في طاح يطيح وتاه يتيه أنهما فعِل يفعِل كحسب يحسب وهما من الواو
لقولهم طوّحت وتوّهت وهو أطوح منه وأتوه ومن قال طيّحت وتيّهت
فهما على باب باع يبيع فصل وقد حوّلوا عند اتصال
ضمير الفاعل فعَل من الواو إلى فعُل ومن الياء إلى فعِل ثم نقلت الضمة
أو الكسرة إلى الفاء فقيل قلت وبعت وقلن وبعن ولم يحوّلوا في غير
الضمير إلا ما جاء من قول ناس من العرب كيد يفعل ذاك وما زيل يفعل
ذلك فصل ويقولون فيما لم يسمّ فاعله قيل وبيع بالكسر
وقيل وبيع بالإشمام وقول وبوع بالواو وكذلك اختير وانقيد له
بكسر وتشمّ ويقول اختور بالواو وانقود له وفي فعلت من ذلك
عدت يا مريض واخترت يا رجل بالكسر والضم الخالصين والإشمام وللبس
فيما قبل باء أقيم واستقيم إلا الكسر الصريح فصل
وقالوا عور وصيد وازدوجوا واجتوروا فصحّحوا العين لأنها في معنى
ما يجب فيه تصحيحها وهو افعلّ وتفاعلوا ومنهم من لم يلحظ الأصل فقالوا

عار يعار قال أعارت عينه أم لم تعارا وما لحقته الزيادة من
نحو عور في حكمه تقول أعور الله عينه وأصيد بعيره ولو بنيت منه استفعلت
لقلت استعورت وليس مسكنه من ليس كصيد كما قالوا علم في علم ولكنهم
ألزموها الإسكان لأنها لما لم تتصرف تصرف أخواتها لم تجعل على لفظ صيد
ولا هاب ولكن على لفظ ما ليس من الفعل نحو ليت ولذلك لم ينقلوا حركة العين
إلى الفاء في لست وقالوا ما أقوله وما أبيعه وقد شذّ عن القياس
نحو أجودت واستروح واستحوذ واستصوب وأطيبت وأغيلت
وأخيلت وأغيمت واستغيلت فصل وإعلال اسم الفاعل
في نحو قال وباع أن تقلب عينه همزة كقولك قائل وبائع وربما حذفت
كقولك شاك ومنهم من يقلب فيقول شاكي وفي جاء قولان أحدهما أنه
مقلوب كالشاكي والهمزة لام الفعل وهو قول الخليل والثاني أن الأصل
جائي فقلبت الثانية ياء والباقية هي نحو همزة قائم وقالوا في عور
وصيد عاور وصايد كمقاوم ومباين فصل
وإعلال اسم المفعول منهما أن تسكن عينه ثم إن المحذوف منها
واو مفعول عند سيبويه وعند الأخفش العين ويزعم أن الياء في مبيع
منقلبة عن واو مفعول وقالوا مشيب بناء على شيب بالكسر ومهوب
بناء على لغة من يقول هوب وقد شذّ مخيوط ومزيون ومبيوع

نحو

وتفاحة مطيوبة وقال — يوم رذاذ عليه الدجن مغيوم
قال سيبويه ولا نعلمهم اتموا في الواو لان الواوات اثقل عليهم من الياءات
وقد روى بعضهم ثوب مصوون فصل واذا صاحب
الكتاب في جمل باب هي عين ساكنة مضموم ما قبلها ان تقلب الضمة كسرة لتسلم
الياء فاذا بنى نحو برد من البياض قال بيض والاخفش يقول بوض ويقصر
القلب على الجمع في نحو بيض في جمع ابيض ومعيشة عنده يجوز ان تكون مفعلة
ومفعلة وعند الاخفش هي مفعلة ولو كانت مفعلة لقلت معوشة
واذا بنى من البيع مثل ترتب قال تبيع وقال الاخفش تبوع والمضوفة
في قوله — وكنت اذا جاري دعا لمضوفة — كالقود والقصوى عنده
وعند الاخفش قياس فصل والاسماء الثلاثية المجردة
انما يعل منها ما كان على مثال الفعل نحو باب ودار وشجرة شاكة ورجل
مال لانها على فعل او فعل وربما صح ذلك نحو القود والحوكة والخونة والجورة
ورجل روع وحول وما ليس على مثاله ففيه التصحيح كالنومة واللومة
والعيبة والعوض والعودة وانما اعلوا قياما لانه مصدر بمعنى القيام
وصفة به في قوله عز وعلا دينا قيما والمصدر يعل باعلال الفعل
وقولهم حال حولا كالقود وفعل ان كان من الواو سكنت عينه لاجتماع
الضمتين والواو فيقال نور وعون جمع نوار وعوان ويثقل في الشعر

قال عدي بن زيد — وفي الاكف اللامعات سور — وان كان
من الياء فهو كالصحيح من قال كتب ورسل قال غيور وبيض في جمع غيور وبيوض
ومن قال كتب ورسل قال غير وبيض فصل واما الاسماء
المزيد فيها فانما يعل منها ما وافق الفعل في وزنه وفارقه اما بزيادة لا تكون
في الفعل كقولك مقال ومسير ومعونة وقد شذ نحو مكوزة ومزيد ومريم
ومدين ومشورة ومصيدة والفكاهة مقودة الى الاذى وقرئ لمثوبة
من عند الله وقولهم مقول يحذف من مقوال كمخيط من مخياط واما بمثال لا
يكون فيه كبنائك مثال تحلئ من باع يبيع تقول تبيع بالاعلال لان تفعل
بكسر التاء ليس في امثلة الفعل وما كان منها مماثلا للفعل صح فرقا بينه
وبينه كقولك ابيض واسود وادور واعين واخونة واعينة وكذلك
لو بنيت تفعل او نفعل من زاد يزيد لقلت تزيد ونزيد على التصحيح
فصل وقد اعلوا نحو قيام وعياذ واحتياز وانقياد
لاعلال افعالها مع وقوع الكسرة قبل الواو والحرف المشبه للياء بعدها
وهو الالف ونحو ديار ورياح وجياد تشبيها لاعلال وحدانها
باعلال الفعل مع الكسرة والالف ونحو سياط وثياب ورياض لشبه
الاعلال في الواحد وهو كون الواو ميتة ساكنة فيه بالف دار وياء
ريح مع الكسرة والالف وقالوا ديمة وديم وتير لاعلال الواحد والكسرة وقالوا

شبيرة لسكون الواو في الواحد والكسرة وهذا قليل والكثير عودة وكوزة
وزوجة وقالوا طوال لتحرك الواو في الواحد وقوله   وأن أعزاء الرجال
طيالها   ليس بالأعرف وأما قولهم رواء مع سكونها في ريان وانقلابها
فلئلا يجمعوا بين إعلالين قلب الواو التي هي عين ياء وقلب الياء التي هي لام
همزة ونواء ليس بشطين لأن الواو في واحده صحيح وهو قولك ناوٍ

فصل ويمتنع الاسم من الإعلال بأن يكون ما قبل واوه وياءه
ساكنا أو ما بعدهما إذا لم يجر على الفعل نحو الإقامة والاستقامة مما يعتل باعتلال
فعله وذلك قولهم جول وغوار ومشوار وتقوال وسووق وغوور
وطويل ومقاوم وأهوناء ومشيوخ وهيام وخيار ومعايش وأنبياء

فصل وإذا اكتنفت ألف الجمع الذي بعده حرفان واوان
أو ياءان أو واو وياء قلبت الثانية همزة كقولك في أول أوائل وفي خير
خيائر وفي سيقة سيائق وفي فوعلة من البيع بوائع وقولهم
ضياون شاذ كالقود وإن كان الجمع بعد ألفه ثلاثة أحرف فلا قلب
كقولك عواوير وطواويس وقوله   وكحل العينين بالعواور
إنما صح لأن الياء مرادة وعكسه قوله   فيها عيائيل أسود ونمر
لأن الياء مزيدة للإشباع كما في الصياريف ومن ذلك إعلال صيم وقيم
للقرب من الطرف مع تصحيح صوام وقوام وقولهم فلان من

صيابة قومه وقوله   فما أرق النيام إلا كلامها   شاذ

فصل ونحو سيد وميت وديار وقيام وقيوم قلبت فيها
الواو ياء ولم يفعل ذلك في سوير وبويع وتسوير وتبويع لئلا يختلط فوعل بفعّل
وتفوعل بتفعّل

فصل وتقول في جمع مقامة ومعونة ومعيشة
مقاوم ومعاون ومعايش مصرحا بالواو والياء ولا تهمز كما همزت رسائل
وعجائز وصحائف لأن الألف والواو والياء في واحدها مدات لا أصل
لهن في الحركة

فصل وفعلى من الياء إذا كانت اسما قلبت
ياؤها واوا كالطوبى والكوسى من الطيب والكيس ولا تقلب في الصفة كقولك
مشية حيكى وقسمة ضيزى

القول في الواو والياء لامين

حكمهما أن تعلا أو تحذفا أو تسلما فإعلالهما متى تحركتا وتحرك ما قبلهما ولم
يقع بعدهما ساكن قلبا ألفين إلى الألف إن كانت حركة ما قبلهما فتحة
نحو غزا ورمى وعصا ورحى أو لأجل إحداهما إلى صاحبتها كأغزيت والغازي
ودعي ورضي وكالبقوى والشروى والجباوة أو إسكانا كيغزو ويرمي وهذا
الغازي والرامي وحذفهما في نحو لا ترم ولا تغز وارم واغز وفي يد ودم
وسلامتهما في نحو الغزو والرمي وتغزوان وترميان وغزوا ورميا

فصل وتجريان في تحمل حركات الإعراب مجرى الحروف
الصحاح إذا سكن ما قبلهما في نحو دلو وظبي وعدو وعدي وواو وراي

وأي وإذا تحرك ما قبلهما لم تحملا إلا النصب نحو لن يغزو ولن يرمي
وأريد أن تستقي وتستدعي ورأيت الرامي والعمي والمضوضي وقد جاء
الإسكان في قوله   أبى الله أن أسمو بأم ولا أب   وقول الأعشى
فآليت لا أرثي لها من كلالة ولا من حفى حتى تلاقي محمدا   وقوله
يا دار هند عفت إلا أثافيها   وفي المثل أعط القوس باريها وهما في حال الرفع
والجر ساكنان وقد شذ التحريك في قوله   موالي ككباش العوس سحاح
ولا يقع في المجرور إلا اليا لأنه ليس في الأسماء المتمكنة ما آخره واو قبلها حركة
وحكم اليا في الجر حكمها في الرفع وقد روي لجرير   فيوما يجارين الهوى
غير ماضي ويوما ترى منهن غولا تغول   وقال ابن الرقيات
لا بارك الله في الغواني هل يصبحن إلا لهن مطلب   وقال آخر
ما إن رأيت ولا أرى في مدتي كجواري يلعبن في الصحراء   وبسقوط في
الجزم سقوط الحركة وقد ثبتتا في قوله   هجوت زبان ثم جئت معتذرا
من هجو زبان لم تهجو ولم تدع   وقوله   ألم يأتيك والأنباء تنمي بما
لاقت لبون بني زياد   وفي بعض الروايات عن ابن كثير إنه من يتقي ويصبر
وأما الألف فتثبت ساكنة أبدا إلا في حال الجزم فإنها تسقط سقوطهما
نحو لم يخش ولم يرع وقد أثبتها من قال   كأن لم ترى قبلي أسيرا يمانيا
ونحو ما أنشد   لا أنساه آخر عيشتي ما لاح بالمعزاء ريع سراب

ومنه

ومنه ولا ترضاها ولا تملق   فصل   ولرفضهم في الأسما المتمكنة أن
تتطرف الواو بعد متحرك قالوا في جمع دلو وحقو على أفعل وجمع عرقوة
وقلنسوة على حذف تمرة وتمر أدل وأحق وعرق وقلنس قال
لا صبر حتى تلحقني بعنس   أهل الرياط البيض والقلنس   فأبدلوا
من الضمة التي قبل الواو كسرة لتنقلب يا مثلها في ميزان وميقات
وقالوا قلنسوة وقمحدوة وأفعوان وعنفوان حيث لم تتطرف ونظير ذلك
الإعلال في نحو الكسا والردا وتركه في نحو النهاية والعظاية والصلاية
والشقاوة والأبوة والأخوة والثنايين والمذروين وسأل سيبويه
الخليل عن قولهم صلاءة وعباءة فقال إنما جاؤوا بالواحد على قولهم
صلا وعظا وعبا وأما من قال صلاية وعباية فإنه لم يجي بالواحد على
الصلا والعبا كما أنه إذا قال خصيان لم يثنه على الواحد المستعمل في
الكلام   فصل   وقالوا عتي وجثي وعصي ففعلوا بالواو
المتطرفة بعد الضمة في نحو مع حجز المدة بينهما ما فعلوا بها في أدل
وقلنس كما فعلوا في الكسا نحو فعلهم في العصا وهذا الصنيع مستمر
فيما كان جمعا إلا ما شذ من قول بعضهم إنك لتنظر في نحو كثيرة ولم يستمر
فيما ليس بجمع قالوا عتو ومغزو وقد قالوا عتي ومغزي قال
وقد علمت عرسي مليكة أنني   أنا الليث معديا عليه وعاديا

وقالوا ارض مسنية ومرضي وقالوا امر مرضو على القياس قال سيبويه
والوجه في هذا النحو الواو والاخرى عربية كثيرة والوجه في الجمع
اليا فصل والمقلوب بعد الالف يشترط فيه ان تكون الالف مزيدة
مثلها في كسا ورداء ان كانت اصلية لم تقلب كقولك واو وراي وراية
وثاية فصل والواو المكسور ما قبلها مقلوبة لا محالة نحو غازية ومحنية
واذا كانوا ممن يقلبها وبينها وبين الكسرة حاجز في نحو قنية وهو ابن عمي دنيا
فهم لها بغير حاجز اقلب فصل وما كان فعلى من اليا قلبت ياوه
واوا في الاسما كالتقوى والبقوى والرعوى والشروى والعوى لانها
من عويت والطغوى لانها من الطغيان ولم يقلب في الصفات نحو
خزيا وصديا وريا ولا يفرق فيما كان من الواو نحو دعوى وعدوى
وشهوى ونشوى وفعلى تقلب واوها يا في الاسم دون الصفة فالاسم
نحو الدنيا والعليا والقصيا وقد شذ القصوى والصفة نحو غزوى
قولك اذا بنيت فعلى من غزوت غزوى ولا يفرق في فعلى من اليا
نحو الفتيى والقضيى في بنا فعلى من قضيت واما فعالى فحقها
ان تساق على الاصل صفة واسما والله اعلم فصل واذا وقعت بعد
الف الجمع الذي بعده حرفان همزة عارضة في الجمع قلبوا اليا
الفا والهمزة يا وذلك قولهم مطايا وركايا والاصل مطايي وركايي

على

على حد صحايف ورسايل وكذلك شوايا وجوايا في جمع شاوية وجاوية
فاعلتين من شويت وجويت والاصل شواوي وجواوي ثم شوايي
وجوايي على حد اوايل ثم شوايا وجوايا وقد قال بعضهم هداوا في جمع هدية
وهو شاذ واما نحو اداوة وعلاوة وهراوة فقد الزموا في جمعها
الواو بدل الهمزة فقالوا اداوى وعلاوى وهراوى كانهم ارادوا
مشاكلة الواحد الجمع في وقوع واو بعد الف واذا لم تكن الهمزة عارضة
في الجمع كهمزة جواء وشواء جمع جايية وشايية فاعلتين من جاوشا
لم تقلب فصل وكل واو وقعت رابعة فصاعدا ولم
ينضم ما قبلها قلبت يا نحو اغزيت وغازيت ورجيت وترجيت واسترشيت
ومضارعها ومضارعة غزي ورضي وشاي في قولك تغزيان وترضيان
ويشايان وكذلك ملهيان ومصطفيان ومعليان ومستدعيان
فصل وقد اجروا نحو حيي وعيي مجرى بقي فلم يعلوه
واكثرهم يدغم فيقول حي وعي بفتح الفاء وكسرها كما قيل لي ولي
في جمع الوي قال الله تعالى ويحيى من حي عن بينة وقال عبيد
عيوا بامرهم كما عيت ببيضتها الحمامة وكذلك احيي واستحيي
وحوي وحيي واستحيي وحوبي ومما حركته لازمة ولم يدغموا
فيما لم تلزم حركته نحو لن يحيي ولن يستحيي ولن يحايي وقالوا

في جمع حياء وعيي أحيية وأعيياء وقوي مثل حيي في ترك
الإعلال ولم يجئ فيه الإدغام إذ لم يلتق فيه مثلان لقلب الكسرة الواو الثانية
ياء فصل ومضاعف الواو يختص بفعلت دون فعلت وفعلت
لأنهم لو بنوا من القوة نحو غزوت وسروت للزمهم أن يقولوا قووت
وقووت وهم لاجتماع الواوين أكره منهم لاجتماع الياءين وفي بناء نحو شقيت
تنقلب الواو ياء وأما القوة والصوة والبوّ والجوّ فمحتملات للإدغام
فصل وقالوا في افعالّ من الحوّة احواوي فقلبوا الواو
الثانية ألفا ولم يدغموا لأن الإدغام كان يصيرهم إلى ما رفضوه من تحريك
الواو بالضم في نحو يغزو ويسرو لو قالوا احواوّ ويحواوّ ويقول
في مصدره احوياء واحوواء ومن قال اشهيباب قال احويواء ومن أدغم
قال احوّاء قال اقتتالا قتّالا قال حوّاء وهو من أصناف المشترك
الادغام لثقل المجانسين على ألسنتهم فعمدوا بالإدغام إلى ضرب من الخفة
والتعلّل وهما على ثلاثة أضرب أحدها أن يسكن الأول ويتحرك الثاني فيجب
الادغام ضرورة كقولك لم يبرح حاتم وألم أقل لك والثاني أن
يتحرك الأول ويسكن الثاني فيمتنع الادغام كقولك ظللت ورسول الحسن
والثالث أن يتحركا وهو على ثلاثة أوجه ما الإدغام فيه واجب وذلك أن
يلتقيا في كلمة وليس أحدهما للإلحاق نحو رد وما هو جائز وذلك

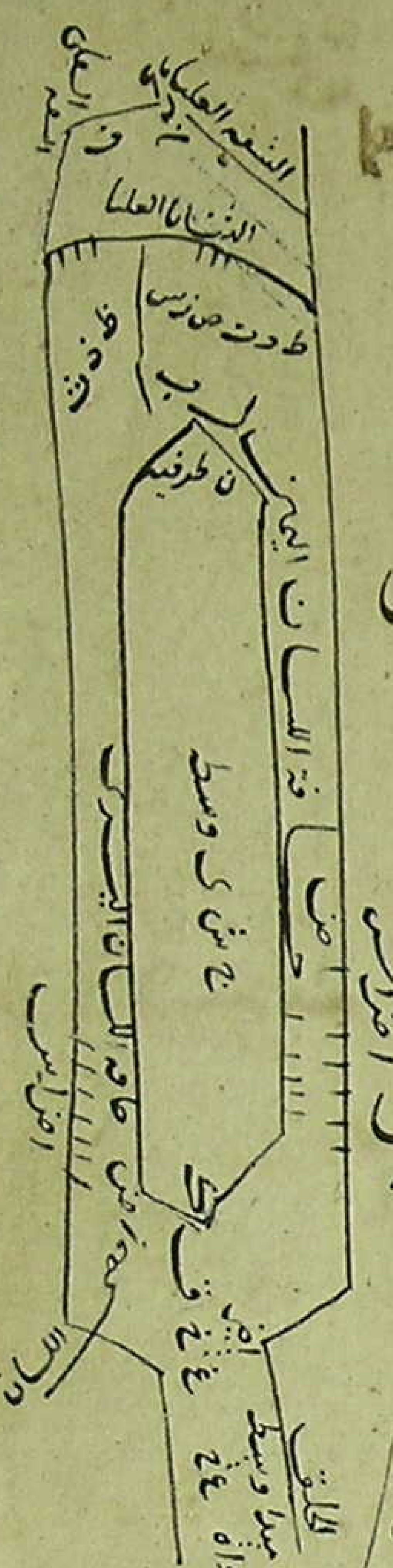

أن ينفصلا وما قبلهما متحرك أو مدة نحو أنعت تلك والمال لزيد وثوب بكر
أو يكونا في حكم الانفصال نحو اقتتل لأن تاء الافتعال لا يلزمها وقوع تاء بعدها
فهي شبيهة بتاء تلك وما هو ممتنع فيه وهو على ثلاثة أضرب أحدها أن يكون
للإلحاق نحو قردد وجلبب والثاني أن يؤدي فيه الإدغام إلى اللبس مثال بمثال نحو
سرر وطلل وجدد والثالث أن ينفصلا ويكون ما قبل الأول حرفا ساكنا
غير مدة نحو قرم مالك وعدو وليد ويقع الإدغام في المتقاربين كما يقع في المتماثلين
ولا بد من ذكر مخارج الحروف لتعرف متقاربها من متباعدها ٥
فصل ومخارجها ستة عشر فللهمزة والهاء والألف أقصى الحلق
وللعين والحاء أوسطه وللغين والخاء أدناه وللقاف أقصى اللسان وما فوقه
من الحنك وللكاف من اللسان والحنك ما يلي مخرج القاف وللجيم والشين
والياء وسط اللسان وما يحاذيه من وسط الحنك وللضاد أول حافة
اللسان وما يليها من الأضراس وللام ما دون أول حافة اللسان
إلى منتهى طرفه وما يحاذي ذلك من الحنك الأعلى فويق الضاحك والناب
والرباعية والثنية وللنون ما بين طرف اللسان وفويق الثنايا
وللراء ما هو أدخل في ظهر اللسان قليلا من مخرج النون وللطاء
والدال والتاء ما بين طرف اللسان وأصول الثنايا وللصاد والزاي
والسين ما بين الثنايا وطرف اللسان وللظاء والذال والثاء ما بين

طرف اللسان واطراف الثنايا ۵ وللفاء باطن الشفة السفلى واطراف
الثنايا العليا ۵ وللباء والميم والواو ما بين الشفتين ۵ ۵

فصل ويرتقي عدد الحروف الى ثلثة واربعين ۵ فحروف
العربية الاصول تلك التسعة والعشرون ويتفرع منها ستة ماخوذ
بها في القران وكل كلام فصيح ۵ وهي النون الساكنة التي هي غنة في
الخيشوم نحو عنك وتسمى النون الخفيفة والخفية ۵ والف الامالة والتفخيم
نحو عالم والصلوة ۵ والشين التي كالجيم نحو اشدق والصاد التي كالزاي نحو
مصدر ۵ وهمزة بين بين نحو قولك سأل ۵
والبواقي حروف مستهجنة وهي الكاف التي كالجيم والجيم كالكاف والجيم
التي كالشين والضاد الضعيفة والصاد التي كالسين والطا التي كالتاء
والظا التي كالثاء والبا التي كالفا

فصل وتنقسم الى
المجهورة والمهموسة والشديدة والرخوة وما بين الشديدة والرخوة
والمطبقة والمنفتحة والمستعلية والمنخفضة وحروف القلقلة وحروف
الصفير وحروف الذلاقة والمصمتة واللينة والمنحرف والمكرر
والهاوي والمهتوت ۵ فالمجهورة ما عدا المجموعة في قولك ستشحثك
خصفه وهي المهموسة والجهر اشباع الاعتماد في مخرج الحرف
ومنع النفس ان يجري معه ۵ والهمس بخلافه والذي يتعرف به تباينهما

انك اذا كررت القاف فقلت ققق وجدت النفس محصورا لا تحس معها بشيء
منه وتردد الكاف فتجد النفس مقاودا لها ومساوقا لصوتها ۵
والشديدة ما في قولك اجدت طبقك واجدك قطبت ۵ والرخوة ما عداها
وعدا ما في قولك لم يروعنا او لم يرعونا هي التي بين الشديدة والرخوة
والشدة ان ينحصر صوت الحرف في مخرجه فلا يجري والرخاوة بخلافها ويتعرف
تباينهما بان تقف على الجيم والشين فتقول الحج الطش فانك تجد صوت
الجيم راكدا محصورا لا تقدر على مده وصوت الشين جاريا تمده ان شئت
والكون بين الشدة والرخاوة ان لا يتم لصوته الانحصار ولا الجري
كوقفك على العين واحساسك في صوته بشبه الانسلال من مخرجها
الى مخرج الحاء ۵ والمطبقة الصاد والضاد والطا والظا والمنفتحة
ما عداها والاطباق ان تطبق على مخرج الحرف من اللسان ما حاذاه
من الحنك ۵ والانفتاح بخلافه ۵ والمستعلية الاربعة المطبقة والخا
والغين والقاف ۵ والمنخفضة ما عداها ۵ والاستعلا ارتفاع اللسان
الى الحنك اطبقت او لم تطبق والانخفاض بخلافه ۵ وحروف القلقلة
ما تحس به اذا وقفت عليها من شدة الصوت المتصعد من الصدر
مع الحفز والضغط ۵ وحروف الصفير الصاد والزاي والسين
لانها يصفر بها ۵ وحروف الذلاقة ما في قولك مر بنفل ۵ والمصمتة

ماعداها والذلاقة الاعتماد بها على ذلق اللسان وهو طرفه والاصمات
انه لا يكاد يبني منها كلمة رباعية او خماسية معراة من حروف الذلاقة فكانه
قد صمت عنها واللينة حروف اللين والمنحرف اللام قال سيبويه هو
حرف شديد جرى فيه الصوت لانحراف اللسان مع الصوت والمكرر
الراء لانك اذا وقفت عليه تعثر طرف اللسان بما فيه من التكرير والهاوي
الالف لان مخرجه اتسع لهواء الصوت اشد من اتساع مخرج الياء
والواو والمهتوت التاء لضعفها وخفائها وصاحب العين يسمي القاف
والكاف لهويتين لان مبدأهما من اللهاة والجيم والشين والضاد والباء
شجرية لان مبدأها من شجر الفم وهو مفرجه والصاد والسين والزاي
اسلية لان مبدأها من اسلة اللسان والطاء والدال والتاء نطعية
لان مبدأها من نطع الغار الاعلى والظاء والذال والثاء لثوية لان
مبدأها من اللثة والراء واللام والنون ذلقية لان مبدأها من ذلق
اللسان والواو والفاء والباء والميم شفوية او شفهية وحروف
المد واللين جوفا فصل واذا رمت ادغام الحرف
في مقاربه فلا بد من تقدمة قلبه الى لفظه ليصير مثلا له لان محاولة
ادغامه فيه كما هو محال فاذا رمت ادغام الدال في السين في قوله عز وجل
يكاد سنا برقه فاقلب الدال سينا ثم ادغمها في السين فقل

١١٨

يكاسنا برقه وكذلك التاء في الطاء من قوله وقالت طائفة فصل
ولا يخلو المتقاربان من ان يلتقيا في كلمة او في كلمتين فان التقيا في كلمة
نظر فان كان ادغامهما يؤدي الى اللبس لم يجز نحو وتد وعتد ووتد
يتد وكنية وشاة زنماء وغنم زنم ولذلك قالوا في مصدر وطد ووتد
طدة وتدة وكرهوا وطدا ووتدا لانهم بين بيانه وادغامه بين ثقل ولبس
وفي وتد يتد مانع اخر وهو اداء الادغام الى اعلالين وهما حذف الفاء في
المضارع والادغام ومن ثم لم يبنوا نحو وددت بالفتح لان مضارعه كان
يكون فيه اعلالان وهو قولك يد وان لم يلبس جاز نحو امحى وهمرش
واصلهما انمحى وهنمرش لانه لا افعل وفعلل ليس في ابنيتهم فامن الالباس
وان التقيا في كلمتين بعد متحرك او مدة فالادغام جائز لانه لا لبس
فيه ولا تغيير صيغة فصل وليس بمطلق ان
كل متقاربين في المخرج يدغم احدهما في الاخر ولا كل متباعدين يمتنع
ذلك فيهما فقد يعرض للمتقارب من الموانع ما يحرمه الادغام ويتفق
للمتباعدين من الخواص ما يسوغ ادغامه ومن ثم لم يدغموا حروف ضوي
مشفر فيما يقاربها وما كان من حروف الحلق ادخل في الفم في الادخل
في الحلق وادغموا النون في الميم وحروف طرف اللسان في الضاد والشين
وانا افصل لك شان الحروف واحدا واحدا وما بعضها مع بعض في الادغام

لا وقفك

لا وقفك على حد ذلك عن تحقيق واستبصار بتوفيق الله وعونه
فصل والهمزة لا تدغم في مثلها الا في نحو قولك سأال
ورأاس والدأاب في اسم واحد فيمن يرى تحقيق الهمزتين قال سيبويه فاما والذال خ
الهمزتان فليس فيهما ادغام في قولك قرأ ابوك واقرئ اباك قال وزعموا
ان ابن ابي اسحق كان يحقق الهمزتين وناس معه وهي رديئة فقد يجوز الادغام
في قولها ولاء ولا تدغم في غيرها ولا غيرها فيها فصل
والالف لا تدغم البتة لا في مثلها ولا في مقاربها ولا يستطاع ان تكون
مدغما فيها فصل والهاء تدغم في الحاء وقعت بعدها او
قبلها كقولك في اجبه حاتما وادخ هذه اجبحاتما وادخاذه ولا يدغم
فيها الا مثلها نحو اجبه هلالا فصل والعين تدغم
في مثلها كقولك ارفع عليا وكقوله تعالى من ذا الذي يشفع عنده وفي
الحاء وقعت بعدها او قبلها كقولك ارفع حاتما وادخ عتودا ارفحاتما
واذحتودا وقد روى اليزيدي عن ابي عمرو فمن زحزح عن النار بادغام
الحاء في العين ولا يدغم فيها الا مثلها واذا اجتمع العين والهاء جاز قلبهما
حائين وادغامهما نحو قولك في معهم واجبه عقبه محم واجحقبه
فصل والحاء تدغم في مثلها نحو ادخ حملا وقوله لا ابرح
حتى ولا تدغم فيها الا الهاء والعين فصل والغين والخاء تدغم

كل واحدة منهما في مثلها وفي اختها كقراءة ابي عمرو ومن يبتغ غير
الاسلام دينا وقولك لا تسلخ خلقك وادمغ خلفا واسلخ غنمك
فصل والقاف والكاف كالغين والخاء قال الله تعالى فلما افاق
قال وقال تعالى كي نسبحك كثيرا ونذكرك كثيرا وقال خلق كل دابة
وقال تعالى فاذا خرجوا من عندك قالوا فصل والجيم
تدغم في مثلها نحو اخرج جابرا وفي الشين نحو اخرج شيئا وقال الله تعالى
اخرج شطأه وروى اليزيدي عن ابي عمرو ادغامها في التاء في قوله تعالى
ذي المعارج تعرج ويدغم فيها الطاء والدال والتاء والظاء والذال
والثاء نحو اربط جملا واحمد جابرا ووجبت جنوبها واحفظ جارك واذ
جاوكم ولم يلبث جالسا فصل والشين لا تدغم
الا في مثلها كقولك افرش شيئا ويدغم فيها ما يدغم في الجيم والجيم
واللام كقولك لا تخالط شرا ولم يرد شيئا واصابت شربا
ولم يحفظ شعرا ولم تتخذ شريكا ولم يرث شيئا ودنا الشاسع
فصل والياء تدغم في مثلها متصلة كقولك حي وعي
وشبهه بالمتصلة كقولك قاضي ورامي ومنفصلة اذا انفتح ما قبلها
كقولك اخشي ياسرا وان كانت حركة ما قبلها من جنسها كقولك
اظلمي ياسرا لم تدغم ويدغم فيها مثلها والواو نحو طيا والنون نحو

من بعلمه فصل والضاد لا تدغم الا في مثلها كقولك
اقبض ضعفها واما ما رواه ابو شعيب السوسي عن اليزيدي ان ابا عمرو
كان يدغمها في الشين نحو قوله تعالى لبعض شانهم فما رايت من غير رواية ابي شعيب
ويدغم فيها ما يدغم في الشين الا الجيم كقولك حط ضمانك وزد ضحكا
وشدت ضفايرها واحفظ ضيافتك ولم يبعث ضاربا وهو الضاحك
فصل واللام ان كانت للمعرفة فهي لازم ادغامها في مثلها
وفي الطاء والدال والتاء والظاء والذال والثاء والصاد
والسين والزاي والشين والضاد والنون والراء
وان كانت غيرها نحو لا هل وبل فادغامها فيها جائز ويتفاوت جوازه
الحسن وهو ادغامها في الراء كقولك هل رايت وابل قبح وهو ادغامها
في النون كقولك هل نخرج والى وسط وهو ادغامها في البواقي وقرى
هثوب الكفار وانشد سيبويه فذر ذا ولكن هتعين متيما على
ضوء برق اخر الليل ناصب وانشد تقول اذا اهلكت مالا
للذة فكيهة هشي بكفيك لايق ولا يدغم فيها الا مثلها والنون كقولك
من لك وادغام الراء لحن فصل والراء لا تدغم الا
في مثلها كقوله تعالى واذكر ربك وتدغم فيها اللام والنون كقوله
تعالى كيف فعل ربك واذ تاذن ربك فصل والنون

تدغم في حروف يرملون كقولك من يقول ومن راشد ومن محمد ومن لك
ومن واقد ومن نحوهم وادغامها على ضربين ادغام بغنة وبغير غنة ولها
اربع احوال احدها الادغام مع هذه الحروف والثانية البيان مع الهمزة
والهاء والعين والحاء والغين والخاء كقولك من اجلك ومن
هانئ ومن عندك ومن حملك ومن غيرك ومن خانك الا في لغة قوم اخفوها
مع الغين والخاء فقالوا منخل ومنغل والثالثة القلب الى الميم قبل الباء
كقولك شمبا وعمبر والرابعة الاخفا مع ساير الحروف
وهي خمسة عشر حرفا كقولك من جابر ومن كفر ومن قتل وما اشبه ذلك
قال ابو عثمن وبيانها مع حروف الفم لحن فصل والطاء
والدال والتاء والظاء والذال والثاء يدغم بعضها في بعض وفي الصاد
والزاي والسين وهذه لا تدغم في تلك الا ان بعضها يدغم في بعض والابقا
في المطبقة اذا ادغمت بقية الاطباق كقراءة ابي عمرو فرطت
في جنب الله فصل والفاء لا تدغم الا في مثلها كقوله
تعالى واختلف فيه وقرى نخسف بهم الارض بادغامها في الباء وهو ضعيف
تفرد به الكسائي وتدغم فيها الباء فصل والباء تدغم
في مثلها قرا ابو عمرو ولذهب بسمعهم وفي الفاء والميم نحو اذهب فمن وبعذب
من يشاء ولا يدغم فيها الا مثلها فصل والميم لا تدغم الا

في مثلها قال الله تعالى فتلقى آدم من ربه كلمات ويدغم فيها النون والباء ۝
فصل وافتعل اذا كان بعد تائها مثلها جاز فيه البيان
والادغام والادغام سبيله ان تسكن التاء الاولى وتدغم في الثانية وتنقل
حركتها الى الفاء فيستغنى بالحركة عن همزة الوصل فيقال قَتّلوا بالفتح ومنهم
من يحذف الحركة ولا ينقلها فيلتقي ساكنان فيحرك الفاء بالكسر فيقول
قِتّلوا فمن فتح قال يقَتّلون ومقَتّلون بفتح القاف ومن كسر قال يقِتّلون
ومقِتّلون بكسرها ويجوز مقُتّلون بالضم اتباعا للميم كما حكي عن بعضهم
مُرُدّفين وتقلب مع تسعة احرف اذا كن قبلها مع الطاء والظاء والصاد
والضاد ومع الدال والذال والزاي دالا ومع الثاء والسين ثاء وسينا
فاما مع الطاء فتدغم ليس الا كقولك اطّلب واطّعنوا ومع الظاء تبين
وتدغم بقلب الظاء طاء والطاء ظاء كقولهم اظطلم واطّلم واظّلم
وروي الثلثة في بيت زهير ويظلم احيانا فيظطلم
ومع الضاد تبين وتدغم بقلب الطاء ضادا كقولك اضطرب واضّرب
ولا يجوز اطّرب وقد حكي اطّجع في اضطجع وهو في الغرابة كالطجع
ومع الصاد تبين وتدغم بقلب الطاء صادا كقولك مصطبر ومصّبر
واصطفى واصطلى اصّفى واصّلى وقرأ الا ان يصّلحا ولا يجوز
مطّبر ۝ وتقلب مع الدال والذال والزاي دالا فمع الدال والذال تدغم كقولك

ادّان وادّكر واذّكر وحكى ابو عمرو عنهم اذدكر وهو مذدكر وقال
الشاعر تنحي على الشوك جرازا مقضبا والهرم تذريه اذدراء عجبا
ومع الزاي تبين وتدغم بقلب الدال الى الزاي كقولك ازدان وازّان ومع
التاء تدغم ليس الا بقلب كل واحد منهما الى صاحبه فتقول مثّرد
ومتّرد ومنه اثّار واتّار ومع السين تبين وتدغم بقلب التاء اليها
كقولك مستمع ومسّمع وقد شبهوا تاء الضمير بتاء الافتعال فقالوا
خبطّه قال ه وفي كل حي قد خبطّ بنعمة ۝ وفزد وحصط
عينه وعدّه ونقدّه يريدون خبطت وفزت وحصت وعدت
ونقدت قال سيبويه واعرب اللغتين واجودهما ان لا تقلب قال
واذا كانت التاء متحركة وبعدها هذه الحروف ساكنة لم يكن الادغام
يريد نحو استطعم واستضعف واستدرك لان الاول متحرك والثاني
ساكن وقد يتوصل الى الادغام واستدان واستضاء واستطال
بتلك المنزلة لانها في نية السكون فصل
وادغموا تاء تفعّل وتفاعل فيما بعدها فقالوا اطّيّروا وازّيّنوا واثّاقلوا
وادّارأوا واجتلبوا همزة الوصل للسكون الواقع بالادغام ولم يدغموا
نحو تذكّرون لئلا يجمعوا بين حذف التاء وادغام الثانية ۝
فصل ومن الادغام الشاذ قولهم ستّ اصله سدس

فابدلوا السين تاءً وادغموا فيها الدال ومنه وَدٌّ في لغة بني تميم واصلها

وتِدٌ وهي الجارية الجيدة ومثله عدّان في عتدان وقال بعضهم عتّد

فرارًا من هذا فصـــــــل وقد عدلوا في بعض ملاقي المثلين

والمتقاربين لإعواز الادغام الى الحذف فقالوا في ظَلِلْتُ ومسِسْتُ واحسَسْتُ

ظَلْتُ ومَسْتُ واحَسْتُ قال احَسْنَ به فهنّ اليه شُوْسُ ٥

وقول بعض العرب اسْتَخَذَ فلانٌ ارضًا لسيبويه فيه مذهبان احدهما

ان يكون اصله استتخذ فحذف التاء الثانية ٥ والثاني ان يكون

اتخذ فتبدل السين مكان التاء الاولى ومنه قولهم يَسْطيع بحذف التاء

وقولهم يستيع ان شئت قلت حذفت الطاء وتركت تاء الاستفعال

وان شئت قلت حذفت التاء المزيدة وابدلت التاء مكان الطاء ٥

وقالوا بِلْعَنْبَر وبِلْعَجْلان في بني العنبر وبني العجلان وعَلْمَاءِ بنو

فلان اي على الماء قال ـــــــــ غداة طفت عَلْمَاءِ بكرُ بن وائلٍ

وعاجت صدور الخيل شطر تميم واذا كانوا ممن يحذفون مع

امكان الادغام في يتسع ويتقي فهم مع عدم امكانه احذف والله اعلم

الخـــــــم القسم الرابع وهو قسم المشترك

نجز على يد صاحبه وكاتبه ابرهيم بن عبد الرحمن بن سليمان
٦٠٢
في عاشر ذي الحجه يوم عيد النحر من سنة اثنين وستمائه هلاليه هجريه
١٤١٧
مع موافقه اليوم الثاني عشر من تموز من سنه سته وعشرين والف لتاريخ الاسكندر

قوله وقد يحذف كثيرا اي ويحذفه الحجازيون كثيرا نحو لا مال ولا اهل ولا فتى الا علي ولا اله
الا الله اي لا مال لنا ولا اهل لنا ولا فتى في الوجود الا علي ولا اله في الوجود الا الله وانما يحذفه الحجازيون
كثيرا لانه لا يكاد يجيء هذا النفي الا مبنيا على كلام متقدم قد ذكر فيه الخبر فكانه جواب لمن قال هل
من اهل لكم وهل من مال لكم فاجبته بقولك لا اهل ولا مال ولا تحتاج الى ذكر الخبر لان تقدمه ذكره في
السؤال اغنى عن ذكره في الجواب وعلى هذه كلمة الشهادة كان بناها الاصل ردا على المنكر وجوابا لمن
قال هل في الوجود من اله غير الله فقلت لا اله الا الله ولا يحتاج الى اعادة الخبر في الجواب ولا يجوز
ان يكون الله هو الخبر لانه معرفة ولا تعمل في المعارف واعلم ان الامام اورد اشكالا على قول النحويين
بان تقديره لا اله الا الله لا اله في الوجود الا الله وهو ان هذا النفي عام مستغرق فتقييده بالوجود تخصيص له
واذا كان كذلك لم يبق النفي على عمومه الذي هو المراد منه واذا كان كذلك لم يكن هذا القول اقرارا واعترافا
بوحدانيته تعالى على الاطلاق وجوابه ان نقول لم قلتم ان تقييده بالوجود اذا كان تخصيصا له لم يبق
النفي على عمومه الذي هو المراد منه لان المراد منه هو نفي وجود جميع الالهة في الخارج الا الله وظاهر ان
المراد سعي مع تقييده بالوجود وسيبويه ايضا يقولون لا رجل افضل منك ولا احد افضل منك
قوله وقد يحذف كثيرا اي ويحذف خبرها هذه كثيرا اذا كان الخبر عاما كالموجود والحاصل ونحو ذلك
لدلالة النفي عليه نحو لا اله الا الله ولا فتى الا علي ولا سيف الا ذو الفقار اعلم ان قوله لا اله الا الله
لفظة الله خبرا بل بدل عن المحل لانه يمتنع ان تكون المعرفة خبرا لنكرة ولانه لا يخبر عن العام بالخاص لان احدهما ممتنع من الاخر
فلا تكون خبرا لانه لا يصلح المستثنى لخبر المستثنى منه ذكره دار الحديثي قوله لا اله الا الله هذا الاستثناء
بدل من اسم لا على المحل والخبر محذوف اي لا اله في الوجود الا الله وهو استثناء متصل قيل لم لا يجوز الابدال على اسم لا
اجيب بان لا لا تدخل على المعرفة فلم لا يجوز النصب على الاستثناء فليس احسن لعدم السماع

مسئله وقوع همزة الوصل في الكلام اكثر من وقوع همزة القطع فينبغي ان تحصى مواضع
همزة الوصل ليعلم ان ما عداها همزة قطع وانما هي اكثرهم في همزة قطع لانها جاءت
لمعنى وليست همزة الوصل كذلك لانها انما جاءت وصلة الى النطق بالساكن

نقل من جاربردي

من فوائد سيدنا العلامة شمس الدين بن الصائغ

قال ابن عباس رضي الله عنه

إن يأخذ الله من عينيّ نورهما　　ففي فؤادي وقلبي منهما نور

قلبي ذكي وعقلي غير ذي دخل　　وفي صارم كالليث مأثور

أعوان رئيس الحسامير في ليل من الليالي مسكوا رجلين
واحضروا عند الرئيس فقال الرئيس لواحد منهما من أنت

فأجاب واحد

لابن الحجام　أنا ابن من ذلت الرقاب له　　ما بين مخزومها وهاشمها

خاضعةً أذعنت لطاعته　　يأخذ من مالها ومن دمها

وأجاب الآخر

لابن الفوال　أنا ابن الذي لا ينزل الدهر قدره　　وإن نزلت يوما فسوف تعود

ترى الناس أفواجا على باب داره　　ومنهم قياما حولها وقعود

فأجاب الرئيس

كن ابن من شئت واكتسب أدبا　　يغنيك مضمونه عن النسب

إن الفتى من يقول ها أنا ذا　　ليس الفتى من يقول كان أبي

ثم قال لولا أدبكما لعاقبتكما

Süleymaniye U. Kütüphanesi
Kısmı: Fatih
Yeni Kayıt No:
Eski Kayıt No: 5139